International Islamic university
Islamabad Pakistan
Faculty of Arabic
Department of
Linguistics

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد – باكستان
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

الصيغ والتراكيب في الأحاديث الواردة في فتن المسيح الدجال

(دراسة دلالية)

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية

إعداد الطالبة: آمنة مختار حسين

رقم التسجيل: FA/MS/F٢١- ٦٤١

تحت إشراف: الدكتورة فوزية مير تاج

العام الجامعي

٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م

لجنة المناقشة للبحث المقدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة

أجريت مناقشة البحث الذي قدمته

الطالبة: آمنة مختار

التاريخ: ٦ يناير، ٢٠٢٥

بعنوان: "الصيغ والتراكيب في الأحاديث الواردة في فتن المسيح الدجال "

(دراسة دلالية)

أسماء أعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم

	الاسم	التوقيع
المشرفة	الدكتورة فوزيه ميرتاج حفظها الله	
المناقشة الداخلية	الدكتورة سميرا صغيرة حفظها الله	
المناقش الخارجي	الدكتور رانا أمان الله	

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الإهداء

١. إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة، سيدنا وسيد الأولين والآخرين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين، إلى خاتم النبيين مُحَمَّد المصطفى (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين.

٢. كما أتوجه بالشكر والعرفان والبر إلى والديّ الحبيبين فهما أصل سعادتي، ومنبع فرحتي، فأي كلام يحوي ما لهما عليّ من الفضل الجزيل والصبر الجميل على تربيتي ورعايتي، فاللهم أسألك أن تكون وليهما في الدنيا والآخرة، وأن يبارك في عمرها، وأن تختم بالباقيات الصالحات أعمالهما. اللهم آمين.

الشكر والتقدير

أشكر الله وافر الشكر الذي ثبتني على طريق العلم حبا وطلبا واجتهادا، ووفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة من غير حول مني ولاقوة، والحمد له بنعمته تتم الصالحات.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة، الدكتورة فوزية ميرتاج (حفظها الله تعالى) التي تفضلت بإشراف على هذه الرسالة وكل ما قدمته لي من النصائح حرصا منها من خلال كتابة البحث ومنحتني الكثير من وقتها ولم أر وجهها إلا مبتسما وأسأل الله (عز وجل) أن يجازيها خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وأتقدم الشكر والتقدير لوالدي الكريمين، لأن بتعاونهما تمكن لي تقديم هذه الرسالة، فأسال الله أن يرزقهما العافية.

وأقدم عظيم الشكر والتقدير إلى جميع الأخوان والأخوات، ولا أنسى الشكر للجامعة الإسلامية العالمية التي أتاحت لي فرصة إكمال الدراسة في مرحلة ماجستير الفلسفة والشكر موصول إلى كل من ساعدني أو علمني حرفا في مراحل دراستي المختلفة فجزاهم الله خير الجزاء.

وصلى الله على حبيبه مُحَمَّد وآله وسلم.

المقدمة

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إحْسَانِهِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الداعي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللهُ وَسَلّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آله وَأصحابه، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَاقْتَفَى أثره وَاستَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

التعريف بالموضوع وأهمّية:

"لفظ **"الدَجَّال"** مأخوذ من **"الدَجَلَ"** وهو الكَذِب، ودَجَل الرجلُ، وهو دَجَّال: كَذِبَ، وهو من ذلك; لأن الكذب تَغْطِية"[1].

هو شخص يَدَّعي الألوهيّة، يخرج آخر الزَّمن، يتّصفُ بالسِّحر والكذِب والتَّمويه على النَّاس، ويُعَدّ ظهورُه إحدى علامات السَّاعة. ويجري الله على يديه من العجائب والخوارق ما تعظم به الفتنة على البشر، ويحدث خروجه اهتزازا وتشكيكا في العقائد فينقسم الناس في شأنه بين مصدق مقتنع، وتابع راغب أو راهب، وبين مكذب فار من فتنته، أو مكذب مقاوم.[2]

"دجّال" بتشديد الجيم (فَعَّال) من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس وهو الذي يظهر في آخر الزمان، ابتلي الله به عباده وأقدره على أشياء من صفاته كإحياء الموتى وإمطار السماء وإثبات الأرض بأمره تكون فتنته عظيمه ثم يعجزه الله بعد ذلك فلا يقدر على شيء وأخيراً يقتله سيدنا عيسى عليه السلام .[3]

تأتي أهمية هذا الموضوع من كونه يتطرّق إلى فتن المسيح الدّجال التي استعاذ النبي ﷺ منها، وعلّم أمته الاستعاذة من ذلك.

فإنّ فتنة الدجال فتنة عظيمة بما يُجريه الله على يديه من الخوارق العظيمة ممّا يَفتن النَّاس الدَّجَّالُ رجلٌ من بَنِي آدم، عظيم الخِلْقَةِ، لَه صفات كثيرة جاءت بها الأَحاديث الصحيحة حتى يعرفه النَّاس، فإذا خرج عرفه

---

[1] ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (ت ١٨٠هـ) ٥/ ٣٣٤ مادة (د.ج.ل)

[2] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ) ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد – الرياض السعودية، ٥ /٣٣٤

[3] ينظر:عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) . ٦٦٧/٥

المؤمنون.

موضوع الرسالة هو "الصيغ والتراكيب في الأحاديث الواردة في فتن المسيح الدجال وهو موضوع يساهم تعزيز الفهم والوعي بطبيعة الأحاديث النبوية عن الدجال وتحليلها اللغوي. يوفر استخدام الدلالة النحوية والصرفية أداة قوية لتحديد أحاديث الدجال ودلالاتها في ضوء السياقات المختلفة.

١. يفيد الإخبار على فتنة الدجال التي من القيامة علامات، وحذر النبي ﷺ أمته من خطرها وكل مسلم يحتاج إلى معرفته وكشفه في كل زمان ومكان لكي يستعيذ بالله من فتنه والإخبار.

٢. هذا الموضوع يضيف إلى بيان وتوضيح في الكلام النبوي المتعلق بالدجال حسب الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية.

٣.ويمكن الكشف بهذه الدراسة عن فتن الدجال من خلال دراسة التراكيب اللغوية في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال. والوصول إلى أسرارها الدلالية حسب سياقاتها التي وردت فيها.

أسباب اختيار الموضوع:

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع هي كما يلي:

- دراسة الموضوع تتعلق بالحديث النبوي الشريف، فكان اشتياقي في إدراك دلالات الكلمات المختارة في هذه الأحاديث وتحليلها تحليلاً صرفيًا ودلاليًا حتى أبيّن الأسرار الدلالية لبنية الكلمة في ضوء كتب المعاجم وشروح الحديث الشريف.
- الرغبة في الكشف عن الدلالات اللغوية وإبراز الأسرار اللغوية الموجودة في هذه الأحاديث المتعلقة بقضية الدجال.
- للدلالة التركيبية بما تشتمل عليه من أساليب دور كبير في المعاني المرادة للأحاديث الواردة في فتن الدجال.
- لم تدرس الأحاديث الدالة على فتن الدجال دراسة لغوية على حد علمي وبحثي فأردت أن أخدم الحديث الشريف من هذا الجانب.
- العصر الجديد نرى فيه: إكمال علامات الساعة الصغرى وهو في حاجة لدلالة الدجال وفتنه من علامات الساعة فهي تحتاج للدراسة حسب العصر الحاضر. دراسة مثل هذا النمط تكون إضافة مفيدة في دراسات علم الحديث الشريف أي امتزاج اللغة والحديث وكشف أسرار الكلمات الدلالية فيها حسب الزمن

الحاضر وهو من مقتضيات الوقت.

حدود البحث:

هذه الدراسة في الأحاديث التي تدل على فتنة الدجال صراحة والتي فيها كلمة أو بعض كلمات التي تشير إلى فتنة الدجال، واستقرت على تحليلها دراسة لغوية متناولة المستويات اللغوية الصرفية والنحوية والدلالية في ضوء ما أجد في شروح الأحاديث الشريفة و كتب اللغة.

الدراسات السابقة:

بحثت عن الموضوع ولم أجد دراسة في نفس الموضوع إلا أنّ هناك دراسات متقاربة، وهي: نوع الدلالة زمان ومكان

- قصة المسيح الدجال ونزول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام ناصر الدين الألباني (المتوفي ١٤٢٠هـ). قد نُشرت من المكتبة الإسلامية، عمان – الأردن، الطبعة الأولى (١٤٦١هـ). وها على سياق رواية أبي أمامة ﷺ مضافًا إليه ما صح عن غيره من الصحابة ﷺ. ذكر فيه الأسباب التي تعصم من فتنة المسيح الدجال وتخريج فقرات القصة وفيه سياق القصة مع الفقرات المضافة وتخريجها بالرمز إلى مخرجيها، قصة المسيح الدجال ونزول سيد عيسى عليه الصلاة والسلام. وفيه ذكر المصنف تسمية الصحابة رووا أحاديث الدجال – الذين خرّجت أحاديثهم في هذه الدراسة علماً.
- الدجال في السنة المشرفة، إعداد طارق أحمد مُحَمَّد يوسف إشراف الأستاذ الدكتور مُحَمَّد حافظ الشريدة، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لدرجة الماجستير في أصول الدين، الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين ٢٠٠٨ البحث في شخصية الدجال ومعنى أشراط الساعة وثبوت الاعتقاد بالدجال وأقوال علماء العقيدة.
- رسالتان في فتنة الدجال ويأجوج ومأجوج، الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (١٣٠٧هـ ١٣٧٦هـ) تحقيق وتعليق د. أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي.

فتنة الدراسة في الإلحاد والشبهات المضلة، والفتنة المادية والانبهار بالمخترعات الحديثة.

هذه الدراسات لا تتناول الدراسات اللغوية، وموضوعي مركزّ على الجانب الصرفي والنحوي لتوضيح دلالات الصيغ والتراكيب للأحاديث الدالة على فتن الدجال.

أسئلة البحث:

١- ما دلالات الصيغ الفعلية والاسمية الواردة في الأحاديث الواردة في الدجال حسب السياق؟

٢- ما التراكيب النحوية المستخدمة في الأحاديث الدالة على الدجال وما دلالاتها حسب السياق؟

٣- ما الأسرار اللغوية للأحاديث الدالة على الدجال؟

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي .

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة البحث و "التمهيد"، والفصلان، وخاتمة البحث، وقائمة المصادر والمراجع، والفهارس الفنية.

المقدمة تشتمل على الأمور التالية:

التعريف بالموضوع، أسباب اختيار الموضوع، حدود البحث، الدراسات السابقة، أسئلة البحث والمنهج المتبع.

التمهيد: الصيغ والتراكيب في الأحاديث الواردة في المسيح الدجال. وفيه فصلان:

أولاً: التعريف بالصيغ والتراكيب

ثانياً: التعريف بالدجال والفتنة

الفصل الأول: الصيغ والتراكيب للأحاديث الدالة على التعريف بالدجال وعلاماته وتعّوذ النبي صلى الله عليه وسلم منه

المبحث الأول: التعريف بالدجال وعلاماته

المبحث الثاني: الأحاديث الدالة على تعوّذ النبي ﷺ من الدجال

الفصل الثانى: الصيغ والتراكيب للأحاديث الدالة على ظهور الدجال وفتنه

المبحث الأول: مكان وزمان ظهور الدجال

المبحث الثانى: أحوال الدجال وفتنه

- الخاتمة
- النتائج
- التوصيات والاقتراحات

الإهداء

المتصيد

التمهيد

مفهوم الصيغ والتراكيب لغةً واصطلاحاً:

"**الصيغة**": صيغ (ص_و_غ) جامد الكلمة صيغة جمعها صيغات أيضاً. وهو ثلاثي مجرد فعَل يفعُل صاغَ الشيء يَصُوغه صَوْغًا، صاغَ الشيء يسوغه صَوْغًا، وصياغة، وصِيغة، وصَيْغُوغَةً. صنعه على مثال مستقيم، والمعدن سَبَكه، والكلمة: اشتقَّها على مثال، وصيغة الأمر: هيئتُه الّتي بُني عليها، وصيغة الكلمة: "هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها، والجمع صِيَغ"[1].

هيئته التي بنى عليها صاغَ الشَّيءُ: إذا هَيَّأهُ على مِثال مستقيم وسبكه عليه فانصاغ، وصاغ شعرا أو كلامًا: إذا وضعه ورَتبه، ويقال: هذا صوْغ هذا، أي: على قدره. ويقال: صِيغة الأمر كذا وكذا، بالكسرِ، أي: هيئته التي بني عليها[2].

"**الصيغة اصطلاحا**": لفظ الصيغة يدل على أمور مختلفة حسب المجالات المختلفة ومنها دلالة الصيغة في الاصطلاح اللغوي. هي ما يدل على الرضا من المتبايعين سواءٌ كان قولًا أو فعلًا. لم نعرف للفقهاء تعريفا جامعا لِلصيغة يشمل صيغ العقود والتصرفات والعبادات وغيرها، لكنه يفهم من التعريف اللغوي ومن كلام أن الصيغة هي الأَلْفاظ والعبارات التي تعرب عن إِرادة المتكلم ونوع تصرفه.

في مواهب الجليل: إن الله تعالَى وضع الأَلْفاظ بين عباده تعريفا ودلالة على ما في نفوسهم، فإذا أَراد أَحدهم من الآخر شيئا عرفه بمراده وما في نفسه بلفظه، ورتب على تلك الإرادات والْمقاصد أَحكامها بواسطة الالفاظ ولَم يرتب تلك الأحكام على مجرد ما فِي النُفوس من غير دلالة فعل أو قول [3].

والمراد بالصيغ الصرفية التعريف النمطي المنظم للأسماء والأفعال لبيان الصيغة المختلفة التي تشتق من أصولها.

---

[1] المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، ٥٢٨/١. مادة (ص.غ.و)

[2] لسان العرب لابن منظور،مُحَمَّد بن مكرم بن على،أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٨١١هـ) ٣٣٤/٨، المعجم الوسيط،٥٦٩/٣.

[3] ينظر:مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ) ،دار الفكر١٤١٢هـ - ١٩٩٢م،، ٤/ ٢٢٨

الصيغة الكلمة التي تدل على الصورة أو الهيئة الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها ولها صور:
صيغة الفعل: (الماضي، والمضارع، والأمر) صيغة الاسم: (الجامد والمشتق).

لفظة "التركيب": مفرد وجمعه تركيبات وتراكيبُ، وهو تأليف الشيءِ من مُكوناته البسيطة، ويقابله: التحليل.
كما يقول الفيروز آبادي: "رَكَّبَه تركيبًا: وضَع بعضَه على بعضٍ، فتَرَكَّبَ وتَراكَبَ".[1]

"التركيب" اصطلاحًا: جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى ائتلاف الكلمات؛ "الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا؛ كقولنا: عمرو أخوك، وبِشر صاحبُك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتَب عبد الله، وسُرَّ بكر.[2]

فالتركيب من خلال كلام أبي علي الفارسي ضمُّ أو رصف اسم إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانب اسم؛ ليكونا كلامًا مفيدًا يؤدي وظيفته الاتصالية ويَقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركبًا من اسمين هو الجملة الاسمية، أو من فعلٍ واسم هو الجملة الفعلية، وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة؛ كشبه الجملة – من الظرف والجار والمجرور والمفاعيل بأنواعها، وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصيلة في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ، فإنها أصيلة جدًّا من ناحية المعنى والدلالة؛ إذ إنها تُظهر مَن وقَع عليه فعلُ الفاعل، أو تُوضِّح حاله وهيئته، أو غايةَ فِعله.

الدَّجَال:

الفعل الثلاثي دَجَلَ، وقيل: نجل البعير: طلاه به ومنه الدَّجَّالُ المسِيحُ، لأَنه يَعْمُ الأرض أو دجل: كَذِب، وقطع نواحي الأرض سيراً أو من دجل تدجيلاً: غطى وطلى بالذهب لتمويهه بالباطل، أو من أجل الناس للقاطهم لأنهم يتبعونه.[3] وهو دَجَّال كذب وهو من ذلك، لأن الكذب تغطية، والداجل المموه الكذاب، وبه سمي الدجال والدجال: هو المسيح الكذاب.[4]

---

[1] القاموس المحيط للفيروز آبادي، ٩١/١مادة (ر.ك.ب)
[2] الإيضاح العضدي، لأبي على الفارسي، ٩١/١
[3] القاموس المحيط للفيروز أبادي، ١ /١٢٩مادة (د.ج.ل)
[4] ينظر: لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ١٤١٤ هـ، ١١/٢٣٦

المسيح الدجال: هو شخصية يخرج في آخر الزمان أعطاه الله قدرات لكي يختبر الناس يخرج في مدينة اسمها {اصفهان} في قرية يهودية وتتبعه في هذه المدينة وحدها ٧٠ ألف من يهود الطيالسة يدعي هذا الرجل أنه رجل صالح ثم يدعي أنه ملك ثم يدعي أنه نبي وفي الأخير يدعي أنه الرب هدفه القدس لكنه سيُقتل في النهاية فيقتل على يد النبي عيسى ابن مريم في مدينة اللد[١].

وأمّا المسيح الدجّال فإنّما سُمّي مسيحاً لأحد وجهين أولهما: لأنّه ممسوح العين اليمنى، وثانيهما: لأنّه يمسح الأرض أي يقطعها في زمن قصير لهذا قيل لهُ: المسيح لضربهِ في الأرض وقطعهِ أكثر نواحيها، وقيل سُمّي دجّالاً من قوله: دَجَلَ الرجلُ إذا مَوَّه ولبَّس.[٢]

سبب تسميته بالدجال:

معنى الدَّجل: هو الخلط والتلبيس، فيقال: دَجَلَ إذا لبّس ومَوَّهَ. ومعنى الدجال: المموّه الكذاب، الذي يُكثِر من الكذب والتلبيس. فمعناه: كثير الكذب. ولفظة "الدجَّال" أصبحت عَلَماً على المسيح الأعور الكذاب، وسمي الدجال دجالاً: لأنه يغطي على الناس كفره بكذبه وتمويهه وتلبيسه عليهم.

قال العلماء عن سبب تسمية الدجال بالمسيح عدة أقوال، وأرجحها هو أن إحدى عينيه ممسوحة، فَعَن أنس بن مالك، أن رسول الله قال: "الدّجَال مَمسُوح العَين مَكتُوبٌ بينَ عَينَيه كَافِر".[٣]

الأدلة على وجود الدجال من الأحاديث:

---

[١] المسيح الدجال ورد ذكره بالوحي النبوي – إسلام ويب – مركز الفتوى". www.islamweb.net . مؤرشف من الأصل في-٠٧-٢٠٢٠ ٢٠١٩-٠٢-٢٧. اطلع عليه بتاريخ

[٢] ينظر: تفسير كبير، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت١٤٢٠ هـ،١١٢/١

(باب اللد) اللد مدينة كنعانية من أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية، لعبت على مدار التاريخ دورا إستراتيجياً كملتقى للطرق الرئيسية في المنطقة. توالت على حكم المدينة دول وحضارات إلى أن سقطت في أيدي الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب ١٩٤٨، أسسها الكنعانيون في الألف الخامس قبل الميلاد، وتمّ ذكرها في العديد من المصادر التاريخية.

[٣] صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤،٣٣١/٦

عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة ويقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبُخْلِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ من فتنة المسيح الدَّجَال).[1]

وعن أنس بن مالك ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **"ما بُعِثَ نَبِيٌّ إلّا أنْذَرَ أُمَّتَهُ الأعْوَرَ الكَذّابَ، ألا إنَّه أعْوَرُ، وإنَّ رَبَّكُمْ ليسَ بأَعْوَرَ، وإنَّ بيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كافِرٌ"**

وعن عُبَادَة بن الصَّامت ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **"إنِّي قد حَدَّثْتُكم عن الدَّجّالِ حتّى خَشِيتُ ألّا تَعقِلوا"**[2]

وعن عبد الله بن عمر ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **"أَعْوَرُ عَيْنِ اليُمْنى، كَأنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ"**[3]

لم يرد ذكر المسيح الدجال صراحة بالنص في القرآن لكن بعض المفسرين يرون أن هناك آيات تدل عليه في القرآن مثل الآية ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾[4] المراد يوم القيامة. والقوم لم ينتظروا هذه الأشياء لأنهم ما آمنوا بها ، ولكن امتناعهم عن الإيمان أوجب عليهم العذاب، فأضيف ذلك إليهم، أي عاقبتهم العذاب.

وما ظلمهم الله ولكن كانو كذلك فعل الذين من قبلهم أي أصروا على الكفر فأتاهم أمر الله فهلكو أنفسهم

---

[1] صحيح البخارى، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي جماعة من العلماء السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. مُحَمَّد زهير الناصر، . لدى دار طوق النجاة – بيروت، ١/٧٨٩

[2] صحيح البخارى، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي جماعة من العلماء السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. مُحَمَّد زهير الناصر، . لدى دار طوق النجاة – بيروت، ٣/٣٧٦

[3] المرجع نفسه، ٤/٣١٨

[4] سورة الأنعام، ١٥٨

يظلمون أي ما ظلمهم الله بتعذيبهم وإهلاكهم، ولكن ظلموا أنفسهم بالشرك. بإن الكفر بالدجال واتباعه يدخل ضمن فتن الضلال التي يختبر بها الله الناس ينما ورد ذكره صراحة في السنة النبوية المطهرة وذلك في عديد من الأحاديث.[1]

عن البرَاء بن عازب ﷺ قال: كُنَّا نتذاكر امر الساعة إذا أشْرف عليْنا رسول اللَّهِ ﷺ فقال: ما تَتَذَاكَرُونَ؟ قُلْنَا: نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ قَالَ: ﴿إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٌ الدُّخَانَ وَدَابَّةَ الْأَرْضِ وَخسفا بالمشرق وخَسفًا بالمغربِ وخَسفًا بَجزيرَة العَرب وَالدَّجَال وَطُلوع الشَّمس مِن مَغرِبِها ويَأْجوج ومأْجوج ونُزُولُ عِيسَى وَنَارُ تَخرج مِن عَدن﴾[2]

لم تكن آمنت من قبل صفة لقولِه: نفسا، أَوْ كسبت في إِيمانها خيْراً صفة ثانية معطوفة على الصفة الْأُولَى والمعْنَى: إِنَّ أَشراط السَّاعة إِذا ظَهرت ذهب أَوان التكليف عِنْدها فلم ينفع الْإِيمان نفسا ما آمنت قبل ذلك وما كسبت فِي إِيمانها خيْرا قبل ذلك.[3]

تعريف المسيح: مادة الفعل هي مَسَحَ، وصف: مسيح الضلالة وهو الدجال، فقال: الممسوح العين اليسرى.[4] قال: سمي مسيحا من قولهم: رجل ممسوح الوجه ومسيح، وذلك ألا يبقى على أحد شفي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى، والدجال على هذه الصفة، وقيل: المسيح على فَعِيلٌ كَسكَيتٌ وأنه الذي مسيح خلقه أي شوه الإشارة إلى تشويه في الخَلق أو اختلاف في الهيئة الجسدية للمسيح الدجال،

---

[1] ينظر: تفسير الكبير، ٢١٩/٧

[2] صحيح مسلم، ٢٩٠١ (كتاب الفتن وأشراط الساعة)

[3] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد العينى ٢١٨/١٢

[4] ينظر: المرجع نفسه، ٣/١٥٦

وذلك بناءً على أوصافه الواردة في الأحاديث النبوية.[1]

وأما المسيح عن ابن عباس ﷺ أنه سمي لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ، وعن عطاء[2] كان أسبح الرجل لا أخمص له. لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن، وقيل:لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها.

المسيخ: الفعل الثلاثي هو مَسَخَ والمسخ تحويل صورة إلى صورة أقبح منها، تحويل خلق إلى صورة أخرى مسخه الله قرداً يمسخه وهو مسخ ومسيح وكذلك المشوه الخلق.[3]

ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء،والمسيخ من الناس الذي لا ملاحة له.[4] المسخ تحويل صورة إلى أقبح منها، وقيل تشويه الخَلَقَ والخَلقَ وتحويلهما من صورة الأخرى، هو تغيير الخِلقة الأصلية للكائن إلى صورة مشوهة أو قبيحة تختلف عن هيئته الطبيعية. قال بعض الحكماء المسخ ضربان مسخ خاص يحصل نادرا وهو مسخ الخلق، ومسخ يحصل في كل زمن وهو مسخ الخلق، وذلك أن يصير الإنسان متخلقا بخلق ذميم من أخلاق الحيوان.[5]مسحه الله إذ خلفه خلقًا حسناء يشير إلى الفعل الإيجابي المرتبط بـ"المسح"، بمعنى جعله مميزًا وجميلًا في خِلقته. هنا "المسح" يدل على الإكرام أو التخصيص بنعمة أو جمال، مسخ الدجال إذ خلقه ملعونًا يشير إلى الفعل السلبي المرتبط بـ"المسخ"،

---

[1] عطاء بن رباح أبو مُحَمَّد أبي حليم القرشي المكي واسم أبي رباح أسلم مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة، الشافعي.

[2] ينظر: عمدة القاري شرح الصحيح البخاري، بدر الدين أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) ٢٢١/١٨

[3] تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٤٤١/٣مادة (م.س.ح)

[4] ينظر: القاموس المحيط، ٣٣٢/١

[5] ينظر: المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير، ٥٧٦/٢

وهو تغيير الخلقة إلى هيئة سيئة أو ملعونة كعقوبة. في هذا السياق، يُبرز المسخ كنقيض للمسح، حيث يشير إلى التشويه أو اللعنة أصله مشيح فيهما فعُرّب هذه العبارة تشير إلى أن كلمة "مَسَحَ" و"مَسَخَ" قد يكون أصلهما مشيح في اللغة العبرانية أو السريانية، وتم تعريب الكلمة لتتناسب مع اللفظ العربي. و"مشيح" في العبرانية تعني "الممسُوح" أو "المختار" (مثل المسيح)[١]

الفتنة: الفعل الثلاثي هو فَتَن، والفِتنة: الاختبار، والفتنة المحنة، وفَتَنَ الرجلَ أي أزاله عما كان عليه، ما يتبين به حال الإنسان من الخير والشر، يقال: فتنت الذهب بالنار، إذا أحرقته بها لتعلم أنه خالص أو مشوب، ومنه: الفتان، وهو الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة.[٢]

الفتنة اصطلاحاً:

الفتنة في الاصطلاح: "هي ابتلاءٌ حلَّ على فرد أو مجتمع في أمور دينهم أو دنياهم" قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[٣]

وفي السُّنة النبوية: فقد صح عن النبي ﷺ أنه كان يستعيذ من الفتنة دبرَ كل صلاة؛ فعن أم المؤمنين عائشةَ رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والبُخْلِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرِّجال ، من فتنة المسيح الدَّجَال﴾[٤].

---

[١] ينظر: عمدة القارى شرح صحيح البخارى، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ)، ٤٤١/١

[٢] المرجع نفسه، ٢٢١/١

[٣] سورة الأنفال، ٢٥

[٤] صحيح البخاري، ٦٣٦٩ (كتاب الفتن واشراط الساعة)

أقسام الفتنة: والفتنة تنقسم إلى قسمين: **الدينية:** هي ابتلاءٌ من الله للمسلم خاصة دون الكافر، فيختبره بحلول المصيبة عليه مِن تلقاء نفسه أو عن طريق العدو، إن كان المسلم بقوله أو فعله موقنًا، فيزيده إيمانًا وشرفًا؛ ﴿ الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾[1]

وفي السنة النبوية: قال رسول الله ﷺ: ((عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراءُ شكَر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراءُ صبَر، فكان خيرًا له))[2]

الدنيوية: هي ابتلاءٌ يحلُّ على الخلق؛ إما في أنفسهم، أو أهليهم، أو أموالهم، أو بلدانهم؛ كالخسف، أو الفيضانات، أو الطاعون، أو الحروب، أو الجنون، أو الدجال.[3]

والفتن جمع فتن قال الراغب : أصل الفتن إدخال الذهب في النار لتظهر جودته من رداءته ويستعمل في إدخال الإنسان النار ويطلق على العذاب كقوله : ﴿ذُوقُوا فِتنَتَكُم﴾ [4]، وعلى ما يحصل عند العذاب كقوله تعالى ﴿ألا فِي الفِتنَةِ سَقَطُوا﴾ [5] وعلى الاختبار كقوله ﴿وَفَتَنّٰكَ فُتونًا﴾ [6] وفيما يدفع إليه الإنسان من شدة ورخاء وفي الشدة أظهر معنى وأكثر استعمالا قال تعالى ﴿وَنَبلوكُم بِالشَّرِّ وَالخَيرِ فِتنَةً ﴾[7] ومنه قوله: ﴿وإكادُوا

---

[1] سورة العنكبوت،١٣

[2] صحيح مسلم،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،٣٤٤٥

[3] ينظر: شرح صحيح البخارى،ابن بطال أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)،عبد السلام مُحَمَّد هارون،دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.٢٢٤/٤

[4] سورة الذاريات،١٤

[5] سورة التوبة،٤٧

[6] سورة طه،٤٠

[7] سورة ص،١٤٧

ليفتنونك﴾[1] أي يوقعونك في بلية وشدة في صرفك عن العمل بما أوحي إليك.

وقال أيضا الفتنة تكون من الأفعال الصادِرة من الله ومن العبد كالبلية والمصيبة والقل والعذاب والمعصية وغيرها من المكروهات، فإن كانت من الله فهي على وجه الحكمة وإن كانت من الإنسان بغير أمر الله فهي مذمومة فقد ذم الله الإنسان بإيقاع الفتنة كقوله والفتنة أشد من القتل ،[2] وقوله إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات[3] وقوله ما أنتم عليه بِفَاتِنِينِ. [4]

المراد بفتن المسيح الدجال:

فتن المسيح الدجال هي الابتلاءات والمحن التي يختبر الله بها إيمان الناس عند ظهور المسيح الدجال، وهو شخصية تظهر في آخر الزمان كما ورد في الأحاديث النبوية. الدجال يدعي الألوهية، ويقوم بأعمال خارقة للعادة لإضلال الناس، مثل إنزال المطر وإحياء الموتى (ظاهريًا)، مما يؤدي إلى فتنة عظيمة واختبار شديد للإيمان.الكاذبة: يقوم بأعمال تبدو إعجازية، مثل إنزال المطر من السماء، وجعل الأرض تخرج كنوزها، وإحياء الموتى شكليًا، وكلها لإضلال الناس.

السيطرة المادية: يتبع الدجال أناس بسبب ما يوفره من رزق وخيرات ظاهرية لمن يؤمن به، ويمنعها عمن يكفر به، مما يشكل ضغطًا على الضعفاء.

السرعة في الانتشار: يتحرك بسرعة هائلة في الأرض، ويزور كل الأماكن

إلا مكة والمدينة، مما يزيد من تأثيره على الناس.

التشكيك والإغراء: يستخدم الدجال قدراته للتشكيك في الحقائق الإيمانية، وجعل الناس يتبعونه رغبة في متاع الدنيا أو خوفًا من أذاه.

---

[1] سورة الإسراء،٧٣

[2] سورة البقرة، ٢٨٦

[3] سورة البروج،١٠

[4] سورة الصافات،١٦٢

فتنة الشبهات (الضلال والانحراف في الدين):

تُعد من أخطر الفتن، حيث يختلط الحق بالباطل، ويظهر من يضلل الناس عن الدين الصحيح

قال النبي ﷺ: ﴿ إنها لم تَكُنْ فتنةٌ على وجهِ الأرضِ، منذُ ذرأ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدمَ أَعْظَمَ من فتنةِ الدَّجّالِ، وإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَبْعَثْ نبيًّا إلا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجّالَ.... ﴾[1]

تشمل هذه الفتنة ظهور دعاة على أبواب جهنم، واتباع الناس للبدع والانحراف عن الكتاب والسنة

فتنة الشهوات (الإغراء بالمعاصي)

وهي الميل إلى الدنيا واتباع الأهواء وترك طاعة الله

قال النبي ﷺ: ﴿ما تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أضَرَّ على الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ﴾[2]

تدخل فيها الفتن المتعلقة بالمال، والجاه، والمنصب، والشهوات الأخرى

واجبات المؤمن تجاه هذه الفتن فيما يلي:

١. التمسك بالقرآن والسنة

٢. الدعاء واللجوء إلى الله

٣.طلب العلم الشرعي الصحيح والعمل به

٤.البعد عن مواطن الفتن

٥.الصبر والثبات على الدين

الفتن متنوعة، وهي اختبار من الله، وذكرها في النصوص الشرعية دليل على أهمية الاستعداد لها بالإيمان والعمل الصالح.

---

[1] سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، (ت ٢٧٥) مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)،المكتبة العصرية، صيدا – بيروت٤،٢٢٤١/٣٦٦

[2] صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٢٧٤٠

المبحث الأول:

التعريف بالدجال وعلاماته

الفصل الأول:

المدخل:

هذا الفصل يتعلق بالدراسة اللغوية للأحاديث المتعلقة بتعريف الدجال وعلاماته وتعوّذ النبي ﷺ منه. التي تدل على تعريف الدجال وتعوّذ النبي ﷺ منه.

يهدف ذلك فهم الصيغ وتراكيب الجمل وتداول الأفكار في السياق اللغوي أو المقامي للأحاديث الشريفة بشأن الدجال في تعريفة وعلاماته وتعوّذ النبي ﷺ منه وقسمت هذا الفصل حسب هذه الموضوعات إلى مبحثين وهما:

١- الصيغ والتراكيب في الأحاديث الدالة على التعريف بالدجال وعلاماته

٢- الصيغ والتراكيب في الأحاديث الدالة على تعوّذ النبي ﷺ من الدجال

المبحث الأول:

يتناول هذا المبحث التعريف بالدجال. وهو عَلَمٌ على شخص يظهر في آخر الزمان يدعي الربوبية،[1] ويجري الله على يديه من العجائب والخوارق ما تعظمت به الفتنة على البشر، ويُحدث خروجه اهتزازاً وتشكيكاً في العقائد فينقسم الناس في شأنه بين مصدق مقتنع، وتابع راغب أو راهب، وبين مكذب فار من فتنته، أو مكذب مقاوم. وهو رجل من بني آدم، له صفات كثيرة جاءت بها الأحاديث لتعريف الناس به، وتحذيرهم من شره، حتى إذا خرج عرفه المؤمنون فلا يفتنون به، بل يكونون على علم بصفاته التي أخبر بها الرسول الصادق ﷺ وهذه الصفات تميزه عن غيره من الناس، فلا يغتر به إلا الجاهل الذي سبقت عليه الشقوة. نسأل الله العافية.

---

[1] ينظر:فتح البارى، حافظ ابن حجر عسقلاني أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، المكتبة السلفية – مصر،الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ، ٤/٦٦٥.

ومن هذه الصفات: أنه رجل شاب أحمر، قصير، أفحج جعد الرأس، أجلى الجبهة، عريض النحر، ممسوح العين اليمنى، منتفخة وبارزة – ولا جحراء – غائرة – كأنها عنبة طافئة. وعينه اليسرى عليها ظفرة – لحمة تنبت عند المآقي – غليظة. ومكتوب بين عينيه " (ك–ف–ر) "، أو " كافر " بدون تقطيع، يقرؤها كل مسلم، كاتب وغير كاتب.

بينما ورد ذكره صراحة في السنة النبوية المطهرة وذلك في عديد من الأحاديث مثل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنّ معنى الدجّال: الخلق من الناس أي هو إنسان.

الدراسة اللغوية للأحاديث الدالة على التعريف بالدجال وعلاماته وهو ما يلي:

وردت الأحاديث في التعريف الدجال وأذكرها منها ما يلي:

١. ﴿وعن عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: ما بيْنَ خَلْقِ آدَمَ إلى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ.﴾[١]

المعنى الإجمالى: يُشير الحديث إلى أن الدجال هو أعظم فتنة وخلق منذ خلق آدم عليه السلام وحتى قيام الساعة. المقصود "أكبر" هنا ليس الحجم الجسدي، وإنما الأثر والخطورة والفتنة التي سيجلبها الدجال. فهو سيأتي بقدرات خارقة وسيكون فتنة عظيمة للبشر، حيث سيقوم بخداع الناس وإضلالهم، ما يجعله أكبر وأخطر الفتن التي تواجه البشرية. فالدجال يمثل فتنة عظيمة للناس بسبب الخوارق التي يزعمها، مثل إحياء الموتى وشفاء المرضى، مما يجعل الكثيرين يتبعونه إلا من ثبّتهم الله على الإيمان.[٢]

دراسة الصيغ والتراكيب:

أوّلاً:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ التالية حسب السياق:

١) الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(الدَّجَّالِ، السَّاعَةِ، خَلْقِ، أَكْبَرُ، قيامِ)

---

[١] صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوريَ، باب ذكر الدجال، ٢٩٤٦

[٢] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي٦/٤٨٥

١.(**الدَّجَّالِ**) وزنه فَعَّال صيغة مبالغة من (د–ج–ل) ثلاثي مجرد فعَل يفعُل مصدره دَجْل. الذي يدل على الخداع والدَّجَّالُ، المسِيْحُ الكَذّابُ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّه يَدْجُلُ الحَقَّ بالباطِلِ.[١] كل كَذَّابٍ فهو دَجَّال، وجمعه: دجَّالون، قيل للكذاب دَجَّالٌ لأنه يستر الحق بكذبه. يقال: إنه رجل من اليهود يخرج في زمن آخر هذه الأمة.[٢]

الدجل خلط، يقال: دجل إذا لبس وموه لأنه يغطي على الناس كفره بكذبه وتمويهه وتلبيسه عليهم، المعنى الإجمالي للحديث الشريف أنّ لفظ "الدجال" يدل على شخص يُظهر الخداع والتضليل، وهو اسم مشتق صغية مبالغة من الجذر "دَجَلَ" يعني الخداع والكذب. وفي اصطلاح الشريعة، الدجال هو شخصية تظهر في آخر الزمان وتُعرف باسم "المسيح الدجال"، الذي سيقوم بخداع الناس وفتنتهم من خلال إظهار قدرات خارقة وكذب كبير. استخدمت صيغة مبالغة للتعبير عن هذه الشخصية الكاذبة لكثرة كذبه وخداعه وتضليلة. [٣]

٢.(**السَّاعَةِ**) فَعَلَة اسم مشتق (س–و–ع) الجمع ساعات، ويضاً ساعٌ، وسَواعٍ. السَّاعَة: جزءٌ من أجزاء الوقت والحين وإن قلَّ والسَّاعَة: جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءا من الليل والنهار بمعني قصيرة تشير إلى الساعات، وطويلة تشير إلى الدَّقائق[٤] آخر الزمان[٥] على حسب سياق الحديث الشريف تدل الكلمة على القيامة إلى الدَّقائق[٦] المعنى السياقي للساعة في الحديث الشريف وأن الدجال يُعتبر أكبر فتنة وأعظم حدث سيحدث بين خلق آدم عليه السلام إلى قيام الساعة (يوم القيامة). لا يوجد خلق أو حدث أعظم وأخطر من فتنة الدجال على الإيمان والدين، وهو من علامات الساعة الكبرى التي تنذر بقرب قيامها.

---

[١] القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، ٧ / ٧٧٦.المادة (د.ج.ل)

[٢] القاموس الطبي العربي، لدكتور عبد العزيز اللبدي، ، دار البشير للطباعة، الألادن، الطبعة الأولى،١٤٢٥هـ١ /١١٥٧.

[٣] نفس المرجع ،٢٢٢/٢

[٤] المعجم الوسيط،٦١٥/٢

[٥] لسان العرب،٢٣٨/٢

[٦] المعجم الوسيط،٦١٥/٢

٣.(خَلْقِ) مشتق ووزنه فَعلٌ (خ-ل-ق) جمع المخْلُوق، الناس كل شيءٍ مُمَّلس. لأن اللهَ فَطَرَ الخَلْقَ على الإسلام، وخلَقهم من ظَهْرِ آدَمَ علَيه السلامُ كالذرِّ[١]

٤.(أَكْبَرُ) اسم تفضيل باب أفعَلُ من (ك-ب-ر) بمعنى كبير وكبَّرَ تَكبيراً وكِبَّاراً، قال: اللهُ أكبَرُ.[٢] ومعناه في الحديث الشريف أنه خلق من خلائق وهو أكبر عظمة في الفتنة شرًا.

٥.(قيامِ) مصدر للفعل "قام" من (ق-و-م) فعل الثلاثي مجرد، وهو باب "فَعَلَ يَفْعُلُ ويقال موعد قيام الطائرة: موعد انطلاقها القيام بمعنى الوقوف والثبات[٣] ومعناه في الحديث الشريف معنى وقت القيامة.

ثانياً:

(٢) التحليل النحوى للجملة الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

"ما بيْنَ خَلْقِ آدَمَ إلى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ"

(ما) موصوله المبتدأ في محل الرفع

(بيْنَ) ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

(خَلْقِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف إلى "آدم".

(آدَمَ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

(إلى) حرف جر المعنى الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب إلى بمعنى الغاية.

(قِيَامِ) اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف إلى الساعة.

(السَّاعَةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ما اسم موصول وصلته" بيْنَ خَلْقِ آدَمَ إلى قِيَامِ السَّاعَةِ"لا محل لها من الاعراب.

(ما بين خلق آدم إلى الساعة) خبر مقدم للمبتدأ المؤخر

(خَلْقٌ) مبتدأ خلق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[١] المرجع السابق،٢٥٢/١ المادة (خ.ل.ق)

[٢] القاموس المحيط،٢١١/٢ المادة (ك.ب.ر)

[٣] لسان العرب،٤٤١/٣ المادة (ق.و.م)

(أَكْبَرُ) نعت للخلق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره أفعل التفصيل.

(مِن) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الدَّجَّالِ) اسم مجرور بـ "مِن" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره جار مجرور متعلق بالنعت.

تدل الجملة الاسمية على أن الدجال خلق من عجائب الخلائق. ويدل تنكير "الخلق"على الإفراد أي الدجال خلق عجيب لا مثال له في خلائق الدنيا في الفساد والفتن أو هو نكرة لأنه يدل على العموم فالمعنى أنه لا خلق مثل الدجال لا قبله ولا بعده في الفساد والفتنة.[1]

دلالة الحديث: تبيّن لنا أن الحديث الشريف استخدمت فيه صيغة مبالغة "دجال" للدلالة على كثرة وقوع الدجال في الفتن والإضلال من الدجال والفتن الكذب والخدع لأجل ذلك سمّي ما دل على التكثير والمبالغة في وقوع الدجل و الخداع والكذب والضلال والفتن. لأجل وتنكير "الخلق" يدل على أن الدجال فتنة عجيبة من زمن آدم عليه السلام إلى وقوع القيامة والمبتدأ إن كان مفرد فهو يدل على العموم.[2]

تحليل الأحاديث الواردة في علامات الدجال

الأحاديث كثيرة وبعضها مكرّرة ومنها ما يلي:

٢. ﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ قَالَ ذُكِرَ الدَّجّالُ عِنْدَ النبيّ ﷺ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ لا يَخْفى علَيْكُم، إنَّ اللَّهَ ليسَ بأَعْوَرَ – وأَشارَ بيَدِهِ إلى عَيْنِهِ – وإنَّ المَسِيحَ الدَّجّالَ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنى، كَأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ﴾[3]

المعنى الإجمالى للحديث الشريف:

قالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ ليسَ بأعورَ»؛ لأنَّها صِفةُ نَقْصٍ ولا تَليقُ بالله سُبحانَه، والأعورُ هو مَن ذَهَبَت إحْدى عَينَيه ويُبصِرُ بواحدةٍ، ألَا إنَّ المسيحَ الدَّجَّالَ أعورُ العينِ اليُمْنى كأنَّ عَينَه عِنَبةٌ طافيةٌ، وتلك عَلامةٌ ظاهرةٌ للدجال يَتعرَّفُ بها المسلمُ عليه إذا ظَهَرَ في زَمانِه.[1]

---

[1] ينظر: فتح الباري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،٣٢١/٦

[2] عمدة القاري، بدر الدين أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ)، ٢٢٨/١٨

[3] صحيح البخاري،٧٤٠٧، و صحيح مسلم١٢٩

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ التالية حسب السياق:

(١) الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

المَسِيحَ، أعورُ، عِنَبَةٌ، طافية

١.(**المَسِيحَ**) اسم "المسيح" في التحليل الصرفي وجهان:

الوجه الأوّل:

مَسِيح من "مَسَحَ" وأيضاً لها معنيان:

١.هو فَعِيلٌ من مَسَحَ بمعنى "فَاعِل" معنى الدجال وحينئذ مسيح الضلالة فالدجال هو المسيح الضلالة.

٢. فَعِيلٌ من مسح بمعنى "مَفعولٌ" الدجال حينئذ يدل على ممسوح الوجه.[٢]

الوجه الثاني: أنه على وزن "مَفعَلٌ" فيدل على من سَاحَ يَسِيحٌ في الأرض، إذا ذهب ومشى أقطارها، فوزنه: (مَفْعَل)[٣]

توضح لنا أن الكلمة "المسيح" سواء كانت على وزن "فَعِيلٌ" معنى "فَاعِل" و "مَفعُولٌ" فتدل في سياق الحديث على الدجال "صاحب الفتنة" و "صاحب ممسوح الوجه". إن كانت على وزن "مفعل" من ساح أيضاَ تدل على الدجال إذا كانت كلمة "الدجال" على وزن "مَفْعَل" من الجذر "ساح"، فإنها ستكون "مَفْعَل" بمعنى صاحب السياحة والطوف لطول الأرض "مَسْحَة" أو "سَاحَ" بمعنى الذي مسيح ويجعل الأمور تتغير بسرعة. ومن هنا تتجلىّ الأسرار الدلالية للصيغة الصرفية المستخدمة في الحديث الشريف. [٤]

---

[١] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي٦/٥٦٥

[٢] تاج العروس من جواهر القاموس،محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي،جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ٤/ ٦٠٢

[٣] تفسير ابن عطية،المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد دار الكتب العلمية – بيروت،١/٤٣٢

[٤] المرجع نفسه،٣/٢١١

٢.(أعورُ): اسم مشتق صفة مشبهة ثلاثى مجرد من باب أَفْعَلُ (ع-و-ر) جمعه عُورُ بمعنى عينه العَوْراء، ولا يقال: العمياء، لأنّ العَوَرَ لا يكون إلاّ في إحدى العينين. وأعور الله عين فلان، وعورها. قال: وعورت عينه وأعورت إذا ذهب بصرها.[١] المعنى للحديث وصف المسيح الدجال بأنه "أعور" وليس عن الله سبحانه وتعالى. فالمسيح الدجال هو شخص سيظهر في آخر الزمان ويكون لديه صفات جسدية معينة، منها أنه أعور العين اليمنى، وهذا من علامات كذبه وضلاله. أما الله تعالى، فهو كامل الصفات، ليس كمثله شيء.

٣.(عِنَبَةٌ) فِعَلة اسم جامد ثلاثي مجرد من (ع-ن- ب)، إذا أردْت الْقَلِيل جمعتَ بِالتَّاءِ: عنبة وعِنَبات، وَإِذا أردْت جمع الْجمع قلت أعناب[٢] أختها من الطفو وهو أن يعلو الماء ما وقع فيه والعنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن أخواتها[٣] دلالة السياق أن "عنبة" تعني أن العين تبدو كأنها حبة عنب بارزة أو متدلية. تشير هذه العبارة إلى شكل العين الموصوفة، للدجال حيث تكون مميزة وبروزها يشبه حبة العنب الطافية على الماء، وهو وصف يدل على أن العين غير طبيعية بل مميزة في شكلها.

٤.(طافية) تأتي من الجذر "طَفَا"، وزن الكلمة هو "فَاعِلَة"، وتعني أنها تطفو أو تظهر فوق سطح الماء. للدلالة على وصف الفعل أو الحالة. الطَّافِيَةُ من العنب: الحبّة التي خرجت عن حدّ نبتته أخواتها من الحبّ فنَتَأت[٤] طافيه أَيخَارِجَة عَن مَكَانهَا بارزة والطافي من السّمك مَا ظهر وَعلا فَوق المِاء والعنبة الطافية الَّتِي برزت عَن مُسَاوَاة أخواتها وَخرجت عَنْهَا وَظَهَرت عَلَيْهَا إِنَّه خَارج خلة بَين الشَّام وَالْعراق[٥] صفة للعنبة دلالة السياق أنّ الحديث الشريف يبين حلية وشكل الدجال.

---

[١] تهذيب اللغة، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور،١٠٨/٨ **المادة (ع.و.ر)**

[٢] جمهرة اللغة، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي،١٣٤/٣ المادة (ع.ن.ب)

[٣] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي٤٨٥/٦

[٤] تهذيب اللغة،٤٥٥/٢ المادة(ط.ف.ا)

[٥] تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم مُحَمَّد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نص،٤٧٨/١

(ب) صيغة الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(يَخْفى) فعل ماضٍ ثلاثى مجرد فعَل يَفعِلُ كلمة "يَخْفِي" تأتي من الجذر (خ–ف–ى)، وهو جالسٌ في وَسْطِ النَّاسِ، والمرادُ: أنَّه جَلَسَ بيْنهم مُستظهِرًا لا مُستَخفيًا، وهي بمعنى "يجعل الشيء غير ظاهر" أو "يستره".

الفعل "يخفي" يعني "يُخَبِّئ" أو "يُغَطِّي" شيئًا.[1]

المعنى السياقى للفعل في الحديث الشريف "إنَّ اللَّهَ لا يَخْفى علَيْكُم" هو تذكير بأن الله سبحانه وتعالى ليس خافياً عن عباده. يعني أن الله ﷻ ظاهر لهم بآياته وقدرته، وأنه عليم بكل شيء، ولا شيء يُخفى عليه في الأرض ولا في السماء. الكلمة "يخفى" في هذا السياق هو "لا يغيب" أو "لا يلتبس". فالفعل "يخفى" يعني "لا يظهر بوضوح" أو "يختبئ". وفي الحديث يُفهم المعنى بأن الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يلتبس أو يختلط بغيره، فهو واضح وجلي، ولا يشبهه شيء.

ثانياً:

(ب) التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

"إنَّ اللَّهَ لا يَخْفى علَيْكُم"

(إنَّ) حرف ناسخ وتوكيد ونصب مبني على الفتح.

(اللَّهَ) اسم الجلالة اسم "إنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لا يَخْفى) جملة فعلية في محل رفع خبر "إنَّ". (لا) حرف نفي مبني على السكون. (يَخْفى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة . (الفاعل) ضمير مستتر تقديره "هو" يعود إلى الله. (علَيْكُم) جار ومجرور متعلق بالفعل "يَخْفى".

"إنَّ اللَّهَ ليسَ بأَعْوَرَ"

(إنَّ) حرف ناسخ وتوكيد ونصب مبني على السكون. (اللَّهَ) اسم "إنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (ليسَ)

---

[1] كتاب العين، ٢٢٦/١المادة (خ.ف.ى)

فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. (بِأَعْوَرَ) الباء حرف جر زائد مبتى على السكون، و"أَعْوَرَ" خبر ليس منصوب محلاً مجرور بالفتحة. دلالة الجملة الاسمية على التوكيد. اعور العين اليمني اى اعور عين الجهة اليميني وفي رواية أبي ذر اعور عين اليمني بلا الف ولام قوله طافئة بالهمزة وهي التي ذهب نورها و بلاهمزة النائية الشاخصة .[1]

"إنَّ المَسِيحَ الدَّجّالَ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنى"

(إنَّ) حرف توكيد ونصب.

(المسيح) اسم "إنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(الدَّجّالَ) عطف بيان منصوب.

(أعْوَرُ) خبر "إنَّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(العَيْنِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف. (اليُمْنى) صفة العين مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها. تدل الجملة الاسمية على التأكيد صفات الله سبحانه وتعالى، حيث يتم التأكيد على أن الله ليس له صفات بشرية مثل العور. هذا التوكيد مهم لفهم أن الله متعال عن الصفات الناقصة، ولتمييزه عن الدجال الذي يدّعى الألوهية سيكون له علامة واضحة (عور العين) تدل على نقصه وخداعه.

"كَأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ"

(كَأنَّ) حرف تشبيه ونصب.

(عَيْنَهُ) اسم "كَأنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ويرجع ضمير الغياب إلى الدجال.

(عِنَبَةٌ): خبر "كَأنَّ" مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمة على آخره.

(طافِيَةٌ) نعت خبر "كَأنَّ" (عنبة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] ينظر:عمدة القاري شرح صحيح البخاري،٢١٨/١٨

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

"ذُكِرَ الدَّجّالُ عِنْدَ النبيّ ﷺ"

(ذُكِرَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

(الدَّجّالُ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(عِنْدَ) ظرف مكان منصوب وهو مضاف. (النبيّ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. (فَ) حرف عطف.

"وأَشارَ بيَدِهِ إلى عَيْنِهِ"

(وَ) حرف عطف. (أَشارَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح. الفاعل: ضمير مستتر تقديره "هو" يعود إلى النبي ﷺ.

(بِيَدِهِ) الباء حرف جر، و"يَدِهِ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و"الهاء" ضمير متصل يرجع إلى الدجال في محل جر مضاف إليه.

(إلى عَيْنِهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل "أشارَ". مضاف إلى ضمير العناب في محل الجر عن الخلق الأخر الراجع إلى الرسول ﷺ.

دلالة الحديث:

في هذا الحديث، أوضح رسول الله ﷺ صفات المسيح الدجال وكيفية تمييزه. وإليك بعض النقاط الرئيسية: نفي الصفات غير اللائقة عن الله: في هذا الحديث، بيَّن النبي ﷺ أن الله ليس بأعور، مما يدل على كمال صفات الله وعدم وجود أي نقص فيها. الذي هو معبود حق وإله حقيقى استخدمت الجملة بالتوكيد أكثر باستخدام حرف الجر قبل خبر ليس. واستخدمت الجملة عن الدجال بالتوكيد أكثر بوجوده متعددة.

يقدم إرشادًا مهمًا للتعرف على المسيح الدجال وفتنته، ويؤكد على كمال صفات الله، وهو جزء مهم من عقيدة المسلمين. هذا الحديث يشكل جزءًا مهمًا في الشريعة الاسلامية، حيث يقدم إرشادات واضحة

للمسلمين حول كيفية تمييز الدجال وتجنب هى والاختراز فتنته. مما يعزز فهم المسلمين لعقيدتهم ويقوي إيمانهم.[1]

٣. ﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أُرانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ، كَأَحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِن أُدْمِ الرِّجالِ، له لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قدْ رَجَّلَها، تَقْطُرُ ماءً، مُتَّكِئًا على رَجُلَيْنِ أوْ على عَواتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطوف بالبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إذا أنا برَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنى، كَأنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ الدَّجّالُ.﴾[2]

المعنى الإجمالي:

ذكر لفظ المسيح في الحديث الشريف مرتين المسيح الأول سيدنا عيسى بن مريم وسمي عليه الصلاة والسلام بهذا الاسم أو لُقّب به لأنه كان لا يسمح ذا عاهة إلا برئ. وأما الثاني المسيح فسمي بذلك لأنه يسيح في الأرض ويجول فيها، وقد أخبر النبي ﷺ أنه يسير في الأرض كالغيث استدبرته الريح سرعته وأنه صاحب الضلالة وسماه النبي ﷺ مسيح الضلالة وزنه ممسوح العين فهو مسيح.[3]

وفي هذا الحديث وصف لعيسى بن مريم ﷺ، ووصف للدجال، وصف الدجال بأنه رجل جعد، يعني جعد الشعر شعره متجعد قوي ليس متسيب، قطط أعور العين اليمنى، القطط يعني المتجمع الخلقة مع قصر، وأعور عينه اليمنى يعني أن عينه اليمنى عوراء.[4]

دراسة اللغوية الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

١)الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

---

[1] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري،٢١٩/١٨

[2] صحيح البخاري، ٩٠٦/٥، ومسلم١٧٩

[3] ينظر: عمدة القاري،٢١٩/١٨

[4] ينظر: مرقاة المفاتيح، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م،٣٣٦/٣

أُدمٍ،أَحْسَنِ، مُتَّكِئًا، لِمَّةٌ، جَعْدٍ، قَطَطٍ

(أُدمٍ) اسم مشتق على وزن فُعْل جمع آدم (أفعَل)، من (أ–د–م) وقالوا أَيْضاً: أُدْمانٌ كأَحْمَر وحُمْر وحُمْران[1] يشير إلى الرجل الذي يكون لون بشرته بين البياض والسُمرة، أو يكون مائلًا إلى السُمرة الخفيفة لأُدْمُ، أُدْمٌ، هذا مُطَّرِدٌ في الحديث الشريف المذكور، يُستخدم هذا الوصف للإشارة إلى رجل من أصحاب البشرة السمراء الخفيفة أو الداكنة، بطريقة تُعبر عن الجمال والوسامة.

(أَحْسَنِ) اسم مشتق ثلاثي مجرد من باب فَعَلَ يفعُل (ح–س–ن) وجمع الحَسْناء من النساء حِسانٌ ولا نظير لها إلا عَجْفاء وعِجاف، ولا يقال للذكر أَحْسَن، إنما تقول هو الأَحْسن على إرادة التفضيل، والجمع الأَحاسِن. [2]

(مُتَّكِئًا) مشتق اسم فاعل ثلاثي مزيد (و–ك–ء) بابه اِفتِعَال ما يُجلَس عليه للاتّكاء كرسيٌّ منجَّد له ذراعان وظَهر جمعه مُتَّكآت[3] المعنى الإجمالي لهذه الكلمة في السياق هو أن الرجل كان في حالة استرخاء وثقة، يتكئ على الآخرين، مما يوحي بمكانة رفيعة وهيبة، حيث يكون الشخص المتكئ عادةً في وضع مريح ومعتمد على من حوله. الصورة الكاملة في الحديث تعطي انطباعًا عن رجل حسن المظهر، مرتبًا، وذو مكانة عالية، يظهر بمظهر مهيب عند الكعبة والمراد سيدنا عيسى عليه السلام حسب السياق المقامي.

(لِمَّةٌ) مصدر ثلاثي مجرد بابه فَعَلَ يَفعُلُ (ل–م–م) بمعنى شعر الرأْس، بالكسر، إذا كان فوق الوَفْرة[4] ومن الباب اللِّمَّة، بكسر اللام: الشَّعَرْ إذا جاوَزَ شحمةَ الأذنين، كأنَّه سمِّي بذلك لأنّه شامَّ المِنكِبَين وقارَبَهما[5] لِمَّةٌ بكسر اللام وشد الميم: شعر جاوز شحمة الأذنين وألم بالمنكبين فإن جاوزهما فجمة بضم الجيم وإن قصر عنها فوفرة المعنى الإجمالي لهذه الكلمة وذو مظهر حسن بشكل لا يوصف، وله شعر طويل (لِمَّة)

---

[1] لسان العرب،١١٣/١٢

[2] المرجع نفسه،١١٥/١٣المادة (خ.س.ن)

[3] المعجم الوسيط،١٠٦/٢

[4] لسان اللسان،٥١٩/٢المادة (ل.م.م)

[5] معجم مقاييس اللغة،١٩٨/٥

كان أجمل ما يمكن أن يراه أحد. وكان شعره قد تم تمشيطه بعناية حتى كان يقطر ماءً وهذا الصفة أيضاَ وردت لسيدنا عيسى عليه السلام.

(**جَعْدٍ**) كلمة اسم على وزن "فَعل" إذا كان الفعل الماضي، وعلى وزن "يَفعَل" إذا كان الفعل مضارعًا، (ج-ع-د) وتكون الكلمة غالبًا للدلالة على صفات ثابتة أو حالات جسدية. جَعِدَ الشَّعرُ (فعل ماضٍ) يَجْعَدُ الشَّعرُ (فعل مضارع)، وتعني أن الشعر صار مجعدًا. بمعنى كثيرُ الوبر. والجعدة: حشيشة تنبت على شاطىء الأنهار لها رعثة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت بالربيع وتيبس في الشتاء، وهي من البقول تُحْشَي بها المرافق.[1] رَجُلٌ جَعْدٌ: بَخِيلٌ، لَئِيمٌ هُوَ جَعْدُ اليَدَيْنِ هُوَ جَعْدُ القَفَا لئِيمُ الحَسَبِ الجعد من الشعر: خلاف السبط، وقيل هو القصير.[2] وصِلّيان جَعْد، وبُهْمَى جَعْدَة: بالغوا بهما[3] المعنى الإجمالي لكلمة "جعد" في هذا السياق هو وصف لشكل الشعر الذي يكون ملتفًا أو مجعدًا، مما يضيف إلى الصورة العامة للرجل الذي يتم وصفه في الحديث، وهو المسيح الدجال.

(**قَطَطٍ**) مصدر ثلاثي مجرد من (ق-ط-ط) جمعه أَقْطَاطٌ، أَو هو جَعْدٌ قَطَطٌ: بالغُ الشُّحّ شَعَرُ الزَّنْجِيِّ والرَّجُل الأَسْوَد [4] (قطط) بفتح القاف والمهملة الأولى على المشهور وقد تكسر جعود الشعر. بابن قطن: هو عبد العزى بن قطن بن عمرو الجاهلي الخزاعي وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة ﵂[5] وشبهة في الحديث أخر (سيأتي ذكره) بابن قطن "قطط" تشير إلى أن الشعر كان شديد الالتفاف والتجعي المعنى الإجمالى قَطَط" يُستخدم هنا لتأكيد شدة تجعد شعر الدجال.

(ب) الأفعال الواردة في الحديث الشريف:

(**رَأَيْ**) فعل ماضي ثلاثى مزيد (ر-ء-ي) من باب تفعيل عَرَضْتُها عليه، أو حَبَسْتُها له يَنْظُرُ فيها. وتَرَاءَيْتُ

---

[1] كتاب العين، ٢١٩/١ **المادة (ج.د.د)**

[2] لسان العرب، ٣٣٧/٥

[3] المحكم والمحيط الأعظم، ٣٠٤/٧

[4] نفس المرجع، ٢٢٣/٢ المادة (ق.ط.ط)

[5] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي٤٨٥/٦

فيها، وتَرأَّيْت[1] ذا رأيته المرآة لينظر فيها[2]

(يطوف) فعل مضارع ثلاثي مجرد من باب فعَل يفعُل (ط–و–ف) بمعنى دار حوله، طاف به وأطاف واطّافَ واستطاف، وطوّفَ البلادَ. وطَوَّفَ، أى أكثر التَّطْوَافَ [3]

(تَقْطُرُ) فعل مضارع ثلاثي مجرد فعَل يَفعُل (ق–ط–ر) بمعنى وقَطْر السماء: مَطَرُها، قَطَرَ الماءُ والدَّمْعُ وغَيْرُهما من السَّيّالِ، يَقْطُرُ قَطْراً وقُطُوراً وقَطَرَاناً والجمع قِطار. فهي تقطر ماء من الماء الذي سرحها به أو هو استعارة كنى بها عن مزيد النظافة والنضارة، فإذا رجل آدم سبط الشعر جعد، والجعودة ضد السبوطة، فجمع بينهما بأنه سبط الشعر جعد الجسم والمراد به اجتماعه واكتثاره، وهذا نظير الخلاف السابق في لونه،المطَرُ. ما قَطَرَ من الماء [4] تشير تعبير "تَقْطُرُ ماءً" في السياق إلى أن شعر هذا الرجل كان ناعمًا ورطبًا لدرجة أن الماء يتساقط منه. هذه الصورة تعزز الانطباع بأن الرجل في الرؤية كان يظهر بشكل رائع ونظيف، مما يضيف له سحرًا وجاذبية خاصة.

(رَجَّلَ) فعل ماضى ثلاثي مزيد باب تفعيل من (ر–ج–ل) رَجَّلَ شعره تَرْجِيلاً رَجَّلَ شَعَرَهُ كأَنَّه أَنْزَلَه حيْثُ الرِّجْلُ أَي عن مَنَابِتِه ونَظَرَ فيه شيْخنا[5]

ثانياً:

(١) التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(مَن هذا؟)

(مَن) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر والمحال إليه.

(المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ)

---

[1] القاموس المحيط،٣٦/٤

[2] العين،٣٥٩/٨ المادة (ر.ء.ي)

[3] لسان العرب،٢٢٥/٩

[4] المرجع نفسه،١٠٥/٥المادة (ق.ط.ر)

[5] تاج العروس من جواهر القاموس،٢٦٨/١٤المادة (ر.ج.ل)

(المسِيحُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. المبتدأ محذوف تقديره هذا.(سيدنا عيسى عليه السلام)

(ابنُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(مَرْيَمَ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. دلالة السياق "مَن هذا؟ فقِيلَ: المسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ": السؤال "مَن هذا؟" يحمل دلالة على أن الشخصية المرئية مهمة لدرجة أنها تستحق التعرف عليها."فقِيلَ: المسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ": الفعل "قيلَ" بصيغة المبني للمجهول يشير إلى أن الإجابة جاءت من مصدر غير محدد، مما يزيد من الغموض والرهبة حول هوية الشخص المرئي.[1]

٣.(إذا أنا برَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنى)

(إذا) حرف فجائية مبني على السكون.

(أنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(برَجُلٍ) الباء حرف جر، و"رَجُلٍ" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره "موجود".

(جَعْدٍ قَطَطٍ) نعتان (صفتان) مجروران تنوين الكسرة لرجل.

(أعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنى) "أعور" نعت (صفة) مجرور، و"العَيْنِ" مضاف إليه مجرور، و"اليُمْنى" نعت (صفة) العين بالكسرة المقدرة مجرور.

(١) التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(قالَ أُرانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ)

(قالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(أُرانِي) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(النون) نون الوقاية، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

---

[1] ينظر: فتح الباري،٣/١٥٦

(الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

(اللَّيْلَةَ) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(عِنْدَ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(الكَعْبَةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(رَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ)

(رَأَيْتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(رَجُلًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(آدَمَ) نعت (صفة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(قَدْ رَجَّلَها، تَقْطُرُ ماءً)

(قَدْ) حرف تحقيق.

(رَجَّلَها) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(تَقْطُرُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ماءً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الفعل "تَقْطُرُ" بصيغة المضارع يدل على الاستمرارية والحيوية في الوصف، حيث يعكس أن الشعر كان يقطر ماءً بشكل مستمر، مما يوحي بالطهارة والنقاء.

(يَطوفُ بالبَيْتِ)

(يَطوفُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(بالبَيْتِ) الباء حرف جر، و"البَيْتِ" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(فَسَأَلْتُ) (الفاء) حرف عطف.

(سَأَلْتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل الجملة معطوف على الأحداث السابقة.

(فقِيلَ)

(الفاء) حرف عطف. (قِيلَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول، نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" مقول الكلمة.

دلالة فقيل أُرِانِي: الفعل "أُرانِي" مبني للمجهول، وهو يدل على أن الله أو جهة مجهولة أرى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤية. هذا البناء يضفي معنى خاصًا على الرؤية، بأنها ليست ذاتية أو عادية، بل هي رؤية مُرسلة من جهة عليا، مما يزيد من قدسيتها وأهميتها.

دلالة الحديث:

الْمَسِيحُ لقب من الألقاب الشريفة التي تشعر بالرفعة كالصديق والفاروق وهو بالعبرية المشيح ومعناه المبارك وقيل: يدل الحديث على بيان شخصية سيدنا عيسى عليه السلام ويدل كذلك على بيان شخصية المسيح الدجال، وقيل: لأنه كان إذا مسح أحدا من ذوي العاهات برىء. تعليق بالحديث الحديث يوجه المسلمين نحو التركيز على الإخلاص وتجنب الرياء في أعمالهم، لأن الشرك الخفي يمكن أن يبطل الأعمال الصالحة. الرياء هو تحدي خفي يجب على المؤمنين الحذر منه والسعي للقيام بأعمالهم خالصة لوجه الله تعالى.[1]

٤.﴿حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، رَجُلًا آدَمَ سَبِطَ الرَّأْسِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ، يَسْكُبُ رَأْسُهُ أَوْ يَقْطُرُ رَأْسُهُ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَوْ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، لَا نَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ، قَالَ: وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنٍ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ﴾[2]

المعنى الإجمالي:

أن النبي ﷺ رأى في رؤيا عند الكعبة رجلًا ذو بشرة داكنة وشعر أملس طويل، وكان يضع يديه على رجلي شخص آخر، ورأسه يقطر بالماء. وعندما سأل النبي عن هويته، أُخبر بأنه عيسى ابن مريم. ثم رأى خلفه

---

[1] ينظر: عمدة القاري،١٢١/١٨

[2] صحيح مسلم،٤٢٧

رجلًا آخر ذو بشرة حمراء وشعر مجعد، وكان أعور العين اليمنى، ويشبه شخصًا معروفًا لديه يُدعى ابن قطن. وعندما استفسر النبي صلى الله علية وسلم عن هذا الرجل، قيل له إنه المسيح الدجال. يبرز الحديث الفروقات بين المسيح عيسى إبن مريم والمسيح الدجال من حيث المظهر والخصائص.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ التالية حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(الْكَعْبَةِ) اسم جامد (ك-ع-ب) البيت الحرام الغرفة أهل العراق يسمون البيت المربع: كَعْبة والكَعْبةُ الذي يُلْعَبُ به، وجمعه الكَعبة كَعْبٌ وكَعَباتٌ في هذا الحديث، يشير "الكعبة" إلى البيت الحرام في مكة، وهو الكعبة المشرفة التي تعد أقدس مكان في الإسلام. الكعبة هي القبلة التي يتجه إليها المسلمون في صلاتهم وتقع في وسط المسجد الحرام. الوصف في الحديث يشير إلى رجل عند الكعبة بوصف معين ("آدَمَ سَبِطَ الرَّأْسِ")، وهذا قد يكون وصفًا لأحد الأنبياء أو الأشخاص الصالحين، حيث يوصف لون بشرته وملمس شعره. كَعْبةٌ. الغُرفة أُراه لتَرَبُّعها أَيضاً.[2]

(الرَّأْسِ) مصدر ثلاثي مجرد باب فعَل يفعَلُ (ر-ء-س) هي الكَأْس والفَأْس والرَّأْس مَهْموزات، وهو رابطُ الجَأْش[3] الرَّأْس: سَيِّدُ القَوْمِ كالرَّيِّسِ، كأَمِيرٍ. القَوْمُ إذا كَثُرُوا وعَزُّوا[4]

دلالة السياق كان رجلاً "آدم" (أي ذو بشرة داكنة) و"سبط الرأس" (أي شعره مستقيم أو ناعم)، كان يضع يديه على رجلين، وكان رأسه يقطر ماءً أو يسيل. عندما سأل النبي عن هويته، قيل له إنه عيسى بن مريم (عليه السلام).

(عِيسى ابنُ مَرْيَمَ)

---

[1] شرح رياض الصالحين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: ١٤٢٦ هـ، ٤٤٧/٤

[2] لسان العرب، ٨١٧/١المادة (ك.ع.ب)

[3] المرجع نفسه، ١٨٨/٦المادة(ر.ء.س)

[4] تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٩٨/٨

عيسى اسم عبراني للمسيح عليه السلام وللغوين فيه أقوال:

قال سيبويه: عيسى فِعْلَى، وليست أَلفه للتأْنِيث إِنما هو أَعجمي ولو كانت للتأْنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها، قال: أَخبرني بذلك من أَثِق به، يعني بصَرْفِه في النكرة، والنسب إِليه عِيْسِويٌّ.

فمعنى أن عيسى هو كلمة الله أنه كان بكلمة الله "كن" كما قال السلف من المفسرين. قال الإمام أحمد بالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين (كن) فكان عيسى ب "كن"، قال تعالى: ﴿**إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾[1]

ورد في لسان العرب: عِيسى اسم عِبْرانيّ أَو سُرياني، والجمع العِيسَوْن، بفتح السين، وقال غيره: العِيسُون، بضم السين، لأَن الياء زائدة، قال الجوهري: وتقول مررت بالعِيسَيْنَ ورأَيت العِيسَيْنَ، قال: وأَجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء، ولم يجزه البَصريون وقالوا: لأَن الأَلف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجَب أَن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه.[2]

اسم عبرانيّ استعملوه لِيسوع المسيح اسمٌ عبرانيّ استعملوه لسيّدنا يسوع المسيح والنسبة اليهِ عِيسَوِيّ وعِيسِيّ[3] بالنسبة للاسم "عيسى"، يعتقد بعض العلماء أنه قد يكون له جذور عبرانية (من الاسم "يشوع" أو "يسوع" بالعبرية) وقد تم تعريبه ليصبح "عيسى". رغم أصله الأجنبي، فإن معناه يبقى مرتبطاً بالنبي عيسى عليه السلام في الثقافة العربية والإسلامية والحديث الشريف أيضاً يدل على ذلك.

(وَاضِعًا) اسم فاعل من ثلاثي مجرد باب فعَل يفعَلُ من (و-ض-ع) بمعنى من النوق: التي ترعى الحَمْضَ حول الماء[4] مِخْلافٌ باليَمَنِ. كأَوْضَعَتْ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ عَبّادٍ، فهِيَ واضِعَةٌ، هُوَ نَصُّ أَبِي زَيْدٍ،

واضِعٌ، ومُوضِعَةٌ [1] تشير دلالة كلمة "واضعاً" في هذا الحديث إلى أن سيدنا عيسى بن مريم (عليه السلام) كان يستند أو يتكئ على رجلين، أو ربما يمسك بهما. هذا يصف وضع يديه كما ورد في الرؤية التي رآها النبي ﷺ، مما يعكس معاني معينة في سياق الكلام.

---

[1] سورة آل عمرأن/٥٩

[2] لسان العرب، ١٥٦/٦

[3] المرجع نفسه،٥٤٠/١

[4] المعجم المفصل في الجموع، ٤٨٤/١

(أحمر) وصف، صفة مشبهة من ثلاثي مجرد باب فعِل يفعَل (ح-م-ر) الأَبْيَضُ، ضِدّ الأَبيضُ تَطَيُّراً بالأَبْرص، ما لَوْنُه الحُمْرَةُ، يَكونُ في الحَيَوانِ والثِّيَاب وغَيْرِ ذٰلك مما يَقْبَلُها[1]المعنى الإجمالى كان رجلاً "أحمر" (أي ذو بشرة حمراء أو مشربة بحمرة)، "جعد الرأس" (أي شعره مجعد)، وأعور العين اليمنى. كان هذا الرجل أشبه بمن يعرفه النبي باسم "ابن قطن"، وعندما سأل النبي عن هويته، قيل له إنه المسيح الدجال.[3]

الفعل الوارد في الحديث الشريف

(يَسْكُبُ) فعل مضارع ثلاثي مجرد، مضارع باب يَفْعُلُ من (س-ك-ب) سَكَبَ الماءَ والدَّمْعَ ونحوَهما يَسْكُبُه سَكْباً وتَسْكاباً، فسَكَبَ وانْسَكَبَ: صَبَّه فانْصَبَّ [4] دلالة "يَسْكُبُ" هنا هي وصف لحال الرجل وكيفية انسياب الماء من شعره، وهو جزء من وصف دقيق للمشهد الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم. دلالة السياق الفعل "يَسْكُبُ" يعبر عن حال من أحوال هذا الرجل، وهو هنا مرتبط بوصف هيئته عند رؤية النبي ﷺ له. فهو يفيد أن شعر الرجل كان في حالة سكب، أي أن شعره كان ينزل منه الماء أو يقطر والفعل المضارع يدل على استحضار الصورة الماضية.[5]

التحليل النحوي للجمل الاسمية في الحديث الشريف:

(عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَوْ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ)

(عِيسَى) اسم علم (اسم خاص) مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول للفعل "قالوا".

(ابْنُ) بدل مرفوع من "عيسى"، وهو مضاف.

(مريم) مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

(أو) حرف عطف يفيد التخيير أو الإباحة.

(الْمَسِيحُ) معطوف على "عيسى" مرفوع مثله.

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس، ١١/٥١٥المادة(و.ض.ع)

[2] تاج العروس من جواهر القاموس، ٣/٤٤٣ المادة(ح.م.ر)

[3] المرجع نفسه، ٢/٢٨١

[4] لسان العرب،١/٤٦٩ المادة (ك.س.ب)

[5] المرجع نفسه،٢/٣٢١

(ابْنُ) مرفوع من "المسيح"، وهو مضاف.

(مريم) مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

الجملة تبدأ بفعل القول "فقالوا"، وهو فعل يتعدى لمفعولين. المفعول الأول "عيسى" والبدل "ابن" مع "مريم" كمضاف إليه. ثم يأتي حرف العطف "أو" الذي يفيد الاختيار بين "عيسى" و"المسيح"، وكل منهما يضاف إليه نفس التركيب (ابن مريم).[1]

(من هذا)

(مَنْ) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(هَذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

الجملة هي عبارة عن سؤال مكون من فعل ومفعول به واسم إشارة، وهي تدل على الاستفهام عن هوية الشخص المشار إليه. (هَذَا: مبتدأ، مَنْ: في محل خبر المبتدأ) (إجمالاً، الجملة الأساسية فعلية، لكن الشطر الثاني منها يحتوي على جملة اسمية.

(أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنٍ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ)

(أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنٍ)

(أشبه) خبر مرفوع للمبتدأ المحذوف (تقديره هو)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(من) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ "رأيتُ".

(رأيت) فعل ماضٍ والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(به) جار ومجرور متعلق بـ"أشبه".

(ابن) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

(قطن) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ)

(المسيح) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] ينظر:عمدة القاري،٢١٢/١٨

(الدجال) نعت (صفة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

التحليل النحوي للجمل الفعلية في الحديث الشريف:

(فَسَأَلْتُ) **(ف)** حرف عطف.

(سألتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، رَجُلًا آدَمَ سَبِطَ الرَّأْسِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ، يَسْكُبُ رَأْسُهُ أَوْ يَقْطُرُ رَأْسُهُ

(رَأَيْتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(عِنْدَ الْكَعْبَةِ) ظرف مكان منصوب وهو مضاف (الكعبة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(رَجُلًا) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(آدَمَ) نعت (صفة) لـ "رجلًا"، منصوب بالفتحة.

(سَبِطَ الرَّأْسِ) نعت لـ "رجلًا" أيضًا منصوب بالفتحة (الرَّأْسِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ)

(وَاضِعًا) نعت حال منصوب بالفتحة، وهو حال من "رجلًا".

(يَدَيْهِ) مفعول به لـ "وَاضِعًا"، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف."الهاء" ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ضمير يرجع إلى رجل على جار يدل على استعلاء.

(عَلَى رَجُلَيْنِ) حرف جر (رَجُلَيْنِ) اسم مجرور بالياء لأنه مثنى.

(يَسْكُبُ رَأْسُهُ)

(يَسْكُبُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة يدل على استحضار الصورة الماضية.

(رَأْسُهُ) فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه في محل الجر.

(أَوْ) حرف عطف يفيد التخيير.

(يَقْطُرُ رَأْسُهُ) "يَقْطُرُ" فعل مضارع مرفوع بالضمة جملة الفعلية في محل النصب نعت "رجلاً" يدل على استحضار الصورة الماضية.

(رَأْسُهُ) فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

(لا نَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ)

(لَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(نَدْرِي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

(أَيَّ) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لـ "نَدْرِي". وهو مضاف.

(ذَلِكَ) اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه.

(فَقَالُوا) (فـ) حرف عطف أو استئناف مبني على الفتح.

(قالوا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(قالَ: وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى)

(قَالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(وَرَأَيْتُ)

(و) حرف عطف.

(رأيتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(وَرَاءَهُ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة، وهو مضاف.

(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(رَجُلًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة.

(أَحْمَرَ) نعت (صفة) منصوب وعلامة نصبه فتحة.

(جَعْدَ الرَّأْسِ)

نعت (صفة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف إلى كلمة "الرأس"

مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة.

(أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى)

(أعور) نعت (صفة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(العين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

(اليُمنى) نعت (صفة) مجرور لـ "العين" وعلامة جره الكسرة

دلالة الحديث

الشخص الأول: بأنه رجل يسكب رأسه أو يقطره، ويضع يديه على رجلين. تم تعريفه على أنه عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم، ولكن غير متأكد بالتحديد.

الشخص الثاني: يوصف بأنه رجل أحمر، جعد الرأس، عور العين اليمنى، وشبهه بأحد أشخاص معروف بالاسم "ابن قطن". وتم تعريفه على أنه المسيح الدجال، وهو شخص يُنبئ عنه بالشر والفتن في آخر الزمان.

يُظهر الحديث أن النبي ﷺ رأى رؤيا تُظهر شخصين متناقضين: الأول سيدنا عيسى ابن مريم النبي الصالح مسيح الهداية، الثاني المسيح الدجال الذي يُظهر بأنه شخص يخوض في الفتن والضلالات.مسيح الضلالة يوضح الحديث أن الفتنة والاختلاف بين الخير والشر سيكون واضحاً في آخر الزمان وفرق الرسول صلى الله عليه وسلم سيدنا عيسى عليه السلام مسيح الهداية ومسيح الضلالة أي الدجال.[1]

٥.﴿ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَة ﴾[2]

المعنى الإجمالى:

الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما، حيث قال كنا نتحدث عن حجة الوداع وكان النبي ﷺ بيننا، ولم بينهما يكونا يعرفان ما هي تلك الحجة. ثم حمد الله وأثنى عليه، وبعد ذلك ذكر المسيح الدجال بتفصيل،

---

[1] ينظر: فتح الباري،٩/٣١١

[2] صحيح البخارى،٤٤٠٢

مشيراً إلى أنه لم يُرسل نبي إلا وحذر أمته منه، بدءًا من نوح والنبيين عليهم السلام الذين بعده. وأوضح أنه سيخرج فيكم، وما قد خفي عليكم في شأنه ليس مخفياً عن الله، وأكد ثلاث مرات أن ربكم ليس بأعور، وإنما المسيح الدجال هو الأعور في عينه اليمنى، وكأن عينه تشبه حبة العنب الطافية.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهي تتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأفعال الواردة في الحديث الشريف:

(أَطْنَبَ) فعل ماضى ثلاثى مزيد من باب إفعال (ط-ن-ب) وأطنب الرجلُ في المدح والذمّ، إذا بالغ فيهما.[2]

(بعَثَ) فعل ثلاثي مجرد من باب فعَلَ يفعَلُ (ب-ع-ث) وبَعَثَه من نَوْمه بَعَثاً، فانْبَعَثَ: أَيْقَظَه وأَهَبَّه، الجيش جمعه بُعُوث يقال «كنتُ في بَعْث فلان» أي: في جيشهِ الذي بُعِثَ معهُ. ضُرِب البَعْث على الجُنْد وأُجرِي البَعْثُ عليهم أي: بُعِثُوا على العدوّ ومنهُ »ولكنَّ البعوثَ جرت علينا»[3]

(يَخْرُجُ) فعل ماضٍ ثلاثي مجرد من باب فعَلَ يفعُل (خ-ر-ج) يَخْرُجُ بمعنى نقيض الدخول. خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً، فهو خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ، وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ به. الجوهري: قد يكون المِخْرَجُ موضعَ الخُرُوجِ.[4]

ثانياً:

١)التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا)

(النبي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] شرح رياض الصالحين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: ١٤٢٦ هـ ٥٥٨/٤

[2] جمهرة اللغة،١أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م٢،/٣٢٦ المادة (ط.ن.ب)

[3] لسان العرب،١١٧/٢ المادة (ب.ع.ث)

[4] ينظر: عمدة القاري،٢٤٩/٢

(ﷺ) جملة دعائية لا محل لها من الإعراب.

(بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

(أظهر) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. مقول القول

(وَأَثْنَى عَلَيْهِ)

(وَأَثْنَى) الواو حرف عطف، "أَثْنَى" فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره "هو"الراجع إلى النبي ﷺ.

(عَلَيْهِ)جار ومجرور متعلق بالفعل "أَثْنَى" ضمير الغياب في محل جر بسبب حرف الجر قبله ويرجع إلى اسم الجلالة.

(أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا)

(أنَّ) حرف مصدري ونصب.

(ربُّكم) ربُّ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(ليس) فعل ناقص (ناسخ) ماضٍ.

(على) حرف جر.

(ما) اسم موصول في محل جر مجرور بـ "على".

(يخْفَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

(عليكم) (على) حرف جر.

(كم) ضمير متصل في محل جر.

(ثلاثًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ)

(إِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى)

(كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ)[1]

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:.

(فَحَمِدَ اللَّهَ)

(فَحَمِدَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره "هو" يرجع إلى النبي ﷺ

(اللَّهَ) اسم الجلالة مفعول به منصوب. فيه حذف، تقديره: ركب واجتمع الناس إليه، وخطب فحمد الله، وأثنى عليه[2]

"ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ"

(ثُمَّ) حرف عطف. جملة معطوف على "أثنى عليه"

(ذَكَرَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره هو يرجع إلى النبي ﷺ.

(الْمَسِيحَ) مفعول به منصوب.

(الدَّجَّالَ) بدل أو عطف بيان منصوب. جملة معطوفه لامحل لها من الإعراب جملة معطوفة على "حمد الله"[3]

"فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ"

فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره هو الراجع إلى الرسول ﷺ

(فِي ذِكْرِهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل "أَطْنَبَ" ضمير الغياب مضاف إليه في محل الجر ويرجع إلى الدجال.

الفعل "أطنب" يعبر عن مفهوم الإطناب، وهو الإطالة المفيدة المقصودة في الكلام وتفصيله. هنا، يشير الفعل إلى أن النبي ﷺ قد تحدث بشكل مطول ومفصل عن المسيح الدجال. من الناحية النحوية، يعكس الفعل "أطنب" النشاط الذي قام به الفاعل (النبي ﷺ) في سياق الحديث، مما يدل على أن الموضوع كان ذا أهمية كبيرة واحتاج إلى حديث مفصل.

"مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إلا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ"

---

[1] ينظر: فتح الباري،٤١١/٧

[2] عمدة القاري شرح الصحيح البخاري،١٨/٣٨١

[3] ينظر:عمدة القاري،٣١٥/١٨

(مَا) حرف نفي

(بَعَثَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(اللَّهُ) لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(مِنْ نَبِيٍّ) جار ومجرور متعلق بالفعل "بَعَثَ" ومن زائدة للتوكيد.

(إلا) أداة حصر،

(أَنْذَرَ)"أَنْذَرَ" فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله "هو" ضمير المستتر الراجع إلى النبي المذكور في الحديث أي كل نبي تنكير اللفظ يدل على العموم

(أُمَّتَهُ) مفعول به منصوب (ه) ضمير مضاف إليه.

"أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ"

(أَنْذَرَهُ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و"هُ" ضمير متصل في محل مفعول به. (هُ) ضمير يعود إلى الناس أو البشر.

(نُوحٌ)فاعل مرفوع.

(وَالنَّبِيُّونَ) الواو حرف عطف، "النَّبِيُّونَ" معطوف على الاسم "نوح" مرفوع بالواو.

(مِنْ بَعْدِهِ) جار ومجرور متعلق بالفعل "أَنْذَرَهُ". (هِ) ضمير الغياب مضاف إليه يرجع إلى سيدنا نوح عليه السلام[1]

"وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ"

(وَإِنَّهُ) الواو حرف عطف، "إِنَّ" حرف نسخ ونصب وتوكيد، و"هُ" ضمير متصل في محل نصب اسم "إِنَّ" ويرجع إلى الدجال. أي وإن الدجال يخرج فيكم أراد في أمته عند قرب الساعة.[2]

(يَخْرُجُ) فعل مضارع مرفوع الدال على استقبال وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" الراجع إلى الدجال

(فِيكُمْ) جار ومجرور متعلق بالفعل "يَخْرُجُ".

---

[1] ينظر:عمدة القاري،١٨٩/١٨

[2] عمدة القاري شرح الصحيح البخاري،١٨/٣٨

(فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ)

(فَمَا) "ف"حرف عطف كلمة ما شرطية، أي: إن خفي عليكم بعض شأنه فلا يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور، والثاني بدل من الأول، أي: لا يخفى عليكم أنه ليس مما يخفى أنه ليس أعور.[1]

(خَفِيَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(عَلَيْكُمْ) جار ومجرور متعلق بالفعل "خَفِيَ" كم ضمير متصل في محل جر.

(مِنْ شَأْنِهِ) من" حرف جر، و"شأن" اسم مجرور وعلامة رفعه الكسرة، و"هِ" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

(فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ)

(فَلَيْسَ) حرف عطف "لَيْسَ" فعل ماضٍ ناقص، يعمل عمل "كان".

(يَخْفَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" خبر ليس في محل النصب.

(عَلَيْكُمْ) جار ومجرور متعلق بالفعل "يَخْفَى" و"كم" ضمير متصل في محل جر.

الدلالة النحوية هنا توحي بوجود استمرارية ومراوغة، حيث يمكن فهم "يَخْفَى" في سياق الحديث عن المسيح الدجال على أنه قد تكون هناك جهات تسعى باستمرار لإخفاء حقيقة معينة، أو أن بعض الأمور قد تظل غامضة للبعض، مما يعكس نوعًا من الصراع مع الحقيقة والجهود المبذولة لكشف ما هو مخفي.[2]

دلالة الحديث:

التأكيد والإثبات "إِنَّ" في عبارة "إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ" يُعبر عن التأكيد، مما يؤكد أهمية هذا التصريح وينفي أي شك حول صفات الله عز وجل. تكرار هذا التأكيد في عدة مواضع من الحديث يُظهر مدى أهمية الموضوع المطروح الاستمرارية والاحتمالية.

---

[1] عمدة القاري شرح الصحيح البخاري،١٨/١٣٨

[2] ينظر: المرجع نفسه،١٣٣/١٨

استخدام الفعل المضارع "يَخْفَى" يدل على أن الخفاء قد يكون مستمراً أو قابلاً للتكرار، مما يجعل المتلقي في حالة من اليقظة الدائمة. هذه الصياغة تنبه إلى إمكانية استمرار التضليل أو الغموض بشأن المحتال.

وهناك أحاديث أخرى ورد فيها ذكر الدجال أيضاً غير أن هذه الأحاديث ذُكر فيها التعريف بالدجال بشكل خاص ومفصل ولهذا قمت بدراستها في هذا المبحث.[1]

[1] المرجع نفسه ،٤١١/١٢

المبحث الثاني

الأحاديث الدالة على تعوّذ النبي ﷺ من الدجال

المبحث الثاني:

المدخل:

أن الرسول ﷺ أكّد أكثر من مرّة على التعوّذ من الدجال، فهذا المبحث يُذكر الأحاديث التي تتناول موضوع الاستعاذة من الدجال والاهتمام بها.

الأحاديث الدالة على تعوّذ النبي ﷺ من الدجال:

ورد في هذا الموضوع حديثان وهما:

١.﴿قال سمعت أبا علقمة يحدث عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يتعوَّذُ من خَمسٍ يقولُ: عوذوا باللَّهِ من عذابِ القبرِ، ومن عذابِ جَهنَّمَ، ومن فتنةِ المَحيا والمماتِ، ومن شرِّ المسيحِ الدَّجّالِ﴾[١]

٢.﴿عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عُوذُوا باللَّهِ مِن عَذابِ اللهِ، عُوذُوا باللَّهِ مِن عَذابِ القَبْرِ، عُوذُوا باللَّهِ مِن فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ، عُوذُوا باللَّهِ مِن فِتْنَةِ المَحْيا والْمَماتِ﴾[٢]

المعنى الإجمالي: للحديثين هو توجيه النبي ﷺ للمسلمين ليتعوذوا بالله من هذه الفتن والعقوبات، وذلك لحمايتهم وحفظهم من الشرور والآفات التي قد تُصيبهم في الدنيا والآخرة الرسول ﷺ كان يأمر الصحابة والمسلمين بشكل عام أن يستعيذوا بالله من هذه الأمور لما لها من خطورة عظيمة وتأثير كبير على دين ودنيا الإنسان.[٣]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ التالية حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:(عذاب، القبر، جهنم، فتنة، المحيا، الممات)

---

[١] صحيح النسائي، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، بتكليف من: مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ]، ٥٥٨٨

[٢] صحيح مسلم،٥٦٦

[٣] فتح الباري شرح في صحيح البخاري،٣٣٤/٤

(عذاب) اسم مصدر ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل في صورة مفرد مذكر (ع-ذ-ب) ألمٌ جسديٌّ أو نفسيٌّ شديد، كلّ ما شقَّ على النَّفس احتماله.[١] النَّكَالُ و العُقُوبة[٢] العقاب وكل ما شقّ على النفس و أصله فى كلام العرب:الضربُ ثم استُعمل فى كل عُقوبة مؤلمة،و استُعِير للأمور الشاقّة فقيل: السفَر قطعة من العذاب، عذّب فلانا: عاقبه[٣] المعنى الإجمالى هو العقاب الذي يمكن أن ينزل بالإنسان في قبره نتيجة لأعماله السيئة دلالة السياق العذاب" يدل على وضع من الألم الشديد والمستمر، والذي قد يكون جسديًا أو نفسيًا. وغالبًا ما يرتبط بالعقوبة أو تنفيذ العقوبات، ويعكس مستوى مرتفع من الألم والمعاناة.

(القبر) هو مصدر للفعل "قبر"، مفرد مذكر جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل (ق-ب-ر) مدفن الإنسان[٤] المكان يدفن فيه الميت[٥] ويُستخدم للإشارة إلى المكان الذي يُدفن فيه الأموات. هو الفعل الذي يُشتق منه اسم "قبر". وهو فعل ثلاثي مجرد يُستخدم للإشارة إلى عملية دفن الموتى. "القبر" في هذه العبارة لا يُشير فقط إلى المكان الجسدي الذي يُدفن فيه الفرد، بل يمثل المرحلة أو الحالة التي يعيشها الإنسان بعد موته عالم البرزخ، وما يمكن أن يواجهه خلالها من عذاب أو نعيم.

(جَهنَّمَ) اسم ذات جامد على وزن فَعَلَّلٌ (ج -هـ-ن-م) من أسماء النار التي يعذب بها الله عباده ولا يجرى للمعرفة والتأنيث.[٦] جَهَنَّمُ من أَسماءِ النارِ الّتِي يُعَذِّبُ بهَا اللهُ عِبادَه، وَهُوَ مُلْحَقٌ بالخُماسِيّ بِتَشْدِيد الحَرْفِ الثالِث[٧]

---

[١] تهذيب اللغة، ٤/ ٣٣٧ المادة (ع.ذ.ب)

[٢] لسان العرب، ٥٧٥/١

[٣] الإفصاح في فقه اللغة ٢٥٠/١

[٤] لسان السان ٣٤٧/٢ المادة(ق.ب.ر)

[٥] المعجم الوسيط،٨١٠/٢

[٦] مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي،(ت ٦٦٦هـ)، يوسف الشيخ مُحَمَّد المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ٢٣٢/١ **المادة (ج.هـ.ن.م)**

[٧] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، ٤٣٦/١.

(**فتنةِ**) اسم مصدر ثلاثي مجرد فعَل يفعِل (ف–ت–ن) كلمة "فتنة" تعني أمور مختلفة هي: الاختبار أو الابتلاء الذي قد يؤثر على الإيمان والديانة.

الحديث يعبر عن أهمية الاستعاذة من هذه الفتن التي قد تؤثر على الفرد في حياته وفي الآخرة، ويوضح مدى خطورة هذه الفتن على الدين والإيمان. الإعجاب بالشيء والاستهتار به[1] العذاب، أن يَفْتِنَ الله قوما أي يبتليهم[2] دلالة السياق المراد بها: تشير إلى الاختبار الكبير الذي سيتعرض له الناس عند ظهور المسيح الدجال في آخر الزمان. تعتبر فتنة الدجال من أعظم الفتن التي تواجه البشرية، حيث سيكون لها تأثير كبير على معتقدات الناس وسلوكهم. تمثل اختبارًا صعبًا يتضمن تضليل الناس وإبعادهم عن الحق، مما يجعلها فتنة خطيرة يجب الاستعاذة بالله منها.

(**المَحيا**) أصله الحياة مصدر ثلاثى مجرد فعِل يفعَل (ح–ي–ي) نقيض الموت[3] المنفعة، مجْمُوع ما يُشاهد فى الحيوانات والنَّباتات من مميزات تفرق بينها وبين الجَمَادات، مثل التَّغذية والنمُوِّ والتَّناسُل ونحو ذلك. النّموُّ والبقاء[4]

(**الْمَماتِ**) مصدر ثلاثي مجرد فعَل يفعُل من (م–و–ت) بمعنى أنواع اَلْمَوْتِ بحسب أنواع الحياة: فالأوّل: ما هو بإزاء القوَّة النامية الموجودة في الإنسان والحيوانات والنّبات. نحو: يُحْيِ اَلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا. الثاني: زوال القوّة الحاسَّة. قال: يٰا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذٰا. الثالث: زوال القوَّة العاقلة، وهي الجهالة. الرابع: الحزن المكدِّر للحياة، وإيّاه قصد بقوله: وَيَأْتِيهِ اَلْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكٰانٍ ومٰا هُوَ بِمَيِّتٍ. الخامس: المنامُ، فقيل: النّوم مَوْتٌ خفيف، والموت نوم ثقيل.[5] فتنة المحيا والممات: تشير إلى الاختبارات والفتن التي قد يواجهها الإنسان خلال حياته وبعد موته. دلالة السياق فتنة المحيا والممات المراد بها: تدل على الاختبارات التي يواجهها الإنسان خلال حياته (المحيا) وعند وفاته (الممات). قد تتضمن هذه الفتنة الأمور الدنيوية التي تشتت انتباه الإنسان

---

[1] المعجم الوسيط،٢/٢٨٣ المادة (ف.ت.ن)

[2] العين،٨/١٢٨

[3] لسان اللسان،١/٣١١ المادة (ح.ي.ي)

[4] المعجم الوسيط،١/٢١٣

[5] مفردات ألفاظ القران،١/٨٧١

عن ذكر الله وطاعته، بالإضافة إلى التحديات التي يمر بها في لحظات الموت وما بعدها. تشير إلى الاختبارات التي يتعرض لها الإنسان طوال حياته وعند وفاته، والتي قد تؤدي به إلى الانحراف عن الطريق الصحيح أو الوقوع في المعاصي أو الشرك أو فتن أخرى.[1]

الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(يتعوَّذُ) فعل ماضى ثلاثي مزيد باب تفعّل من (ت–ع–ذ) وعاذ وتعوَّذ واستعاذ بمعنى واحد الاستعاذة بالله أو طلب الحماية[2] دلالة السياق الاستعاذة هنا تعبر عن الرغبة في الحصول على حماية الله من الشرور والابتلاءات التي قد تؤثر على الإيمان والروح.الفعل يدل على استمرار أي علمنا الرسول ﷺ الاستعاذة بصورة مستمرة من الدجال وكل فتنة.

ثانياً:

(١) التحليل النحوى للجملة الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ)

(أنَّ) حرف نسخ نصب وتوكيد.

(رسولَ) اسم "أنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(اللَّهِ) لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(كانَ يتعوَّذُ من خَمسٍ)

(كانَ) فعل ماضٍ ناسخ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(يتعوَّذُ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على الرسول ﷺ. وجملة "يتعوَّذُ" في محل نصب خبر "كانَ".

---

[1] ينظر: عمدة القاري،١٢/٣١٠

[2] تهذيب اللغة،٣/٩٣ المادة (ت.ع.ذ)

(من) حرف جر.

(خَمسٍ) اسم مجرور بـ "من"، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره الجملة مدخول كان دليل من الجملة الاسمية.

(يقولُ: عوذوا باللَّهِ من عذابِ القبرِ)

(يقولُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على رسول الله ﷺ. مقول القول تبدأ من عوذوا وينتهي بالدجال وهو في محل نصب مفعول به.

(عوذوا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل المؤمنون جمعياً وأصحاب الرسول هم المخاطبون الأولون.

(باللَّهِ) الباء حرف جر، و"اللَّهِ" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(من عذابِ القبرِ) "من" حرف جر، و"عذابِ" اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و"القبرِ" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو متعلق "عوذوا"[1]

(عوذوا باللَّهِ من فتنةِ المسيحِ الدَّجّالِ)

(عوذوا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل هم المسلمون بشكل عام، حيث تستخدم الاستعاذة للتأكيد على أهمية الحماية من الفتن. خصوصاً فتنة المسيح الدجال.

(باللَّهِ) الباء حرف جر، و"اللَّهِ" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(من فتنةِ المسيحِ الدَّجّالِ) "من" حرف جر، و"فتنةِ" اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و"المسيحِ الدَّجّالِ" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والدجال بدل للمسيح.

(عوذوا باللَّهِ من فتنةِ المَحْيا والمماتِ)

(عوذوا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في

---

[1] ينظر:مرقاة القاري علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م،١٩٨/١١

محل رفع فاعل.

(باللَّهِ) الباء حرف جر، و"اللَّهِ" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(من فتنةِ المحْيا والمماتِ) "من" حرف جر، و"فتنةِ" اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، واسم مقصور مجرور بالكسرة المقدرة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

دلالة الحديث:

الفعل "يقول": الفعل المضارع هنا يدل على أو الاستمرارية، أي أن الرسول ﷺ كان دائمًا يقول هذا الدعاء. الفعل المضارع يعطي معنى الحدوث المتجدد أو المستمر."عوذوا": يدل على الطلب أو الحث على القيام بفعل معين، وفي هذه الحالة، على الاستعاذة بالله من أربعة أمور (عذاب القبر، عذاب جهنم، فتنة المحيا والممات، وشر المسيح الدجال).

استخدام الفعل "عوذوا" بصيغة الأمر يدل على أهمية هذه الاستعاذات وحاجة المسلم للالتزام بها.

التكرار في جمل الأمر يعطي تأكيدًا على أهمية كل استعاذة على حدة، وتذكيرًا بأهمية الاستعاذة الشاملة من جميع هذه الفتن والأهوال.[1]

٣.﴿ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.﴾[2]

المعنى الإجمالي:

أن النبي ﷺ كان يدعو الله في صلاته ليحميه من عدة أمور ضارة، منها:

البخل وهو عدم الكرم أو عدم الإنفاق في سبيل الله. الكسل وهو عدم النشاط والتقصير في العمل والطاعة. أرذل العمر وهو التقدم في السن مع ضعف البدن والعقل. عذاب القبر وهو العذاب الذي قد يلاقيه الإنسان في قبره. فتنة الدجال وهي الفتنة الكبيرة التي سيأتي بها المسيح الدجال في آخر الزمان. فتنة المحيا والممات أي الفتن التي يمكن أن تواجه الإنسان في حياته أو عند موته. النبي ﷺ كان يستعيذ بالله من هذه الأمور كدليل

---

[1] ينظر:عمدة القاري،١٢/٢١٦

[2] صحيح البخاري،٤٧٠٧

على أهمية التماس الحماية من كل ما قد يؤثر سلبًا على دين الإنسان أو حالته الروحية والدنيوية.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ التالية حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(**الْبُخْل**) مصدر ثلاثي مجرد فعِلَ يفعَل (ب-خ-ل) البُخْلُ والبُخُولُ، بضمِهما، وكجَبَلٍ ونَجْمٍ وعُنُقٍ: ضِدُّ الكَرَمِ[2]

(**الْكَسَلِ**) اسم مصدر ثلاثي مجرد فعِل يفعَلُ (ك-س-ل) بمعنى الكَسلُ: التثاقل عن العمل، يقال: كسل عن الشيء، ورجلٌ كسلان، وامرأة كَسِلَةٌ وكَسْلى، وكسلانة.[3]

(**أَرْذَلِ الْعُمُرِ**) اسم تفضيل ثلاثي مجرد فعُل يفعُل (ر-ذ-ل) آخره فى حال الكِبَر والعجز والخَرَف[4]

ثانياً:

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(أَعُوذُبِكَ مِنَ الْبُخْلِ)

(أَعُوذُ) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

(بِكَ) حرف جر وضمير متصل في محل جر.

(مِنَ الْبُخْلِ) جار ومجرور، و"البخل" اسم مجرور وعلامة جره كسرة.

(وَالْكَسَلِ)اسم مجرور بـ "من" و"ال " للتعريف.

(وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ)

(أَرْذَلِ) صفة مرفوعة وتأتي في محل جر لأنها تتبع "العمر".

---

[1] ينظر:عمدة القاري،٣١١/١٢

[2] القاموس المحيط،٤٥٥/٣ المادة (ب.خ.ل)

[3] لسان العرب،٥٧٨/١٢

[4] المعجم الوسيط،٣٤/١ المادة (ر.ذ.ل)

(الْعُمُرِ) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

(وَعَذَابِ الْقَبْرِ)

(عَذَابِ) اسم مجرور بالإتباع وعلامة جره الكسرة.

(الْقَبْرِ) اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

(وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ)

(فِتْنَةِ) اسم مجرور بالعطف وعلامة جره الكسرة.

(الدَّجَّالِ) صفة مجروربالإضافة وعلامة جره الكسرة.

(وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ)

(فِتْنَةِ) اسم مجرور بالعطف وعلامة جره الكسرة.

(الْمَحْيَا) اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره المقدّره لأنه اسم مقصور.

(الْمَمَاتِ) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(كَانَ يَدْعُو)

(كَانَ) فعل ماضٍ ناقص.

(يَدْعُو) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

دلالة الحديث: الدلالة النحوية للجمل الفعلية في الحديث تتعلق بتعبير الفعل عن حالة مستمرة ودائمة، حيث يظهر الفعل "أعوذ" في صيغة التجدد المضارع. هذه الصيغة تُستخدم هنا للدلالة على الاستمرار، مما يعكس رغبة مستمرة من النبي ﷺ في اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى وطلب الحماية منه في كل وقت. اختيار الفعل "أعوذ" يدل على: التجدد والاستمرارية: استخدام الفعل المضارع يشير إلى أن النبي ﷺ كان يلجأ إلى الله بشكل مستمر ومتجدد، وليس فقط في موقف واحد أو وقت معين.[1]

[1] ينظر:عمدة القاري،٣٢١/١٢

٤. ﴿عن عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدجال﴾.[١]

المعنى الإجمالي:

النبي ﷺ كان يتعوذ في صلاته من شر وفتنة المسيح الدجال. وهذا يدل على خطورة فتنة الدجال وعظيم أثرها، حتى إن النبي ﷺ كان يدعو الله في صلاته أن يحميه منها. ويُظهر الحديث أهمية هذا الدعاء وضرورة الاستعاذة من الفتن عمومًا، وخاصة فتنة الدجال التي تُعتبر من أعظم الفتن التي ستحدث في آخر الزمان.[٢]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

لقد ذكرت هذه الأسماء من قبل في الصفحة(١٨).

(فِتْنَةِ الدَّجَال)

الاسم الوارد في الحديث الشريف:

(صلاته)

(صلاته) صلاة مصدر للفعل ثلاثى مزيد من باب تفعيل (ص-ل-ى) دعا وأقام الصلاة مبتهلاً إلى ربه. ومنه «الصلاة»، وجمعها «صلوات». و «بيت الصلاة»: بيت العبادة. فأنا أَصْلِيه صَلْياً: إذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تشويَه، فإذا أردتَ أنّك تُلقِيه فيها إلقاءً كأنّك تريد الإحراقَ قلت: أصليتُه - بالألف - إصلاءً، وكذلك صلَّيته أُصَلِّيه تَصْلِيَة.[٣] دلالة للفظ "صلاته" تعني أن الرسول ﷺ كان يستعيذ من فتنة الدجال أثناء أداء الصلاة، مما يشير إلى أنه كان يدعو الله بالاستعاذة من فتنة الدجال في ختام الصلاة أو في مواضع معينة منها.

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

---

[١] صحيح البخاري،٧١٢٩

[٢] ينظر:فتح الباري،٣١٢/١١

[٣] ينظر: عمدة القاري، ٢١١/١٢

(قالت) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره "هي".

(سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال)

(سمعت) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(رسول) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(ﷺ) جملة اعتراضية دعائية لا محل لها من الإعراب.

(يستعيذ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(في صلاته) والجملة يستعذ حال "رسول" جار ومجرور متعلق بالفعل "يستعيذ".

(من فتنة الدجال) جار ومجرور متعلق بالفعل "يستعيذ". جملة سمعت ...الدجال في محل النصب مسؤول لسؤال.

دلالة الحديث: النص يعبر عن أهمية الدعاء والاستعاذة بالله من الفتن، وخاصة فتنة الدجال التي تعتبر من أخطر الفتن في آخر الزمان. استخدام الجمل الفعلية يعزز حيوية الموقف ويؤكد على الاستمرارية والمباشرة في الدعاء والاستعاذة، مما يعكس توجيهًا نبويًا عمليًا يجب أن يكون جزءًا من حياة المسلم اليومية. الفعل "يستعيذ" مضارع، ويدل على الاستمرارية أو العادة، مما يشير إلى أن النبي ﷺ كان دائم الاستعاذة في صلاته من فتنة الدجال.[1]

الفصل الثاني

الصيغ والتراكيب للأحاديث الدالة

على ظهورالدجال

و فتنة

المبحث الأول:

مكان و زمان ظهور الدجال

الفصل الثاني:

المدخل: أتناول الأحاديث في زمان أو مكان ظهور الدجال سيظهر الدجال في آخر الزمان، بعد عدة علامات كبرى تسبق قيام الساعة. يرتبط خروجه بفترات ينتشر فيها الفساد والظلم، حيث يكون الناس في ضعف في إيمانهم. يتبع ذلك فتنة عظيمة لم تُر مثلها من قبل، حيث يدعي الدجال النبوة ثم الإلوهية، ويستخدم قدرات خارقة مثل إحياء الموتى وإحداث المطر.

المبحث الأول:

مكان وزمان ظهور الدجال

١. ﴿عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المَدِينَةُ يَأْتِيها الدَّجّالُ، فَيَجِدُ المَلائِكَةَ يَحْرُسُونَها فلا يَقْرَبُها الدَّجّالُ، ولا الطّاعُونُ إنْ شاءَ اللَّهُ﴾[١]

٢. ﴿عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلى أنْقابِ المَدِينَةِ مَلائِكَةٌ، لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ، ولا الدَّجّالُ﴾[٢]

المعنى الإجمالى للحديثين: يوضح هذا الحديث أن الدجال سيحاول دخول المدينة المنورة، لكنه سيواجه ملائكة تحرسها، مما يمنعه من الاقتراب منها. وبإذن الله، لن يدخل الطاعون المدينة أيضًا. الحماية المذكورة تعزز شعور المؤمنين بالاطمئنان على سلامة المدينة من هذه الفتن العظيمة."عَلى أنْقابِ المَدِينَةِ مَلائِكَةٌ، لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ، ولا الدَّجّالُ. الحديث أن هناك ملائكة تحرس مداخل المدينة، مما يمنع الدجال والطاعون من دخولها. هذا يدعم الفكرة التي ذكرتها في الحديث الأول حول الحماية الإلهية للمدينة من الفتن الكبرى.[٣]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهي تتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف وتحليلها الصرفي:

---

[١] صحيح البخاري، ٧٤٧٣، مسلم ٢٩٤٣

[٢] المرجع نفسه، ٧١٣٣، مسلم ١٣٧٩

[٣] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد العينى ٦٦٨/٣

(**المدينة**) اسم مشتق ثلاثي مجرد وزنه فعيلة من (م–د–ن) اسم مدينة الرسول عليه السلام خاصة، والنسبة إلى المدينة مَدَنِيٌّ، للإنسان[1] دلالة السياق المدينة المنورة هي مقر إقامة النبي مُحَمَّد ﷺ وهي المدينة التي احتضنت الإسلام بعد الهجرة.

(**الملائكة**) اسم جامد ثلاثي مجرد من (م–ل–ك) مفرد والجمعه ملائكة، صيغ مثنى الجموع جمع على وزن فعائله. ولكن على حد دخولها في القَشاعِمَة والصيَّاقلة. بمعنى دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب. المَلَكُ لأَنه يبلغ الرسالة عن الله عزوجل، فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على الساكن قبلها واحد الملائكة مَلَكٌ، وربما هُمز فقيل: مَلْأك، وربما قالوا للجمع مَلَك[2] دلالة السياق يوضح أنه يدل على ملك / ملائكه أن الدجال سيحاول دخول المدينة المنورة، ولكنه سيجد الملائكة تحرسها. نتيجة لذلك، لن يتمكن من الاقتراب منها، ولن يدخلها الطاعون، بإذن الله. هذا يشير إلى حماية إلهية للمدينة من الأخطار الكبيرة.

(**الطاعون**) اسم جامد وزنه فَاعُول من (ط–ع–ن) بمعنى لمَرَضُ العامُّ والوَباءُ الذي يَفْسُد له الهَواءُ فتَفْسدُ به الأَمْزِجَة والأبْدان; أَرادَ أَنَّ الغالِبَ على فَنَاءِ الأُمَّةِ بالفِتَنِ التي تُسْفَك فيها الدِّماءُ وبالوَباءِ[3]

كثرة المرض، والجمعه: طَواعين، وطُعِن: أصابه الطاعون. فهو مطعون وطعين[4]الموت الوَحِيُّ من الوَباء، والجمع الطَّوَاعِينُ[5]

(**أنقاب**) جمع نقاب من (ن–ق–ب) بمعنى الآذانُ.[6] أَنْقابٌ ونِقابٌ، وقَرْحَةٌ تَخْرُجُ في الجَنْبِ، والجَرَبُ، ويُضَمُّ، أوالقِطَعُ المتَفَرِّقَةُ منه، دلالة السياق"أنقاب" يشير إلى أن المدينة المنورة محمية من جميع جوانبها، بما في ذلك مداخلها. هذا يعزز فكرة أن الحماية الإلهية تشمل المدينة بشكل كامل، من كل المنافذ والطرق التي قد

---

[1] العين،٥٣/٨ المادة (م.د.ن)

[2] جمهرة اللغة ٩٨١/٢ المادة (م.ل.ك)

[3] تاج العروس من جواهر القاموس،٣٥٧/١٨ المادة (ط.ع.ن)

[4] الإفصاح في فقه اللغة،٥٦٤/١

[5] الصحاح للجوهري،٢١٥٨/٢

[6] لسان اللسان ٦٤٠/٢المادة (ن.ق.ب)

يتسلل منها أي خطر مثل الطاعون أو الدجال. أنقاب المدينة" في الحديث تعني مداخلها ومخارجها التي تتولى الملائكة حراستها، مما يمنع دخول الطاعون والدجال إليها.

الأفعال الواردة في الحديث الشريف:

(يحرسون) فعل مضارع على وزن "يَفْعَلُونَ" من (ح-ر-س) بمعنى الحرس ولدفاع ولحفظه[1] دلالة كلمة "يحرسون" تشير إلى حماية دائمة وشاملة تقوم بها مجموعة من الملائكة، مما يضفي على النص قوة وأمانًا.

(يقرب) فعل مضارع ثلاثي مجرد باب فعِل يفعَل من (ق-ر-ب) أتاه، فقَرُبَ ودنا منه.[2] استخدام الفعل المضارع "يقرُب" بدلًا من الفعل الماضي يدل على أن الامتناع عن الاقتراب ليس فقط حدثًا وقع في الماضي، بل هو مستمر ومتجدد في كل وقت. هذا يعكس حماية مستمرة من الله للمدينة المنورة من دخول الدجال والفتن الأخرى.

التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(المَدِينَةُ يَأْتِيها الدَّجّالُ)

(المدِينَةُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(يَأْتِيها الدَّجّالُ) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(عَلى أنْقابِ المَدِينَةِ مَلائِكَةٌ)

(عَلى أنْقابِ) جار ومجرور خبر شبه الجملة المقدم على المبتدا المتأخر.

(المدِينَةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(مَلائِكَةٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تقديم الخبر يُفيد الحصر والتخصيص، بمعنى أن الملائكة موجودون فقط على أنقاب المدينة دون غيرها، مما يُعطي الجملة دلالة على أن مكان وجودهم محدود ومخصص

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

---

[1] لسان العرب، ٢٤٦/١ المادة (ح.ر.س)

[2] المرجع نفسه، ٦٦٦/١ المادة (ق.ر.ب)

(يأْتِيها الدَّجّالُ)

(يَأْتِي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء.

(ها) ضمير يرجع إلى المدينة متصل مبني في محل نصب مفعول به.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.[1]

(فَيَجِدُ المَلائِكَةَ يَحْرُسُونَها)

(فَيَجِدُ) الفاء حرف عطف، و"يَجِدُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الدجال.

(المَلائِكَةَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(يَحْرُسُونَها) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و"الواو" ضمير متصل في محل رفع فاعل المراد منه الملائكة و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به يعود إلى المدينة. الجملة الفعلية "يَحْرُسُونَها" في محل نصب حال للملائكة، الفعل "يَحْرُسُونَ" استخدم بصيغة المذكر لأنه يعود على "المَلائِكَةَ"، التي تُعتبر جمع مذكر في اللغة العربية. حتى وإن ضمت المجموعة إناثاً، فإن الجمع لغير العاقل أو الذي يشمل الذكور والإناث يعامل بصيغة المذكر. لذا، جاء الفعل "يحرسون" مذكراً ليتماشى مع اسم "المَلائِكَة" باعتباره جمعاً مذكراً.[2]

(فلا يَقْرَبُها الدَّجّالُ)

(فلا) الفاء حرف عطف، و"لا" حرف نفي.

(يَقْرَبُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ها) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به يعود إلى المدينة.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق – مصر الطبعة:السادسة، ١٣٠٤ – ١٣٠٥ هـ، ٣٣٦/٣

[2] ينظر:المرجع نفسه، ٣/ ٣٣٧

(لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ)

(لا) حرف نفي.

(يَدْخُلُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ها) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

(الطّاعُونُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ولا الدَّجّالُ)

(ولا) الواو حرف عطف، و"لا" حرف نفي.

(الدَّجّالُ) معطوف على الطاعون مرفوع بالضمة.

دلالة الحديث:

استخدام صيغة المضارع "يَأْتِيها" و"يَجِدُ" يعبر عن استمرارية الحماية؛ بمعنى أن هذه الحماية من الدجال والطاعون لا تقتصر على وقت معين، بل هي دائمة ومستمرّة.

استخدام العبارة النافية "لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ، ولا الدَّجّالُ" يشير بوضوح إلى أن المدينة المنورة محصنة بشكل قاطع ودائم من الطاعون والدجال. الصيغة هنا تعكس التأكيد والاستمرارية، حيث أن "لا" تدل على عدم دخول الطاعون والدجال إلى المدينة بشكل مستمر. لذا، فإن هذه الصيغ النحوية تعزز الفكرة بأن المدينة المنورة تتمتع بحماية دائمة وقوية من الطاعون والدجال، مما يبرز أهمية هذه الحماية في السياق الإسلامي.

الحديث يشير إلى الدجال إلى المدينة المنورة حماية المدينة المنورة من قبل الملائكة وأنها محمية من دخول الطاعون والدجال. المسيح وقد عدّ عدم دخول الطاعون من خصائصها وهو من لازم دعائه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لها بالصحة. يتعلق الربط بين الدجال والطاعون في الحديث الشريف بحقيقتهما كعلامتين كبيرتين تظهران على الناس في آخر الزمان. فالدجال يمثل فتنة دينية، بينما الطاعون يشير إلى الوباء أو البلاء الصحي. يجمع بينهما أهمية التحذير من الفتنة وضرورة الاستعداد لها من خلال الإيمان والاعتصام بالله. كما أنهما يؤثران بشكل كبير على حياة الناس، سواء في مجالات دينهم أو حياتهم اليومية.[1]

---

[1] ينظر: إرشاد الساري، ٣/ ٣٣٧

٣. ﴿وعن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجّالِ، ولَها يَومَئذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ، على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ﴾[١]

٤. ﴿لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ، لها يَومَئذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ﴾[٢]

المعنى الإجمالي:

فتنة المسيح الدجال، يُذكر أن الرعب الذي ينشره المسيح الدجال لا يدخل المدينة المنورة، حيث يحميها الملائكة. يُذكر أيضاً أن للمدينة يومئذٍ سبعة أبواب، وعند كل باب هناك ملكان يحرسونه.[٣]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهي تتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الاسماء الواردة في الحديث الشريف:

(مَلَكانِ) مَلَكَ اسم مفرد مرفوع مَلَكانِ مثنى، مرفوع وعلامة رفعه الألف على وزن فعلان في هذا الوزن، يتم تصريف المثنى من الكلمات التي تأتي على وزن "فَعَل"، حيث يتم إضافة "ان" للمفرد لتكوين المثنى لملائكة في الإسلام هم كائنات مخلوقة من نور، وهم يقومون بأداء أوامر الله وتطبيق قوانينه. عندما نقول "ملَكان فإننا نقصد اثنين من هؤلاء الكائنات الملائكية.[٤]

(رُعْبُ) اسم مصدر ثلاثي مجرد فعَل يفعَل (ر-ع-ب) بمعنى الفَزَع والخَوْفُ[٥] الأَرْعَبُ: القَصِيرُ وهُوَ الرَّعيبُ أَيضاً، وجَمْعُهُ رُعُبٌ ورُعْبٌ[٦]

الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(يَدْخُلُ) فعل ماضٍ ثلاثي مجرد فعَل يفعُل (د-خ-ل) جمعه الدُّخُول بمعنى نقيض الخروج، دَخَل يَدْخُلُ

---

[١] صحيح البخاري، ١٨٧٩

[٢] المرجع نفسه، ٧١٢٦

[٣] شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٤/ ٥٥٠)

[٤] لسان العرب، ٤٩٦/١

[٥] لسان اللسان، ٤٩٣/١

[٦] تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٨/٢

دُخُولاً وتَدَخَّلَ ودَخَلَ به[1]

دراسة التراكيب الأحاديث الدالة على الدجال:

التحليل النحوى للجملة الاسمية الوارد في الحديث الشريف:

(لها يَومَئذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ)

(لها) حرف جر

(ها) ضمير متصل في محل جر باللام جار مجرور خبر شبه جملة مقدم على المبتدأ.

(يَومَئذٍ) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(سَبْعَةُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

(أبْوابٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(على) حرف جر

(كُلِّ) اسم مجرور بـ "على" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

(بابٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

(مَلَكانِ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى التعظيم أو المبالغة: استخدام نكرة "ملكان" هنا قد يدل على التعظيم أو المبالغة، مما يعني أنهما ليسا ملكين عاديين، بل ملائكة مميزة، ذات قوة وقدرة عظيمة، موكلة بحراسة أبواب جهنم.

تأخير ذكر "سبعة أبواب" بعد الظرف "يومئذٍ" يجعل القارئ أو السامع في حالة ترقب لمعرفة ما سيحدث في ذلك اليوم، مما يضيف عنصر التشويق إعراب على كل باب ملكان جملة لا محل من الإعراب جملة تفسيرية.[2]

التحليل النحوى للجملة الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ)

(لا) حرف نفي.

---

[1] المرجع السابق،١١/٢٣٩المادة (د.خ.ل)

[2] ينظر:مرقاة المفاتيح،٢/٣٣٣

(يَدْخُلُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(المدِينَةَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(رُعْبُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(المسِيحِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. المراد منه مسيح الضلال الدجال.

دلالة الحديث

"لا يَدْخُلُ المدِينَةَ رُعْبُ المسِيحِ الدَّجّالِ" تُستخدم صيغة النفي "لا يَدْخُلُ" لتدل على عدم دخول الرعب الناتج عن المسيح الدجال للمدينة. هذه الصيغة تُشدد على الحماية المستمرة للمدينة من تأثير الدجال، حيث يُستخدم النفي لتأكيد عدم قدرة الرعب أو الأذى على دخولها. "لها يَومَئِذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ، على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ" فيوضح من خلال صيغته النحوية تفاصيل الحماية، إذ يذكر "سَبْعَةُ أبْوابٍ" و"مَلَكانِ" عند كل باب. هذه الصيغة تسلط الضوء على الحماية الفعلية والمتواصلة التي تتمتع بها المدينة من خلال تأكيد وجود أبواب متعددة تحرسها الملائكة، مما يقوي الإحساس بالأمان. تعكس الصيغ النحوية في الحديثين دلالة قوية على حماية المدينة المنورة من أي خطر قد يأتي من الدجال، سواء على شكل رعب أو أذى، وذلك يعزز من شعور الأمان المستمر في المدينة

الحديث يشير إلى حماية المدينة المنورة من رعب المسيح الدجال وأنها محروسة من قبل الملائكة. يمكن استخلاص الدلالات التالية من الحديث: حماية المدينة المنورة الحديث يؤكد أن المدينة المنورة محمية من دخول رعب المسيح الدجال، مما يعزز مكانتها كمدينة مقدسة في الإسلام.[1]

٥.﴿عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يَجِيءُ الدَّجّالُ، حتّى يَنْزِلَ في ناحِيَةِ المَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ ومُنافِقٍ.﴾[2]

المعنى الإجمالي: يشير الحديث الذي ذكرته إلى أن الدجال، وهو شخصية مذكورة في النصوص الإسلامية، سيظهر ويقيم في أحد أطراف المدينة المنورة. عند وصوله، ستتعرض المدينة لثلاث هزات، مما سيؤدي إلى

---

[1] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بدر الدين العيني (١٠/ ٢٤٣).

[2] صحيح البخاري ٧١٢٤، مسلم ٢٩٤٣

خروج جميع الكفار والمنافقين من المدينة للانضمام إليه. يتضمن الحديث دلالة على أن المدينة ستشهد اهتزازات ضخمة تعكس الأحداث الهامة التي ستترتب على ظهور الدجال.[١]

دراسة الصيغ والتراكيب:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(ناحية) اسم فاعل ثلاثى مجرد من (ن–ح–ي) بمعنى وكلُّ جانِبٍ تَنَحّى عن القَرَارِ[٢] الجانِبُ المتَنَحَّى عن القَرارِ، والجَمْعُه النّواحِي[٣] مؤنَّث الناحي الجانب كالناحاة فاعلة بمعنى مفعوله لانك نحوتها اَي: قصدتها ناحِيات ونَوَاحٍ يقال «أتاهُ من ناحية الكرم فوجدهُ كريماً ومن أي النواحي أتيتهُ وجدتهُ مُرضياً»[٤] الجانب والجهة. يقال: جلس ناحيةَ الدار أطراف المدينة.[٥]

(كافر) اسم فاعل ثلاثى مجرد باب فعَل يفعُل من (ك–ف–ر) كُفْرُ النِّعْمَة، وهو نَقِيضُ الشُّكْر، والكُفْر: جُحُود النِّعْمَة، وهو ضدّ الشُّكْر، كأَنَّه فاعِلٌ في معنى مَفْعُول. جمعه كُفَّارٌ، "كافر" تشير إلى الشخص الذي لا يؤمن بالدين الإسلامي ويكون في حالة إنكار ورفض للإيمان بالله ورسله وتعاليم الدين.

(منافق) اسم فاعل ثلاثى مزيد باب مفاعله مَن (ن–ف–ق) بمعنى يُخْفى الكُفْر ويُظهر الإِيمان. من يُضْمِر العداوةَ و يظهر الصَّداقة. من يظهر خلاف ما يُبطن.[٦] المراد منه منافق غير مسلم أو هو المسلمين كذلك.

الأفعال الواردة في الحديث الشريف:

(يَجِيءُ) فعل مضارع ثلاثي مجرد فعَل يفعِل من (ج–ي–ء) بمعنى جاء وقد لفظ لِجامَه أَي جاء وهو مجهود من العَطش والإِعْياء[٧]

---

[١] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: بدر الدين أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد العينى ٦٦٨/٣

[٢] المحيط في اللغة،٢١٥/٣ المادة (ن.ح.ي)

[٣] تاج العروس من جواهر القاموس،٢٢٨/٢٥

[٤] أقرب الموارد في فصح العربية والشورد،٣٦٤/٥

[٥] المعجم الوسيط،٩٥٨/٢

[٦] المرجع نفسه،٩٤٢/٢ المادة (ن.ف.ق)

[٧] لسان العرب،٦٤١/٨ المادة (ج.ي.ء)

(تَرْجُف) فعل مضارع ثلاثي مجرد فعَل يفعُل من (ر-ج-ف) رجَفَ الشيءُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورُجُوفاً ورَجَفَاناً ورَجِيفاً وأَرْجَفَ، بمعنى ظَلَّ لأَعلى رأْسه رَجِيفا[1] في سياق الحديث عن الدجال، يشير ذلك إلى أن المدينة المنورة ستواجه اهتزازات قوية أو زلازل شديدة، مما سيؤدي إلى فزع الناس وخروج جميع الكفار والمنافقين منها في تلك الفترة.

لذا، فإن "ترجف" هنا تعني أن المدينة ستتأرجح أو تهتز ثلاث مرات بشكل عنيف، مما سيجعل الكفار والمنافقين يفرون منها بسبب هذه الزلازل أو الاهتزازات.

(رجفات) مصدر ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل من (ر-ج-ف) بمعنى كل عذاب أنزل فأخذ قوما فهو رَجْفَة وصيحة وصاعقة[2] الزَّلْزَلَةُ[3] دلالة السياق "رجفات" هنا تشير إلى الاهتزازات أو الاهتزازات المتكررة، مما يعني أن المدينة ستتعرض لاهتزازات قوية أو زلازل.

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(يَجِيءُ الدَّجّالُ)

(يَجِيءُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(حتّى يَنْزِلَ في ناحِيَةِ المَدِينَةِ)

(حتّى) حرف جر يفيد الغاية.

(يَنْزِلَ) فعل مضارع منصوب بعد "حتى" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره فاعله ضمير مستتر تقديره "هو" يعود إلى الدجال.

(في) حرف جر (ناحِيَةِ) اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(المدِينَةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

[1] المرجع نفسه،١١٢/٩ المادة (ر.ج.ف)

[2] العين، ١٠٩/٦

[3] لسان اللسان،٤٨١/١

(ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ)

(ثُمَّ) حرف عطف يفيد التراخي بعد نزول الدجال في الطراف المدينة.

(تَرْجُفُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(المدِينَةُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ثَلاثَ) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(رَجَفاتٍ) نائب عن مفعول مطلق مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ ومُنافِقٍ)

(فَ) حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب أي بعد الزلزال يخرج الكفار والمنافقون إلى الدجال.

(يَخْرُجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(إلَيْهِ)حرف جر، ضمير متصل في محل جر بالياء.

(كُلُّ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

(كافِرٍ)مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. (و) حرف عطف.

(مُنافِقٍ) معطوف على "كافِرٍ" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

دلالة الحديث:

يشير الفعل المضارع "يَجِيءُ" إلى وقوع الحدث في المستقبل، مما يبرز استمرارية وتأكيد قدوم الدجال كحدث منتظر. كما أن استخدام "تَرْجُفُ" في صيغة المضارع يدل على حدوث الاهتزاز في المدينة بشكل متكرر وملحوظ، حيث تشير الصيغة إلى أن هذا الاهتزاز سيكون ثلاث مرات، مما يوضح مدى التأثير الذي سيتركه الدجال. المدينة المنورة رغم أن الدجال يأتي قريبًا من المدينة، فإنه لا يدخلها، مما يدل على حماية الله للمدينة ومن فيها من المؤمنين. رجفة المدينة تحدث المدينة ثلاث رجفات عند اقتراب الدجال، مما يرمز إلى اضطراب أهل المدينة. قد تكون هذه الرجفات علامة على تحذير الناس واستنفارهم لمواجهة

الدجال. خروج الكافرين والمنافقين جميعهم نتيجة لهذه الرجفات، يخرج من المدينة كل كافر ومنافق ولا يبقى أحد في المدينة. [1]

٦.﴿لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ فَيَكونَ بيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْواهُما واحِدَةٌ، ولا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يُبْعَثَ دَجّالُونَ كَذّابُونَ، قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّه رَسولُ اللَّهِ﴾ [2]

المعنى الإجمالي:

أتناول الحديث إحدى الفتن الكبيرة التي ستظهر في آخر الزمان، وهي فتنة الدجال. يوضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الدجال سيظهر بما لديه من خدع عظيمة، مثل قدرته على إظهار ما يبدو وكأنه ماء ونار. ولكن الحقيقة هي أن ما يظهر كالماء هو في الواقع نار تحرق، وما يظهر كنار هو ماء بارد وعذب. لذلك، ينصح النبي المسلمين بأنه إذا واجههم هذا الفتنة، فيجب عليهم أن يقفزوا فيما يبدو نارًا، لأنه سيكون في الحقيقة ماءً نقيًا وجميلًا. المغزى الرئيسي للحديث هو التحذير من خداع الدجال وقدرته على تغيير الحقائق، والدعوة إلى عدم الانجرار وراء المظاهر بل الثقة في توجيهات النبي ﷺ والالتزام بها. [3]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهي تتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(الساعة) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل (س-و-ع) بمعنى لليل والنهار معاً أَربع وعشرون ساعة [4] آلة يُعرَف بها الوَقْت بالسَّاعات وأَجْزائها جُزْء مِن أَرْبعة وعِشْرين جُزْءاً من اليَوْم: «عمل ساعة» وَحْدة قياس الزَّمَن أَو المدّة: انْتَظَر ساعة [5]

---

[1] ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد القسطلاني (٣/٧٣٧)

[2] صحيح البخاري ٣٦٠٩

[3] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة:الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ٣/٧٧٦

[4] لسان العرب،٨/١٦٩

[5] المنجمد فى اللغة العربية المعاصرة،١/٧٦٦ المادة (س.و.ع)

(فئتان) كلمة أصلها الاسم (فِئَةٌ) في صورة مثنى وجذرها (ف–ء–ي) أو (ف–ء–ة) وتحليلها (فئت + ان) فِئة: (اسم) الجمعه: فِئات وفِئُون بمعنى الفِئَةُ: فِرْقة، مجموعة تشترك في الصِّفات العامّة، طائفة، جماعة: يضرب مثلا للقليل يباركه الله بالعزم والإقدام فيكون أنفع من الكثير، الطائفة من الشيء المتَفَرِّق[1]

(مقتلة) اسم زمان ومكان ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل من (ق–ت–ل) بمعنى معركةُ القتال. يقال: كانت بالرُّوم مقتلَةٌ عظيمةٌ[2]

(دجالون) جمع الدجال الدَّجَّالُ صيغة مبالغه ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل بمعنى المسِيْحُ الكَذّابُ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّه يَدْجُلُ الحَقَّ بالباطِلِ[3] المسيح الكذّاب، ودَجْلُهُ سِحْرُه وكذبه لأنه يَدْجُلُ الحق بالباطل أي يَخْلِطه، وهو رجل من اليهود يخرج في آخر هذه الأمة[4]

(كذابون) صيغه مبالغه ثلاثي مجرد باب فعَل يفعِل من (ك–ذ–ب) وهُوَ كاذِبٌ، وكَذَّاب بمعنى أن هؤلاء "الكذابون" سيكونون من علامات اقتراب الساعة، وسيحاولون خداع الناس بادعائهم النبوة.[5]

التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ)

(قَرِيبًا)حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (مِن) حرف جر.

(ثَلاثِينَ) اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّه رَسولُ اللَّهِ)

(كُل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"هم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

---

[1] لسان اللسان،٣١٣/٢

[2] المعجم الوسيط،٨١٥/٢ المادة (ق.ت.ل)

[3] المحيط في اللغة،٤٤/٧

[4] العين،٨٠/٦

[5] المرجع نفسه،١١١/٥المادة (ك.ذ.ب)

(يَزْعُمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على كل.

(أنَّه) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم "أن" والضمير يرجع إلى كل كذاب الزاعم.

(رَسولُ) خبر "أن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(اللَّهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ فَيَكونَ بيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ)

(لا) حرف نفي.

(تَقُومُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على الساعة.

(السّاعَةُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(حتّى)حرف غاية وجر.

(يَقْتَتِلَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(فِئَتانِ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. المقصود بـ "فئتان" في الحديث الشريف هو جماعتان أو طائفتان من المسلمين. يشير الحديث إلى أن من علامات اقتراب الساعة أن تقتتل جماعتان كبيرتان من المسلمين، ويحدث بينهما قتال شديد يؤدي إلى مقتل الكثير من الناس.[1]

(فَيَكونَ) حرف عطف، وفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(بيْنَهُما) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"هما" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

---

[1] ينظر: عمدة القاري،١٢/١٢٢

(مَقْتَلَةٌ) اسم "يكون" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. فتح الميم مصدر ميمي[1]

(عَظِيمَةٌ)نعت (صفة) لمقتل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أي قتل عظيم.[2]

(ولا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يُبْعَثَ دَجّالُونَ كَذّابُونَ)

(ولا) حرف نفي.

(تَقُومُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على الساعة.

(السّاعَةُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(حتّى) حرف غاية وجر.

(يُبْعَثَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هم".

(دَجّالُونَ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(كَذّابُونَ) نعت (صفة) لدجالون مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. تشير الحديث إلى علامات الساعة، حيث يُنبه إلى أنه لن تقوم القيامة قبل ظهور دجالين كاذبين. يُستخدم الفعل "يُبْعَثَ" في صيغة المجهول للدلالة على أن هؤلاء الدجالين سيظهرون دون تحديد فاعل، مما يسلط الضوء على الحدث نفسه. الغرض من ذلك هو التحذير من الفتن والأشخاص الذين يسعون لزعزعة الإيمان بالأكاذيب.[3]

(دَعْواهُما واحِدَةٌ)

(دَعْواهُما) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وهو مضاف، و"هما" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(واحِدَةٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

---

[1] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد القسطلاني،٤/٢٢١

[2] ينظر:المرجع نفسه،١٢/٢١٦

[3] ينظر:المرجع نفسه،١٢/١١٩

دلالة الحديث

يتحدث النص بصيغة الجمع ليؤكد أن المسألة لا تتعلق بفرد واحد فقط، بل بمجموعة كبيرة من الدجالين الذين يزعمون أنهم أنبياء، مما يعد دليلاً على خطورة الوضع وقرب نهاية الزمان. تُظهر الصيغة صرفية "كَذّابُونَ" تعدد هؤلاء الدجالين وتأثيرهم الفعال في المجتمع، مما يمثل تحذيراً من هذه الظاهرة كعلامة من علامات الساعة. أنه قتل بصفين من الفئتين فئة على وفئة معاوية نحو سبعين ألفًا، وقيل: أكثر من ذلك وقيل: كان بينهم أكثر من سبعين زحفًا، وكان أول قتالهما في غرة صفر، فلما كاد أهل الشام أن يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ودعوا إلى ما فيها فآل الأمر إلى الحكمين فجرى ما جرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال على بالخوارج. الفئنان الخوارج وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قوله دعوتهما واحدة أى يدعيان الاسلام ويتاول كل منهما أنه محق قوله حتى يبعث اى حتى يظهر د جالون جمع دجال اى خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبرانهم يدعون النبوة وهو يدعى الالهية لكنهم كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم فضحهم الله واهلكهم ظهور دجالين كذابين بعث دجالين كذابين الحديث يشير إلى ظهور عدد كبير من الدجالين الكذابين (حوالي ثلاثين)، وكل منهم يدعي أنه رسول الله.[1]

٨. ﴿**وعنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ عَنِ النَّبيّ ﷺ قال خرج الدَّجّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ، فَتَلْقاهُ المَسالِحُ، مَسالِحُ الدَّجّالِ، فيَقولونَ له: أيْنَ تَعْمِدُ؟ فيَقولُ: أعْمِدُ إلى هذا الذي خَرَجَ، قالَ: فيَقولونَ له: أوَ ما تُؤْمِنُ برَبِّنا؟ فيَقولُ: ما برَبِّنا خَفاءٌ، فيَقولونَ: اقْتُلُوهُ، فيَقولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أليسَ قدْ نَهاكُمْ رَبُّكُمْ أنْ تَقْتُلُوا أحَدًا دُونَهُ، قالَ: فَيَنْطَلِقُونَ به إلى الدَّجّالِ، فإذا رَآهُ المُؤْمِنُ، قالَ: يا أيُّها النّاسُ هذا الدَّجّالُ الذي ذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ، قالَ: فَيَأْمُرُ الدَّجّالُ به فيُشَبَّحُ، فيَقولُ: خُذُوهُ وشُجُّوهُ، فيُوسَعُ ظَهْرُهُ وبَطْنُهُ ضَرْبًا، قالَ: فيَقولُ: أوَ ما تُؤْمِنُ بي؟ قالَ: فيَقولُ: أنْتَ المَسِيحُ الكَذّابُ، قالَ: فيُؤْمَرُ به فيُؤْشَرُ بالمِئْشارِ مِن مَفْرِقِهِ حتّى يُفَرَّقَ بيْنَ رِجْلَيْهِ، قالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجّالُ بيْنَ القِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يقولُ له: قُمْ، فَيَسْتَوِي قائِمًا، قالَ: ثُمَّ يقولُ له: أتُؤْمِنُ بي؟ فيَقولُ: ما ازْدَدْتُ فِيكَ إلّا بَصِيرَةً، قالَ: ثُمَّ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ إنَّه لا**

---

[1] ينظر:إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد القسطلاني، ٣٦٠٨

يَفْعَلُ بَعْدِي بأَحَدٍ مِنَ النّاسِ، قالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجّالُ لِيَذْبَحَهُ، فيُجْعَلَ ما بيْنَ رَقَبَتِهِ إلى تَرْقُوَتِهِ نُحاسًا، فلا يَسْتَطِيعُ إلَيْهِ سَبِيلًا، قالَ: فَيَأْخُذُ بيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ به، فَيَحْسِبُ النّاسُ أنَّما قَذَفَهُ إلى النّارِ، وإنَّما أُلْقِيَ في الجَنَّةِ فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: هذا أعْظَمُ النّاسِ شَهادَةً عِنْدَ رَبِّ العالَمِينَ﴾[1]

المعنى الإجمالي: الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر أي في أمر أني إله فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرتي مني الآن قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه ويقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام وفي الرواية الثالثة عشرة يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه أي فتتلقاه المسالح مسالح الدجال أي المسلحون الذين يحرسون الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه قال فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ قال فيأمر الدجال به فيشبح أي يضرب حتى يشج فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا والشج الجرح في الرأس والوجه ويوسع ظهره بضم الياء وسكون الواو وفتح السين فيقول أو ما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه قال النووي يؤشر بالهمز والمئشار بالهمز أيضا هكذا الرواية بهمزة بعد الميم وهو الأفصح ويجوز تخفيفها فيهما فيجعل في الأول واوا وفي الثاني ياء ويجوز المنشار بالنون ومفرق الرأس وسطه والترقوة بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق

فيؤشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه.[2] الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف

---

[1] صحيح مسلم ٢٩٣٨

[2] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)٤/٣٣٥

به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله ﷺ هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهي يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(**المسالح**) مصدر ثلاثى مجرد باب فعَل يفعَل من (س-ل-ح) بمعنى والمِسْلَحَة، بالفتح: مثلُ الثَّغْر والمَرْقَب، وجمعُه المسَالِحُ، وهي مواضعُ المِحافةِ[2] المسالِح في الحديث النبوي تشير إلى الفرق أو الجماعات المسؤولة عن حماية الدجال، والتي تشمل الجنود الذين يتبعونه. كلمة "المسالِح" هي جمع "مِسلحة"، التي تعني ما يتم الإعداد له للحرب مثل الأسلحة أو الرجال المسلحين. والمقصود هنا بـ "المسالِح" هم جنود الدجال وأتباعه المسلحين الذين يسهرون على حراسته ويتصدون لأي شخص يحاول معارضته أو مواجهته.

(**بطنه**) اسم جامد ثلاثى مجرد باب فعَل يفعُل من (ب-ط-ن) بمعنى البَطِن صفت مشبه البَطِن والمبطان: الرغِيب الذي لا تنتهي نفسه البَطِن: الذي لا همّ له إلا بطنه والبَطين: الذي لا يزال عظيم المنطقة الممتدة من كثرة الأكل، وقد بَطن بَطانة[3]

(**قطعتين**)اسم جامد ثلاثى مجرد (ق-ط-ع) قطعة طائفة من كل شيئ[4] أي جزعة[5] والقِطْعَةُ، بالكسر: الطائِفةُ من الشيءِ[6] واقتطع فلانٌ من مال فلان قِطعةً، إذا أخذ منه شيئاً[7]

(**تَرْقُوَتِهِ**) اسم جامد ثلاثى مجرد من(ت-ر ق) هو وصل عظم بين ثغرة النحر والعاتق في الجانبين[8] التاء

---

[1] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٧٧٦/٣

[2] تاج العروس من جواهر القاموس،٩٦/٤ المادة (س.ل.ح)

[3] الإفصاح في فقه اللغة،٤٤١/١المادة (ب.ط.ن)

[4] العين،١٣٥/١المادة (ق.ط.ع)

[5] المحيط في اللغة،١٤٦

[6] القاموس المحيط،٩٦/٣

[7] جمهرة اللغة،٩١٥/٢المادة (ت.ر.ق)

[8] العين،١٢٦/٥

والراء والقاف ليس فيه شيءٌ غير التَّرْقُوَة، فإنّ الخليل زعَمَ أنَّها فَعْلُوَة، وهو عظمٌ وصَلَ ما بين ثُغْرة النَّحْرِ والعاتق[١] مُقَدَّمُ الحَلْقِ في أعْلَى الصَّدْرِ حَيْثُما يَتَرَقَّى فيه النَّفَسُ[٢]

(نُحاسًا) اسم مشتق فُعال من (ن–ح–س) بمعنى ضرب من الصفر شديد الحمرة الدخان الذي لا لهب فيه[٣] الدُّخانُ الذي لا لهب فيه. النِّحاسُ والنُّحاس: الطَّبيعة و الأَصل و الخَلِيقَة[٤] "نحاسًا" هنا تكون وصفية وتشير إلى لون أو ملمس يشبه النحاس[٥]

(النار) اسم جامد ثلاثى مجرد فَعّال من (ن–و–ر) السِّمَةُ[٦] عنصر طبيعى، يمثّله النُّور والحرارة المحرقة[٧] منه النور والنار، سمِّيا بذلك من طريقة الإضاءة، ولأنَّ ذلك يكون مضطرِباً سريعَ الحركة[٨]

(الجنة) اسم جامد ثلاثى مجرد باب فعَل يفعِل (ج–ن–ن) بمعنى الحديقة، وجَنَّات: الحديقة ذات الشجر قيل لها ذلك لسترها الارض بظلالها الفردوس الارضي او السماوي هي بستان ذات شجر ونزهة[٩] الحديقةُ ذاتُ النَّخْلِ والشَّجر. البُسْتانُ دارُ النعيم فى الآخرة. جمعه جِنانٌ[١٠] هي دارُ النعيم في الدار الآخرة البُسْتانُ، ومنه الجَنَّات، والعربُ تسمِّي النخيلَ جنَّةً الحَديقةُ ذات الشجر والنخل[١١]

(رسول) اسم مشتق ثلاثي مجرد فعِل يفعِلُ من (ر–س–ل) والرسول اسمٌ من أَرسلْت، وكذلك الرسالة[١٢] و سُمِّي الرَّسُولُ رَسُولاً لأَنَّه ذو رَسُولٍ أَي ذو رِسَالةٍ و أَمَّا الرَّسُولُ بمعْنَى الرُّسُل فكقَوْلِ أَبي ذُؤَيْبٍ والرَّسُولُ معْنَاه في اللغةِ: الذي يُتابع أَخْبارَ الذي بَعَثَه أَخْذاً من قَوْلِهم.[١]

---

[١] معجم المقاييس اللغة، ٣٤٥/١

[٢] القاموس المحيط، ٢٩٣/٤

[٣] العين، ١٤٤/٣

[٤] لسان العرب، ٢٢٧/٦

[٥] معجم مقاييس، ٤٥١/٥ المادة (ن,ح.س)

[٦] المحيط في اللغة، ٢٥١/١٠ المادة (ن.و.ر)

[٧] المعجم الوسيط، ٩٢٦/٢

[٨] معجم مقاييس، ٣٦٨/٥

[٩] العين، ٢٢/٦

[١٠] المعجم الوسيط، ١٣١/١

[١١] لسان اللسان، ٢١١/١

[١٢] تهذيب اللغة، ٢٨٦/١٢ المادة (ر.س.ل)

(أَعْظَمُ) اسم مشتق ثلاثي مجرد باب فعُل يفعُل (ع–ظ–م) بمعنى كبَّر وفَخَّم: «أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ» أَعْظَمَه الأَمْرُ[٢] أَعْظَمَه واسْتَعْظَمَه: رآه عَظيماً[٣]

(شهادة) مصدر ثلاثي مجرد باب فعِل يفعَل من (ش–ه–د) وشَهِدَ لِزَيْدٍ بكذا شَهادةً: أدَّى ما عندَهُ من الشَّهادَةِ، فهو شاهِدٌ[٤] خَبرٌ قاطعٌ تقولُ منه شَهِدَ الرجلُ على كذا المِجْمَعُ من الناس خَبرٌ قاطعٌ[٥]

(رب العالمين) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل، (ر–ب–ب) يُطْلَق في اللغة على المالكِ، والسَّيِّدِ، والمدَبِّر، والمرَبِّي، والقَيِّمِ، والمنْعِمِ; قال: ولا يُطلَق غيرَ مُضافٍ إلاّ على الله، هو رَبُّ كلِّ شيءٍ أَي مالكُه، وله الرُّبوبيَّة على جميع الخَلْق، لا شريك له، «و لا يقالُ الربُّ فى غير الله إلا بالإضافة» المالك السيِّد[٦]

الأفعال الواردة في الحديث الشريف:

(يَتَوَجَّهُ) فعل ماضى ثلاثي مزيد باب تفعّل من (و–ج–ه) بمعنى مطاوع وجَّهَه [٧]

(رَقَبَتِهِ) رَقَبَ فعل ماضٍ ثلاثي مجرد باب فَعَلَ يفعُل من (ر–ق–ب).[٨] رَصَدَهُ وانْتَظَرَه [٩] طَرَحَ الحَبْلَ في رَقَبَتِه[١٠] كلمة "رَقَبَتِهِ" تشير إلى عنق الرجل المؤمن. عندما يقول الحديث "فيُجْعَلَ ما بيْنَ رَقَبَتِهِ إلى تَرْقُوَتِهِ نُحاسًا"، فهذا يعني أن المنطقة الممتدة من عنقه حتى أعلى صدره تصبح مثل النحاس، مما يجعلها غير قابلة للقطع أو الأذى، مما يحول دون قدرة الدجال على قتله.

(تَعْمِدُ) فعل ماضى ثلاثي مجرد فعَل يفعِل من (ع–م–د) بمعنى أَحْزَنَهُ، والذي قبلَه من حَدِّ نَصَر وعَمَدَهُ يَعْمِده: أَسْقَطَهُ، قال: ودَخَلَ أَعرابيٌّ على بَعْضِ العَرَبِ، وهو مريض، أَمَّا الّذِي يَعْمِدُني فَحُصْرٌ وأُسْرٌ. ويقال

---

[١] تاج العروس من جواهر القاموس،٢٨٢/١٤

[٢] المنجمد في اللغة العربية المعاصرة،٩٩٤/١ المادة

[٣] لسان العرب،٤١٠/١٢ المادة (ع.ظ.م)

[٤] القاموس المحيط،٤٢٣/١ المادة (ش.ه.د)

[٥] لسان اللسان،٦٩٩/١

[٦] المعجم الوسيط،٣٢١/١ المادة (ش.ه.د)

[٧] المرجع نفسه، ١٠١٥/٢ المادة (و.ج.ه)

[٨] المنجد في اللغة العربية المعاصرة،٦٦/١ المادة (ر.ق.ب)

[٩] تاج العروس من جواهر القاموس،٣١/٢

[١٠] لسان العرب،٤٢٨/١

للمريضِ: مَعْمُودٌ. وعَمَدَه ضَرَبَهُ بالعَمُود.[1] قصده أقامَهُ بِعِمادٍ[2]

(فيُشَبَّحُ) فعل ماضى ثلاثي مزيد باب تفعيل من (ش-ب-ح) وشَبَّحَ تَشْبيحاً: كَبِرَ فرأى الشَّبَحَ شَبَحَيْنِ، الشيءَ: جَعَلَهُ عريضاً.[3]

(شُجُوهُ) شجَّ يشجُّ فعل ماضى ثلاثي مجرد فعِل يفعَل من (ش-ج-ج) شَجَجاً: تبيّن أَثرُ الشجّة فى جَبِينِه. فهو أَشَجُّ، وهي شَجَّاءُ. جمعه شُجٌّ[4] في الحديث، تعني كلمة "شُجُوهُ" أن يُضرب الرجل على رأسه أو يُصيب بجروح فيه. في اللغة، تشير "الشجة" إلى الجرح أو الإصابة في الرأس في هذا الإطار، عندما يطلب الدجال ضرب الرجل، يُفهم أنه يقصد إصابته في رأسه كوسيلة للتعذيب أو العقوبة.

التحليل النحوي للجمل الفعلية في الحديث الشريف:

(يَخْرُجُ الدَّجّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)

(يَخْرُجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(فَيَتَوَجَّهُ)حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(قِبَلَهُ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(رَجُلٌ) فاعل لفعل محذوف تقديره "يتوجه" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) جار ومجرور متعلقان بـ "رَجُلٌ".

(فَتَلْقاهُ الْمَسالِحُ، مَسالِحُ الدَّجّالِ)

(فَتَلْقاهُ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(المِسالِحُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (مَسالِحُ) بدل من "المِسالِحُ" مرفوع وعلامة

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس،١٢٥/٥ المادة (ع.م.د)

[2] لسان اللسان،٢٢٢/٦

[3] القاموس المحيط،٣١٦/١ المادة (ش.ب.ح)

[4] المعجم الوسيط،٤٨٣/١ المادة (ش.ج.ج)

رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(الدَّجّالِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(فَيَقولونَ له: أيْنَ تَعْمِدُ؟)

(فَيَقولونَ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (له) جار ومجرور متعلقان بـ "يَقولونَ".

(أيْنَ) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. (تَعْمِدُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

(فَيَقولُ: أعْمِدُ إلى هذا الذي خَرَجَ)

(فَيَقولُ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(أعْمِدُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

(إلى) حرف جر. (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ "هذا".

(خَرَجَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".[1]

(فيَقولونَ له: أوَ ما تُؤْمِنُ برَبّنا؟)

(فيَقولونَ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(له) جار ومجرور متعلقان بـ "يَقولونَ".

(أوَ) حرف استفهام. (ما) حرف نفي.

(تُؤْمِنُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

(برَبّنا) جار ومجرور متعلقان بـ "تُؤْمِنُ"، و"رَبِّ" مضاف و"نا" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(فيَقولُ: ما برَبّنا خَفاءٌ)

(فيَقولُ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". (ما) حرف نفي. (برَبّنا) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

---

[1] ينظر:عمدة القاري، ٢١٩/١٢

(خَفاءٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(فيَقولونَ: اقْتُلُوهُ)

(فيَقولونَ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (اقْتُلُوهُ) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(فيَقولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أليسَ قدْ نَهاكُمْ رَبُّكُمْ أنْ تَقْتُلُوا أحَدًا دُونَهُ)

(فيَقولُ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(بَعْضُهُمْ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"هم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(لِبَعْضٍ) جار ومجرور متعلقان بالفعل "يَقولُ"، و"بعض" مضاف، و"هم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(أليسَ) أداة استفهام تدخل على الجملة الاسمية تفيد النفي.

(قَدْ) حرف تحقيق. (نَهاكُمْ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و"الكاف" ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، و"هم" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(رَبُّكُمْ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(أنْ) حرف مصدر ونصب.

(تَقْتُلُوا) فعل مضارع منصوب بـ "أن" وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(أحَدًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(دُونَهُ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(فيَنْطَلِقُونَ به إلى الدَّجّالِ)

(فيَنْطَلِقُونَ) حرف عطف، وفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(به) جار ومجرور متعلقان بـ "يَنْطَلِقُونَ".

(إلى الدَّجّالِ) جار ومجرور متعلقان بالفعل "يَنْطَلِقُونَ"

(فإذا رَآهُ الْمُؤْمِنُ، قالَ: يا أيُّها النّاسُ هذا الدَّجّالُ الذي ذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ)

(فإذا) الفاء حرف عطف، و"إذا" ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط.

(رَآهُ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(المؤْمِنُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(قالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(يا) أداة نداء. (أيُّها) أداة نداء وتأكيد.

(النّاسُ) منادى مبني على الضم في محل نصب.

(هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(الدَّجّالُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ "هذا".

(ذَكَرَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(رَسولُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. (اللهِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ﷺ.

(فَيَأْمُرُ الدَّجّالُ به فيُشَبَّحُ)

(الفاء) حرف عطف.

(يَأْمُرُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (به) جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل "يَأْمُرُ".

(فَيُشَبَّحُ) الفاء حرف عطف، يُشَبَّحُ فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(فيَقولُ خُذُوهُ وشُجُّوهُ)

(الفاء)حرف عطف.

(يَقولُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(خُذُوهُ) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والهاء مفعول به.

(وشُجُّوهُ) الواو حرف عطف، شُجُّوهُ فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والهاء مفعول به.

(فيُوسَعُ ظَهْرُهُ وبَطْنُهُ ضَرْبًا)

(الفاء) حرف عطف.

(يُوسَعُ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ظَهْرُهُ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

(وبَطْنُهُ) الواو حرف عطف، بَطْنُهُ معطوف على "ظَهْرُهُ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

(ضَرْبًا) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(قالَ: فيَقولُ: أوَ ما تُؤْمِنُ بي؟)

(قالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(فيَقولُ) الفاء حرف عطف، يَقولُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(أوَ) حرف استفهام.

(ما) نافية (تُؤْمِنُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (بي) جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل "تُؤْمِنُ".

(قالَ: فيَقولُ: أنْتَ المَسِيحُ الكَذّابُ)

(قالَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(فيَقولُ) الفاء حرف عطف، يَقولُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(أنْتَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(المَسِيحُ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الكَذّابُ) نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(قالَ: فيُؤْمَرُ به فيُؤْشَرُ بالمِئْشارِ)

(قالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(فيُؤْمَرُ) الفاء حرف عطف، يُؤْمَرُ فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(به) جار ومجرور متعلق بالفعل "يُؤْمَرُ".

(فيُؤْشَرُ) الفاء حرف عطف، يُؤْشَرُ فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(بالمِئْشارِ) جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل "يُؤْشَرُ".

(مِن) حرف جر. (مَفْرِقِهِ) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

(حتّى) حرف غاية وجر. (يُفَرَّقَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(بيْنَ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(رِجْلَيْهِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، والهاء مضاف إليه.

(قالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجّالُ بيْنَ القِطْعَتَيْنِ)

(قالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(ثُمَّ) حرف عطف.

(يَمْشِي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(بيْنَ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(القِطْعَتَيْنِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.[1]

(ثُمَّ يقولُ له: قُمْ، فَيَسْتَوِي قائِمًا)

(ثُمَّ) حرف عطف.

(يقولُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(له) جار ومجرور متعلقان بالفعل "يقول".

(قُمْ) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

(فَيَسْتَوِي) الفاء حرف عطف، يَسْتَوِي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

(قائِمًا) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(قالَ: ثُمَّ يقولُ له: أتُؤْمِنُ بي؟)

(قالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح. (ثُمَّ) حرف عطف.

(يقولُ) فعل مضارع مرفوع

(فيَقولُ: ما ازْدَدْتُ فِيكَ إلّا بَصِيرَةً)

---

[1] ينظر:عمدة القاري،١٢/٢٢٢

(فيقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(ما) حرف نفي.

(ازْدَدْتُ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(فِيكَ) "في" حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر.

(إلّا) أداة حصر.

(بَصِيرَةً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(قالَ: ثُمَّ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ إنَّه لا يَفْعَلُ بَعْدِي بأَحَدٍ مِنَ النّاسِ)

(قالَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(ثُمَّ) حرف عطف.

(يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(يا) أداة نداء.

(أيُّها) أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب، و"ها" للتنبيه.

(النّاسُ) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(إنَّه) إنَّ: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم إنَّ.

(لا يَفْعَلُ) "لا" نافية، "يَفْعَلُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(بَعْدِي) "بعد" ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(بِأَحَدٍ) "بِ" حرف جر، و"أحد" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(مِنَ النّاسِ) "من" حرف جر، و"النّاسِ" اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(قالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجّالُ لِيَذْبَحَهُ، فيُجْعَلَ ما بيْنَ رَقَبَتِهِ إلى تَرْقُوَتِهِ نُحاسًا، فلا يَسْتَطِيعُ إلَيْهِ سَبِيلًا)

(قالَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(فَيَأْخُذُهُ) الفاء استئنافية، "يَأْخُذُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(لِيَذْبَحَهُ) اللام حرف جر و"يَذْبَح" فعل مضارع منصوب بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(فيُجْعَلَ) الفاء استئنافية، "يُجْعَلَ" فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة على آخره لأنه معطوف على منصوب.

(ما) اسم موصول في محل رفع فاعل.

(بيْنَ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(رَقَبَتِهِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(إلى) حرف جر.

(تَرْقُوَتِهِ) اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(نُحاسًا) خبر "يُجْعَلَ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(فلا) الفاء استئنافية، و"لا" نافية.

(يَسْتَطِيعُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(إلَيْهِ) "إلى" حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر.

(سَبِيلًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(قالَ: فَيَأْخُذُ بيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ به، فَيَحْسِبُ النّاسُ أنَّما قَذَفَهُ إلى النّارِ، وإنَّما أُلْقِيَ في الجَنَّةِ فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: هذا أعْظَمُ النّاسِ شَهادَةً عِنْدَ رَبِّ العالَمِينَ.)

(قالَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(فَيَأْخُذُ) الفاء حرف عطف، يأخذ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(بيَدَيْهِ) الباء حرف جر، يديه: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(ورِجْلَيْهِ) الواو حرف عطف، رجليه: اسم معطوف على "يديه" مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(فَيَقْذِفُ) الفاء حرف عطف، يقذف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(به) الباء حرف جر، الهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر.

(فَيَحْسِبُ) الفاء حرف عطف، يحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(النّاسُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(أنَّما) حرف توكيد ونصب مشبه بالفعل.

(قَذَفَهُ) "قذف" فعل ماضٍ مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(إلى) حرف جر. (النّارِ) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(وإنَّما) الواو حرف عطف، إنما: أداة حصر وتوكيد.

(أُلْقِيَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

(في الجَنَّةِ) في: حرف جر، (الجنة) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(فَقالَ) الفاء حرف عطف، (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(رَسولُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(اللهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (ﷺ) جملة اعتراضية.

(هذا) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

(أعْظَمُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(النّاسِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(شَهادَةً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(عِنْدَ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(رَبِّ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(العالَمِينَ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.[1]

دلالة الحديث:

ما ازْدَدْتُ فِيكَ إلّا بَصِيرَةً الدلالة النحوية ما ازْدَدْتُ استخدام "ما" هنا لنفي أي زيادة في الإيمان بالدجال.

---

[1] ينظر:عمدة القاري،٢١٢/١٢

إلّا بَصِيرَةً أداة الاستثناء "إلّا" مع "بَصِيرَةً" تعكس أن المؤمن لم يزد إيمانه بالدجال سوى بزيادة في المعرفة واليقين بحقيقته الكاذبة. الدلالة: تعبر هذه الصيغة عن الثبات على الحق والإيمان الصادق، حيث يُظهر المؤمن أنه مع كل محاولة من الدجال للإقناع، تزداد بصيرته في اكتشاف كذبه.

فَيَحْسِبُ الفعل "يَحْسِبُ" يعبر عن الظن أو الاعتقاد ويوضح أن الناس يعتقدون شيئًا مخالفًا للحقيقة.

أَنَّمَا قَذَفَهُ استخدام "أَنَّمَا" للتأكيد على المعتقد الخاطئ. وإِنَّمَا أُلْقِيَ: صيغة "وإِنَّمَا" تأتي لتصحيح هذا الظن الخاطئ وتبيين الحقيقة، وهي أنه أُلقي في الجنة وليس في النار.

تعكس هذه الصيغة الفارق بين ما يبدو للناس وما هو حقيقي، مما يبرز أهمية الفهم العميق واليقين في مواجهة الفتن. هاتان الصيغتان تحملان دلالات نحوية هامة في هذا الحديث، حيث تؤكدان على معاني الثبات على الحق، وزيادة البصيرة والإيمان في مواجهة الفتن، فضلاً عن تصحيح المفاهيم الخاطئة

التي قد تضلل الناس هذا الحديث سيحدث في آخر الزمان عندما يخرج الدجال ويواجهه رجل مؤمن شجاع. هذه المواجهة تحمل العديد من الدلالات. هذا الحدث يعتبر اختبارًا للإيمان والاعتقاد الراسخ بأن ما يقوم به الدجال هو خديعة.[1]

٧. ﴿**وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَئُوهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا فَيَنْزِلُ السَّبِخَةَ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا. ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ ومُنافِقٍ.**﴾[2]

المعنى الإجمالي: يتناول الحديث الشريف فتنة الدجال في آخر الزمان، مشيرًا إلى أن الدجال سيتنقل بين جميع البلدان، لكنه لن يتمكن من دخول مكة والمدينة بسبب وجود ملائكة تحرس مداخلهما. وعندما يقترب الدجال من المدينة ويستقر في منطقة السبخة، ستحدث ثلاث هزات أرضية تتسبب في خروج كل كافر ومنافق من المدينة لينضم إلى الدجال. بإجمال، يُظهر الحديث أن الدجال سيغطي الأرض بأسرها، لكنه سيُمنع من دخول مكة والمدينة بفضل حراسة الملائكة، وأن الزلازل ستساعد في كشف المنافقين والكافرين الذين سيغادرون المدينة للالتحاق بالدجال.[3]

---

[1] ينظر:المرجع نفسه،١٢/٢١٠

[2] صحيح البخاري،١٨٨١

[3] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، ١٨٨١/٥

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهي يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الاسم الوارد في الحديث الشريف:

(بَلَدٍ) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فَعِلَ يفعَلُ من (ب–ل–د) جمعه بلدان، المكان المحدود يستوطنه جماعات، ويسمَّى المكان الواسع من الأَرض بلداً[1] تشير كلمة "بلد" إلى مدينة أو منطقة يسكنها الناس. دلالة الحديث على أن الدجال سيعبر جميع المدن في العالم ما عدا مكة والمدينة المنورة، اللتين ستظلّان محميتين من دخولهما بفضلا لملائكة. ويؤكد الحديث أن مكة والمدينة ستنعم بالحماية من ضلالات الدجال، بينما ستواجه البلدان الأخرى تلك الفتنة.

الأفعال الواردة في الحديث الشريف:

(سَيَطَئُوهُ) جذر كلمة "سيطؤه" هو وَطَأَ، يطأ" الفعل الثلاثي "وطئ" بصيغة المضارع "يطأ" مع إضافة "سي" للدلالة على المستقبل بمعنى يمر أو يدوس على الشيء أو يدخل فيه. فالجملة تعني أن الدجال سيطأ (يمر عبر) كل مكان أو مدينة باستثناء مكة والمدينة.

(صَافِّينَ) صافَّ فعل ماضٍ ثلاثي مزيد باب مفاعلة بمعنى صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفّاً وصافَّهُ، فهو مُصَافٌّ إذا رَتَّبَ صُفُوفَه في مُقابِل صُفُوفِ العدوّ، والمِصَافُّ، بالفتح وتشديد الفاء: جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفُوفُ[2] دلالة الحديث تشير إلى أن الملائكة ستكون واقفة في صفوف متراصة لحماية مكة والمدينة من دخول الدجال.

التحليل النحوي للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(ليسَ مِن بَلَدٍ إلّا سَيَطَؤُهُ الدَّجّالُ)

(ليس) فعل ناقص ينفي الجملة.

(مِن بَلَدٍ) هو اسم "ليس" مجرور لفظاً بـ"من" الزائدة ومرفوع محلاً.

(إلّا سَيَطَؤُهُ الدَّجّالُ) هو استثناء مفرغ، حيث أن "إلّا" أداة استثناء، و"سَيَطَؤُهُ الدَّجّالُ" هو جملة فعلية في محل خبر "ليس".

---

[1] المعجم الوسيط، ٦٨/١ المادة (ب.ل.د)

[2] لسان العرب، ١٩٤/٩

(نَقْبٌ مِنْ أَنقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ)

(نَقْبٌ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. التنكير في كلمة "نقب" يتماشى مع سياق النفي والاستثناء في الجملة، حيث يُفهم من النفي مع الاستثناء أنه لا يوجد أي نقب (مهما كان) دون أن تكون الملائكة مُصطفة عليه، مما يدعم المعنى المقصود.

(مِنْ أَنقَابِهَا)

(مِنْ) حرف جر.

(أَنقَابِهَا) اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة، وأنقاب* مضاف و*ها* ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(إِلَّا) أداة استثناء.

(عَلَيْهِ) حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر.

(الْمَلَائِكَةُ) اسم "إِلَّا" (مستثنى منه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(صَافِّينَ) حال مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، ويصف حالة الملائكة.

التحليل النحوي للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(سَيَطَئُوهُ الدَّجَّالُ)

(سَيَطَئُوهُ) فعل مضارع مرفوع، "يطأ" (جذر الفعل) و"وه" (مفعول به).

(الدَّجَّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(يَحْرُسُونَهَا)

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "يحرسون" (جذر الفعل) والفاعل واو الجماعة يعود إلى الملائكة "ها" (مفعول به).

(فَيَنْزِلُ السَّبِخَةَ)

(فَيَنْزِلُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ينزل" (جذر الفعل).

(السَّبِخَةَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ)

(فَتَرْجُفُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ترجف" (جذر الفعل).

(الْمَدِينَةُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنافِقٍ)

(فَيَخْرُجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "يخرج" (جذر الفعل).

(إِلَيْهِ) حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر.

(كُلُّ كَافِرٍ وَمُنافِقٍ) مفعول به في محل رفع، حيث "كُلُّ" مضاف و"كافِرٍ"و"مُنافِقٍ" مضاف إليه.

دلالة الحديث:

"يَخْرُجُ" يشير إلى التكرار والاستمرارية يدل على حدث مستمر أو متكرر في المستقبل، حيث يعبر الفعل المضارع عن فعل سيحدث في المستقبل أو يتكرر بشكل دوري.التوقع أو الاستقبال: هنا، "يَخْرُجُ" يعكس التوقع لحدوث شيء مستقبلي، وهو خروج الكافرين والمنافقين لمواجهة الدجال.التأكيد: استخدام "فَ" (فاء السببية) يعزز الفكرة بأن الخروج سيكون نتيجة للاضطراب الحاصل في المدينة الذي ذكرته يتعلق بحادثة من الأحداث العظيمة في آخر الزمان، وهو خروج الدجال ومحاولة دخوله إلى مكة والمدينة. أن الكفار والمنافقين يتجهون إلى الدجال والمؤمنون يخالفون وفي هذا الحديث، يقدم النبي مُحَمَّد ﷺ معلومات دقيقة حول حماية الله لمكة والمدينة من فتنة الدجال.[1]

٥.﴿**لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ فَيَكونَ بيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْواهُما واحِدَةٌ، ولا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يُبْعَثَ دَجّالُونَ كَذّابُونَ، قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّه رَسولُ اللَّهِ**﴾[2]

المعنى الإجمالي: يتناول الحديث إحدى الفتن الكبيرة التي ستظهر في آخر الزمان، وهي فتنة الدجال. يوضح النبي ﷺ أن الدجال سيظهر بما لديه من خدع عظيمة، مثل قدرته على إظهار ما يبدو وكأنه ماء ونار. ولكن الحقيقة هي أن ما يظهر كالماء هو في الواقع نار تحرق، وما يظهر كنار هو ماء بارد وعذب. لذلك، ينصح النبي المسلمين بأنه إذا واجههم هذا الفتنة، فيجب عليهم أن يقفزوا فيما يبدو نارًا، لأنه سيكون في الحقيقة ماءً نقيًا وجميلًا. للحديث هو التحذير من خداع الدجال وقدرته على تغيير الحقائق، والدعوة إلى عدم الانجرار وراء المظاهر بل الثقة في توجيهات النبي ﷺ والالتزام بها.[3]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي و هو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

---

[1] ينظر:عمدة القاري،١٢/١٨٩

[2] صحيح البخاري ٣٦٠٩

[3] ينظر: فتح الباري شرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٥/١٧٧٦

الاسم الوارد في الحديث الشريف:

(عَظِيمَةٌ) اسم مشتق ثلاثي مجرد من (ع-ظ-م) بمعنى النازلة الشَّديدَة والملمة إذا عضَلت العظائم، كالمِعْظَمَةِ، كمكرمَةٍ، والجَمْعُ المعاظِمُ والعظم [1]

الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(يَزْعُمُ) فعل ماضي ثلاثي مجرد (ز_ع_م) من باب فعَل يفعُل بمعنى صار لهم زَعِيماً سيدا[2] دلالة السياق الشك أو عدم التأكد من صحة ما يُقال. تدل على الفعل المضارع المرتبط بادعاء غير مؤكد أو مشكوك فيه.

التحليل النحوى للجمل الاسمية في الحديث الشريف:

(دَعْواهُما واحِدَةٌ)

(دَعْواهُما) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وهو مضاف، و"هما" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(واحِدَةٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

(قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ)

(قَرِيبًا)حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (مِن) حرف جر.

(ثَلاثِينَ) اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّه رَسولُ اللَّهِ)

(كُلُّهُمْ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"هم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(يَزْعُمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على كل.

(أنَّه) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم "أن".

(رَسولُ) خبر "أن" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(اللَّهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

التحليل النحوى للجمل الفعلية في الحديث الشريف:

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس،١٧/٤٨٨ المادة (ع.ظ.م)

[2] العين،١/٣٢٤ المادة (ز.ع.م)

(لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ فَيَكونَ بيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ)

(لا) حرف نفي

(تَقُومُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على الساعة.

(السّاعَةُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(حتّى)حرف غاية وجر.

(يَقْتَتِلَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هما" يعود على الفئتان.

(فِئَتانِ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

(فَيَكونَ) حرف عطف، وفعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(بيْنَهُما) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و"هما" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(مَقْتَلَةٌ) اسم "يكون" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(عَظِيمَةٌ)نعت (صفة) لمقتل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ولا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يُبْعَثَ دَجّالُونَ كَذّابُونَ)

(ولا) حرف نفي.

(تَقُومُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على الساعة.

(السّاعَةُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(حتّى) حرف غاية وجر.

(يُبْعَثَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هم".

(دَجّالُونَ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(كَذّابُونَ) نعت (صفة) لدجالون مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

دلالة الحديث

لا تقوم الساعة: تتضمن الجملة أداة النفي "لا" التي تسبق الفعل المضارع "تقوم"، مما يشير إلى أن القيامة لن تحدث في المستقبل حتى يقع ما يذكره النبي ﷺ فيما بعد. قتال بين فئتين: تُستخدم "حتى" ك حرف غاية، مما يعني أن قيام الساعة مؤجل حتى يحدث القتال بين الفئتين، والفعل "يقتتل" بالصيغة المضارعة المرفوعة يدل على حدث قادم.

بيان أن المتقاتلين من الجهتين مسلمون، لا يضرّ بإيمانهم قتالهم للمسلمين، ولذلك سمّاهم الله عزَّ وجلَّ في كتابه بالمؤمنين، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾[1]

إذا كان المراد بالفئتين: عليّ ومن معه، ومعاوية ومن معه، يؤخذ من قوله: "دعواهما واحدة" فيه الردّ على الخوارج، ومن تبعهم في تكفيرهم كلًّا من الطائفتين. ينبغي للمسلم ألا يخوض في شأن هاتين الطائفتين، بل يُحسن الظن بكلتيهما.[2]

٦. ﴿عن ربعي بن حراش، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري، قال: انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان، فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ، في الدجال قال: إنَّ الدَّجّالَ يَخْرُجُ، وإنَّ معهُ ماءً ونارًا، فأمّا الذي يَراهُ النّاسُ ماءً، فَنارٌ تُحْرِقُ، وأَمّا الذي يَراهُ النّاسُ نارًا، فَماءٌ بارِدٌ عَذْبٌ، فمَن أدْرَكَ ذلكَ مِنكُمْ، فَلْيَقَعْ في الذي يَراهُ نارًا، فإنَّه ماءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ. فقال عقبة: وأنا قد سمعته تصديقا لحذيفة﴾[3]

المعنى الإجمالي: يتناول الحديث علامات الدجال والاختبارات التي سيواجهها الناس. يتحدث عن خروج الدجال ومعه ما يظهر للناس كأنه ماء ونار، ولكن الحقيقة أن ما يظهر كالماء هو نار تحرق، والعكس صحيح، حيث أن ما يبدو كنار هو في الواقع ماء عذب بارد. التوصية هنا هي أن يحذر الناس مما يعتقدون أنه نار، لأنه قد يكون ماءً نافعًا، في حين قد يقعوا فيما يبدو ماءً، وهو الحقيقة نار.[4]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

---

[1] سورة الحجرات، ٩

[2] ينظر:عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٤١/١٦

[3] صحيح مسلم،٢٩٣٤

[4] ينظر:عمدة القاري،٥٥١/٤

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(بارد) البارد اسم مشتق ثلاثي مجرد باب فعَل بفعُل من (ب–ر–د) معنى كلُّ مُستطابٍ مَحبوب عندهم وكلُّ مُستطابٍ مَحبوب عندهم باردٌ[1] ولي على فلان ألفٌ باردٌ، أي ثابت لا يزول[2] والبَرود، كَصبورٍ: البارِد. أَي وَضَعوا عنها رِحَالَها لتَبرُدَ ظُهورُهَا[3] دلالة السياق "بارد" ليست مجرد صفة للماء، بل تشير أيضًا إلى الراحة والطمأنينة، حيث ترتبط البرودة بالراحة والانتعاش، مما يزيد من وضوح الفرق بين ما يُتوقع وما هو حقيقي.

(الماء) اسم جامد ثلاثي مجرد من (م–و–ه) يقال: نَقَعَ بالرّيّ وبَضَعَ. أَصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفَلاةِ من الأَرض يَسْقِي بها مَواشِيَه، فإِذا سَقاها فليس له أَن يَمْنَعَ الماءَ الفاضِلَ عن مَواشِيهِ مَواشِيَ غيره أَو شارباً يشرب بشَفَتِه، و إِنما قيل للماء نَقْعٌ لأَنه يُنْقَعُ به العَطَشُ أَي يُرْوَى به.[4]

(عذب) اسم مصدر ثلاثي مجرد باب فعَل يفعِل من (ع–ذ–ب) بمعنى طَيّب، صالح للشُّرْب، غير مالِح: «مَاء عَذْب» سائغ حَسَنُ الطَّعْم: «طعامٌ عَذْبٌ» سَلِسُ اللَّفْظ غيرُ كَريهٍ على الذَّوْق[5] دلالة السياق في الحديث الشريف، وُصِفَ الماء الذي يبدو للناس كأنه نار بأنه "ماء بارد عذب"، حيث تأتي كلمة "عذب" كصفة ثانية للماء. يشير إلى الماء الطيب الذي يُعتبر مستساغًا للشرب، أي أنه ليس مالحًا أو مرًا، بل يمتاز بطعمه اللذيذ. كلمة "عذب" فكرة أن ما يبدو للناس كالنار سيكون في الحقيقة ماءً ليس بارداً فحسب، بل أيضًا لذيذاً ومنعشاً. هذه الدلالة تبرز الفجوة بين ما يراه الناس وما هو حقيقي، حيث يتحول ما يبدو مُرعبًا (النار) إلى شيء جديد ومرتاح (الماء البارد العذب).

(اليهود) اسم مشتق من (ه–و–د) سميت اليهود اشتقاقاً من هادُوا أَي تابوا، وأَرادوا باليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ ولكنهم حذفوا ياء الإِضافة كما قالوا زنجِي وزنج اسم للقبيلة وقالوا اليهود فأَدخلوا الألف واللام فيها على

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس،٣٥٤/٤ المادة (ب.ر.د)

[2] جمهرة اللغة،٢٩٤/١

[3] تاج العروس من جواهر القاموس،٣٥٥/٤

[4] لسان العرب،٣٦٥/٨ المادة (م.و.ه)

[5] المنجد في اللغة العربية المعاصرة،٩٥٩/١

إرادة النسب يريدون اليهوديين[1]اسم للقبيلة[2]قوم من أَصل ساميّ. قيل إِنَّهم سُمُّوا كذلك باسم يهوذا أَحد أَبناء يعقوب[3]

الأفعال الواردة في الحديث الشريف:

(تُحْرِقُ) فعل ماضي ثلاثي مجرد باب فعَل يفعِلُ من (ح–ر–ق) حرَق الإِنسانُ وغيرُه نابَه يَحرُقه ويَحْرِقُه حرْقاً وحَرِيقاً وحُروقاً فعل ذلك من غَيْظ وغضَبٍ، وقيل: الحُروق مُحْدَث.[4] دلالة السياق تحرق" تستخدم لإظهار الخطر والضرر الشديد الذي ستسببه تلك النار، مما يشير إلى قوة الخداع الذي سيأتي به الدجال. الفعل "تحرق" يشير إلى أن النار ليست مجرد وهم أو مظهر، بل لها تأثير حقيقي ومؤلم على من يخدع بها.

(فَلْيَقَعْ) فعل ماضي ثلاثي مجرد باب فعَل يفعَلُ من (و–ق–ع) دلالة السياق "فليقع" أن من يواجه الفتنة ويختبر النار التي يراها الآخرون، عليه أن يتقدم ويخوض غمارها. هذه الجملة تمثل توجيهاً نبوياً تدعو إلى التحلي بالشجاعة والإيمان، والتغلب على مخاوف المظاهر الخارجية التي يستند إليها الدجال.

التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(فأمّا الذي يَراهُ النّاسُ ماءً، فَنارٌ تُحْرِقُ) الجملة المفسرة

(فأمّا) حرف شرط وتفصيل (الذي) اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(يَراهُ) فعل مضارع مرفوع و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(النّاسُ) فاعل مرفوع بالضمة. (ماءً) مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

(فَنارٌ تُحْرِقُ) "الفاء" استئنافية، "نار" خبر مرفوع، و"تحرق" فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي".

(وأَمّا الذي يَراهُ النّاسُ نارًا، فَماءٌ بارِدٌ عَذْبٌ) الجملة التفسيرية الأخرى

(وأَمّا) حرف شرط وتفصيل.

(الذي) اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

[1] لسان العرب،٤٣٩/٣

[2] لسان اللسان،٨٥٦/٢ المادة (ح.ر.ق)

[3] المعجم الوسيط،٩٩٨/٦ المادة (ق.ع.ي)

[4] لسان العرب ،٤٥/١

(يَراهُ) فعل مضارع مرفوع و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(النّاسُ) فاعل مرفوع (نارًا) مفعول به ثانٍ منصوب.

(فَماءٌ) "الفاء" استئنافية، "ماء" خبر مرفوع.

(بارِدٌ) نعت مرفوع (عَذْبٌ) نعت مرفوع. الجملة التوجيهية

(فمَن أدْرَكَ ذلكَ مِنكُمْ، فَلْيَقَعْ في الذي يَراهُ نارًا، فإنَّه ماءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ)

(فمن) "الفاء" استئنافية، "من" اسم شرط جازم.

(أدْرَكَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح (ذلكَ) اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

(مِنكُمْ) "من" حرف جر، "كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(فَلْيَقَعْ) "الفاء" رابطة لجواب الشرط، "يقع" فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(في الذي يَراهُ نارًا)

(في) حرف جر.

(الذي) اسم موصول في محل جر بحرف الجر "في".

(يَراهُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف (لأنه من الأفعال المعتلة)، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(ه) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

(نارًا) مفعول به ثانٍ للفعل "يرى"، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إجمالًا، الجملة هي جملة صلة الموصول، و"الذي" هو اسم موصول في محل جر، والفعل "يراه" مرتبط به.

(فقال عقبة: وأنا قد سمعته تصديقا لحذيفة)

(فقال) "الفاء" استئنافية، "قال" فعل ماضٍ

(عقبة) فاعل مرفوع (وأنا) الواو عاطفة، "أنا" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(قد)

(سمعته) "قد" حرف تحقيق، "سمعت" فعل ماضٍ و"التاء" ضمير متصل، "ه" ضمير متصل في محل نصب مفعول به

(تصديقا) مفعول مطلق.

(لحذيفة) "اللام" حرف جر، "حذيفة" اسم مجرور.

التحليل النحوى للجمل الواردة في الحديث الشريف:

(حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ، في الدجال قال)

(حدثني) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به.

(ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به.

(سمعت) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(من رسول الله ﷺ) جار ومجرور، يتعلق بـ "سمعت".

(في الدجال) "في" حرف جر و"الدجال" اسم مجرور.

(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(إنَّ الدَّجّالَ يَخْرُجُ)

(إنَّ) حرف توكيد ونصب.

(الدَّجّالَ) اسم "إنَّ" منصوب بالفتحة.

(يَخْرُجُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". الجملة المعطوفة

(وإنَّ معهُ ماءً ونارًا)

(وإنَّ) حرف عطف وتوكيد.

(معهُ) "مع" ظرف مكان وهو مضاف، و"ه" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(ماءً ونارًا) معطوف عليهما منصوبان.

دلالة الحديث: صيغة "إنَّ" تستخدم كأداة للتوكيد والنصب، تدخل على الجمل الاسمية لتثبيت مضمونها وتؤثر على الاسم الذي يليها بالنصب. في بداية الحديث، تُستخدم "إنَّ الدَّجّالَ يَخْرُجُ" لتأكيد حقيقة خروج الدجال، مما يعكس أهمية هذا الحدث الخطير المستقبلي. صيغة "فَ" استخدام الفاء عدة مرات للربط بين الشروط والأجوبة أو لإظهار التعقيب، كما في "فأما الذي يراه الناس ماءً، فنارٌ تُحرِقُ" و"فمَن أدْرَكَ ذلكَ مِنكُمْ، فَلْيَقَعْ في الذي يَراهُ نارًا". الفاء تعكس التتابع بين الجمل وتظهر التسلسل السريع للأحداث والنتائج. هاتان الصيغتان، "إنَّ" و"الفاء"، تحملان دلالات نحوية مهمة؛ حيث تُستخدم "إنَّ" للتوكيد على خروج الدجال كحقيقة خطيرة، بينما تُستخدم "الفاء" لإظهار الربط والتتابع بين الأفعال في هذا التحذير. ويُوجِّهُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَن حَضَرَ زمَنَ الدَّجَّالِ أنْ يُخالِفَه ولا يَتبَعَه؛ وذلك لأنَّ الَّذي يَرى النَّاسُ أنَّها نَارٌ

في الظَّاهرِ، فباطِنُها ماءٌ بارِدٌ، والذي يَراهُ النَّاسُ ماءً بارِدًا في الظَّاهرِ، فَهو في الباطنِ نارٌ تُحْرِقُ، فعلى المسلمِ ألَّا يَخْشى نارَهُ، وأنْ يَقَعَ بنفْسِه في التي يَراها نارًا، أو يُخالِفَ الدَّجَّالَ حتَّى يُلقِيَه فيها؛ فإنَّها في حَقيقةِ الأمرِ ماءٌ عَذْبٌ بارِدٌ.[1]

٧.﴿يَخرُجُ الدجّالُ مِن يَهوديَّةِ أصْبَهانَ، معه سَبعونَ ألْفًا مِنَ اليهودِ عليهمُ السِّيجانُ.﴾[2]

٨.﴿يَخرُجُ الدَّجّالُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، مِن أرضٍ يُقالُ لها: خُراسانُ، معهُ قَومٌ كأنَّ وُجوهَهُم كالْمَجانِّ.﴾[3]

المعنى الإجمالي: يُشير إلى أن الدجال سيظهر من منطقتين مختلفتين: اليهودية في أصبهان: يُقال إن الدجال سيبرز من هذه المنطقة ومعه سبعون ألف يهودي، يرتدون الأحزمة على أكتافهم. من جهة المشرق: يُشار إلى أن الدجال سيخرج أيضًا من أرض تُسمى خراسان، حيث يكون مصاحبًا لناس وجوههم تشبه الآلات الحربية القديمة، مما يدل على أن ملامحهم قوية وغليظة. يشير ذلك إلى أن الدجال سيظهر من أماكن متنوعة مع مجموعة من الأشخاص ذوي سمات معينة، مما يدل على تنوع الأماكن والأشخاص الذين سيرافقونه.[4]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(السيجان) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل من (س-ي-ج) بمعنى السَّاجُ: خَشَبٌ أَسودُ رَزِينٌ، يُجلَبُ من الهِند، ولا تَكاد الأَرْضُ تُبلِيه، والجمعه سِيجَانٌ كنَارٍ ونِيرَانٍ. السِّيجان: الطَّيَالِسَةُ السُّودُ[5]

(المشرق) اسم مشتق ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل من (ش-ر-ق) بمعنى جهة شروق الشمس. البلاد الإسلامية فى الجزيرة العربية. جمعه مَشارِق[6] اسم الموضع المِشْرِق.

(أرض) اسم جامد ثلاثي مجرد (ء-ر-ض) الرعدة حافر الدابة الزكام[1]مصدر أَرِضَت القُرْحةُ تأْرَضُ أَرَضاً

---

[1] البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، ٤٤/ ٢٤٤

[2] مسلم،٢٩٤٤

[3] الترمذي،الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٧/٢٢٣

[4] ينظر:فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ١٧٧٦/٥

[5] تاج العروس من جواهر القاموس،٤٥٨/٣المادة (س,ي,ج)

[6] المعجم الوسيط،٤٨٥/١ المادة (ش.ر.ق)

مثال تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً إذا تفَشَّتْ ومَحِلت ففسدت بالمِدَّة و تقطَّعت[٢]

(خراسان) إسم بلاد من (خ–ر–س) بلاد كُورَةٌ، النسب إليها خُراسانِيٌّ[٣] بالضّمِّ، و إِنَّمَا أَطْلَقَهُ لشهْرَته: بِلادٌ مشهورَةٌ بالعجم، والنسبة إِليها خُرَاسَانِيٌّ، قال سِيبوَيْه: وهو أَجوَد، وخراسنيٌّ، بحذف الأَلِف الثانية مع كَسْرِ السِّينِ، وخُرَسَنِيٌّ، بحَذْفِ الأَلِفَيْنِ، وخُرْسِيٌّ، بحذفِ الأَلِفَيْنِ و النون، وخُرَاسِيٌّ، ذَكَر الجوْهرِي منها الأَوَّلَ والرّابِعَ والخَامِسَ[٤]

(الْمَجانِّ) اسم مصدر ميمى ثلاثى مجرد من (ج–ن–ن) يعني التُّرْكَ[٥]

(جزيرة العرب) المدينة نفسها، إذا أَطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف إِلى العرب فإِنما يراد بها ما بين دِجْلَة دجلة والفرات، وهي أَرض العرب ومعدنها ما بين عَدَنِ أَبْيَنَ إِلى أَطوارِ الشام. وكل هذه المواضع إِنما سميت بذلك لأَن بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أَحاط بها[٦]

التحليل النحوى للجملة الاسمية الوارد في الحديث الشريف:

(معه سَبعونَ ألْفًا مِنَ اليهودِ عليهمُ السِّيجانُ)

(معه) "مع" ظرف مكان منصوب وهو مضاف، و"ه" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

(سَبعونَ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (ألْفًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (مِنَ) حرف جر

(اليهودِ) اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(عليهمُ) "على" حرف جر، "هم" ضمير متصل في محل جر بحرف الجر.

(السِّيجانُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والجملة الاسمية "عليهم السِّيجانُ" في محل رفع خبر للمبتدأ "سبعون".

التحليل النحوى الجملة الفعلية الوارد في الحديث الشريف:

---

[١] العين,٥٦/٨ المادة (ء.ر.ض)

[٢] لسان العرب،١١٥/٧

[٣] لسان العرب،٣٢٩/١ المادة (خ.ر.س)

[٤] تاج العروس من جواهر القاموس،٢٥٨/٨

[٥] لسان العرب،٩٤/١٣ المادة (ج.ن.ن)

[٦] لسان العرب،١٣٤/٣،١٣٣

(يَخرُجُ الدجّالُ مِن يَهوديَّةِ أصْبَهانَ)

(يَخرُجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الدجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (مِن) حرف جر.

(يَهوديَّةِ) اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(أصْبَهانَ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

دلالة الحديث:

"يَخرُجُ"هو تصرف مضارع مرفوع بالضمة، ويستعمل هنا للإشارة إلى تصرف مستقبلي، الأمر الذي يدل حتّى خروج الدجال هو حدث مستقبلي مؤكد. تتالي الإجراء "يَخرُجُ" في الحديث يعزز لزوم الحدث ويؤكد توالي عملية الذهاب للخارج من مقار مغايرة.[1]

٩. ﴿عن عمران بن حصين قال يَخرُجُ الدَّجّالُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، مِن أرضٍ يُقالُ لها: خُراسانُ، معهُ قَومٌ كأنَّ وُجوهَهُم كالْمَجانِّ﴾[2]

المعنى الإجمالي: الحديث الذي رواه عمران بن حصين يتحدث عن خروج الدجال، وهو أحد علامات الساعة الكبرى. هو أن الدجال سيخرج من جهة المشرق، من منطقة تسمى خراسان[3]. سيصاحب الدجال قوم يتميزون بصفات غريبة، حيث أن وجوههم تشبه "المجانّ"، وهي الدروع المستديرة التي تُستخدم في الحروب. الحديث يصف هؤلاء القوم بطريقة توحي بالقوة والشراسة، مشيرًا إلى أن الدجال لن يكون وحده، بل سيأتي معه جماعة قوية ومخيفة، مما يضفي على ظهور الدجال هولًا وخطورة يجب أن ينتبه لها المؤمنون.[4]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(المَشرِقِ) اسم مشتق ثلاثي مجرد باب فعَل يفعَلُ من (ش–ر–ق) جهة شروق الشمس. البلاد الإسلامية فى

---

[1] ينظر: عمدة القاري،٢٢١/١٢

[2] الجامع الترمذي،٢٢٣٧

[3] شمال غرب أفغانستان (مثل مدينة هراة) وأجزاء من جنوب تركمانستان، إضافة لمقاطعة خراسان الحالية في إيران.

[4] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) مُحَمَّد،١٣٣٤/٥

شرقيّ الجزيرة العربية جمعه مَشارِق.[1] دلالة السياق كلمة "المشرق" هنا جاءت مجرورة لأنّها تلت حرف الجر "من"، الذي يدل على بداية الغاية المكانية، مما يشير إلى أن خروج الدجال يبدأ من اتجاه المشرق، جغرافيًا نحو الشرق.

(أرضٍ) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعِل يفعَل من (ء–ر–ض) وهي اسم جنس منسوب إلى الأَرض: «الكُرَة الأَرضيَّة» ما يَتعلَّق بالحياة الدُّنْيا على الأَرْض: «خَيْرات أَرْضِيَّة» خاصّ بالأَرْض، بهذا العالَم: «حَياة أَرْضيَّة» خاصّ بالأراضي الزِّراعيَّة: «مِقْياس أَرْضيّ»[2] من الناحية الدلالية، تشير كلمة "أرض" إلى المكان أو المنطقة الجغرافية التي ينشأ منها الدجال. تعكس موقعًا معينًا، لكنه غير محدد بدقة، وهذا يظهر من كونها نكرة في السياق. وعندما يُقال "من أرض يُطلق عليها: خراسان"، تصبح "أرض" تشير إلى الموقع الجغرافي المعروف باسم "خراسان"، مما يضيف لها دلالة على المكان الفعلي الذي سيكون له دور مهم في سياق الحديث.

(قَومٌ) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل من (ق–و–م) لاقامة. الجماعة من الرجال خاصةً وقيل تدخلهُ النساءُ على تبعيَّة سُمُّوا بذلك لقيامهم بالعظائِم والمهمَّات يُذكَّر ويؤنَّث فيقال قام القومُ وقامتِ القومُ جمعه اَقْوَام واَقاوِم واَقاوِيم واَقائِم. الجماعة من الرجال والنساء جميعاً[3]دلالة السياق تدل كلمة "قوم" على مجموعة من الأفراد الذين يرافقون الدجال عند ظهوره. استخدام هذه الكلمة في السياق يبيّن أن هؤلاء الأشخاص يمتازون بسمات محددة، منها أن وجوههم تشبه المجان، ما يشير إلى مظهرهم الغريب أو الفريد.

التحليل النحوى للجملة الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(مِن أرضٍ يُقالُ لها: خُراسانُ)

(مِن) حرف جر (أرضٍ) اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو نكرة.

(يُقالُ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(لها) "اللام" حرف جر، "ها" ضمير متصل في محل جر باللام، والجملة الفعلية "يُقالُ لها" في محل رفع نعت لـ "أرضٍ"

(خُراسانُ) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(معهُ قَومٌ كأنَّ وُجوهَهُم كالْمَجانِّ)

---

[1] المعجم الوسيط، ١٨٣/١ المادة (ش.ر.ق)

[2] الصحاح الجوهري، ١٠٢٣/٣

[3] لسان اللسان، ٤٣٢/٢ المادة (ق.و.م)

(معهُ) "مع" ظرف مكان منصوب وهو مضاف، و"ه" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف حال.

(قَومٌ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (كأنَّ) حرف ناسخ.

(وُجوهَهُم) "وجوه" اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و"هم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(كالْمَجانِّ) الكاف حرف جر، "المجان" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة "كالْمَجانِّ" في محل رفع خبر "كأنَّ".

التحليل النحوى للجملة الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(يَخرُجُ الدَّجّالُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ)

(يَخرُجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(مِن) حرف جر (قِبَلِ) اسم مجرور بـ"من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف (المشرِقِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

دلالة الحديث:

يشير الحديث إلى أن ظهور الدجال سيكون من جهة المشرق، وبالتحديد من خراسان، وهي منطقة تاريخية تضم أجزاء من إيران وأفغانستان وتركمانستان.يزيد الحديث من خلال وصف أتباع الدجال بأن وجوههم تشبه المجان، مما يدل على مظهرهم الغريب وغير المعتاد، ويشير إلى صفاتهم المثيرة للقلق.خروج الدجال من خراسان يُعتبر من العلامات الكبرى التي تسبق يوم القيامة، وهي تمثل اختبارًا صعبًا لإيمان البشر. يحث الحديث المؤمنين على توخي الحذر من الفتنة التي ترافق ظهور الدجال وأتباعه، والتهيؤ لذلك من خلال تعزيز إيمانهم ومتابعة العلم الشرعي. يخرُجُ الدَّجّالُ مِن قِبَلِ المشرِقِ": تتشكل من تصرف مضارع "يَخرُجُ" وفاعل "الدجّالُ"، مع تبيين أصل الذهاب للخارج "مِن قِبَلِ المشرِقِ"."مِن أرضٍ يُصرحُ لها: خُراسانُ": تحتوي جملة توضيحية للمكان الذي يغادر منه، وهي "مِن أرضٍ يُأفادُ لها: خُراسانُ".[1]

[1] ينظر: عمدة القاري،١١/١٩٩

١٠﴿ نافع بن عتبة بن أبي وقاص ﷺ ستُقاتِلونَ جَزيرةَ العربِ؛ فيفتَحُها اللهُ، ثمَّ تُقاتِلونَ الرُّومَ؛ فيفتَحُها اللهُ، ثمَّ تُقاتِلونَ الدَّجّالَ؛ فيفتَحُه اللهُ، قال جابرٌ: فما يخرُجُ الدَّجّالُ حتّى تُفتَحَ الرُّومُ.﴾[١]

المعنى الإجمالي: يتناول الحديث مجموعة من الأحداث العسكرية التي ستقع في المستقبل: معركة جزيرة العرب: ستحدث معركة في جزيرة العرب وستنتهي بالفتح بمساعدة الله.

معركة مع الروم: بعد فتح جزيرة العرب، ستدور معركة ضد الروم (الإمبراطورية البيزنطية) وسيتم فتح أراضيهم أيضًا برعاية الله. معركة مع الدجال: بعد ذلك، سيحدث قتال مع الدجال، الذي أيضًا سيقهر بفضل الله. جابر بن عبد الله يوضح أن ظهور الدجال لن يحدث إلا بعد فتح الروم، مما يشير إلى أن فتح الروم سيكون علامة بارزة تسبق ظهور الدجال.[٢]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الاسم الوارد في الحديث الشريف:

(الرُّومُ) اسم بلاد من (ر–و–م) جيل معروف، واحدهم رُوميّ، يَنْتَمون إلى عِيصُو بن إسحق النبي، عليه السلام[٣] شَحْمَةُ الأُذُن. شراب شديد الإسكار يستخرج من تخمير عصارة قصب السكر وتقطيرها. جيلٌ من النَّاس. واحدُه: رومِيّ.[٤] سُمُّوا باسْمِ جَدِّهِم; قيلَ: كانَ لعِيصُو ثَلاثُونَ ولداً منهم الرُّومُ[٥] جِيلٌ يَنْتمون إلى عِيصُو بن إسحاق بن إبراهيم، عليه السلام.[٦]

الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(تُفتَحَ) فَتَحَ فعل ماضي ثلاثي مجرد باب فعَلَ يفعَلُ من (ف–ت–ح) بمعنى فَتَحَ، كمَنَعَ: ضِدُّ أغْلَقَ،

---

[١] سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، ١/٣٣٢٠

[٢] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، ١٣٣٤/٣

[٣] لسان اللسان، ٥٢٦/١ (ر.و.م)

[٤] المعجم الوسيط، ٣٨٤/١

[٥] تاج العروس جواهر القاموس، ٣٥٧/١٦

[٦] تهذيب اللغة، ٢٠٢/١٥

كفَتَّحَ وافْتَتَحَ[1] دلالة السياق جزيرة العرب: تعني السيطرة أو التوفيق في جزيرة العرب. تُفتَحُ الروم: تعني المكسب على الروم والسيطرة على أراضيهم. تُفتَحُ الدجّال: يشير إلى تقصي النصر على الدجّال.

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث:

(ستُقاتِلونَ جَزيرةَ العربِ)

(ستُقاتِلونَ) السين حرف استقبال، "تُقاتِلونَ" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(جَزيرةَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(العربِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(فيفتَحُها اللهُ) الجملة الفعلية (ف) حرف عطف

(يفتَحُها) "يفتَحُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به

(اللهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ثمَّ تُقاتِلونَ الرُّومَ)

(ثمَّ) حرف عطف يدل على التراخي.

(تُقاتِلونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(الرُّومَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(فيفتَحُها اللهُ)

(ف) حرف عطف.

(يفتَحُها) "يفتَحُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به

(اللهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ثمَّ تُقاتِلونَ الدَّجّالَ)

(ثمَّ) حرف عطف يدل على التراخي.

(تُقاتِلونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

[1] القاموس المحيط، ٣٢٨/١

(الدَّجّالَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(فيفتَحُه اللهُ)

(ف) حرف عطف.

(يفتَحُه) "يفتَحُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، و"ه" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(اللهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(قال جابرٌ: فما يخرُجُ الدَّجّالُ حتّى تُفتَحَ الرُّومُ)

(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح (جابرٌ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(فما) الفاء رابطة، "ما" نافية.

(يخرُجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(حتّى) حرف غاية وجر.

(تُفتَحَ) فعل مضارع منصوب بـ "حتى" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(الرُّومُ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دلالة الحديث:

"حتّى تُفْتَحَ الرُّومُ"، مبني للمجهول "تُفْتَحَ" هو تصرف مضارع مبني للمجهول، ويشير حتّى "الرُّوم" سوف يكون مفتوحاً دون تحديد من سيقوم بالفعل. الصيغة تستخدم للإشارة إلى حدوث الفعل على العموم دون الإهتمام على الفاعل الذي سيقوم بشكل فعلي.[1]

١١. ﴿عن جابر ﷺ يَخرُجُ الدَّجّالُ في خِفَّةٍ مِنَ الدِّينِ، وإدبارٍ مِنَ العلمِ، وله أربعونَ يَومًا يَسِيحُها، اليومُ منها كالسَّنةِ، واليومُ كالشَّهرِ، واليومُ كالجُمعةِ، ثمَّ سائرُ أيّامِه مِثلُ أيّامِكم، وله حِمارٌ يَركَبُه، عَرْضُ ما بيْن أُذنَيْه أربعونَ ذِراعًا، يَأْتي النّاسَ فيَقولُ: أنا ربُّكم، وإنَّ ربَّكم ليْس بأعوَرَ، مَكتوبٌ بيْن عَيْنَيه: ك ف ر، يَقْرَؤه كلُّ مُؤمنٍ كاتبٍ وغيرِ كاتبٍ، يَمُرُّ بكلِّ ماءٍ ومَنْهَلٍ، إلّا المدينةَ ومكَّةَ؛ حرَّمَهما اللهُ عليه، وقامتِ الملائكةُ بأبوابِهما﴾[2]

---

[1] فتح الباري، ٢١١/٣

[2] الطحاوي في ((شرح مشكل الآثار))،٥٦٩٤

المعنى الإجمالي: النص يتناول خصائص وأحداث متعلقة بالدجال: تدهور الدين والمعرفة سيظهر الدجال في زمن يشهد تراجعًا في الدين وندرة في المعرفة.مدة ظهوره سيمكث الدجال أربعين يومًا، وهي فترة مذهلة سيشعر خلالها الناس أن اليوم كالسنة، واليوم التالي كالشهر، والثالث كالجمعة، بينما ستظل باقي الأيام كأيامنا العادية.وسيلة النقل سيملك الدجال حمارًا عرضه بين أذنه أربعين ذراعًا.ادعاء الألوهية سيظهر الدجال ويزعم أنه رب البشر، في حين أن الرب الحقيقي ليس أعور.علامة الكفر ستكتب كلمة "كفر" بين عينيه، وستكون واضحة للقراءة لجميع المؤمنين، بغض النظر عن تعليمهم.المناطق المحظورة لن يتمكن الدجال من دخول مكة والمدينة، حيث سيمنعه الله من ذلك وتقوم الملائكة بحراسة أبوابهما.بصفة عامة، سيظهر الدجال في وقت ضعف الدين والمعرفة، وسيثير دهشة الناس بقدراته، لكنه سيظل محظورًا من دخول مكة والمدينة.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(**دِّينِ**) اسم جامد ثلاثي مجرد من (د–ي–ن) جمعه أَدْيُنٌ، وديونٌ، وأَديان. ويقال:قومٌ دِينٌ، أَى دائنون العادة المِلَّة الإسلام الاعتقاد بالجَنَان والإقرار باللسان وعمل الجوارح بالأَركان السِّيرة الحال الشأْن، الوَرَع، الحساب المُلْكُ، الدِّيانة، اسمٌ لجميع ما يُعبد به الله[2]

(**العلم**) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعِل يفعَل من (ع–ل–م) بمعنى ولَقِيْته أَدْنَى عِلْمٍ، أَي قَبْلَ كلِّ شيءٍ[3]من صفات الله عزوجل اَلْعَلِيمُ والعالِمُ والعَلاَّم[4]

(**الشَّهرِ**) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعَل من (ش–ه–ر) جمع أَشْهُر، وشهور جزء من اثنى عشر جُزْءاً من السنة (الشمسية و القمرية) و يقَدَّر فى السنة القمرية بدَوْرة القمر حول الأَرض، ويسمى: الشهرَ القمرىّ، أَو يقدّر بجزء من اثنَىْ عشر جزءاً من السنة الشمسية، ويسمّى الشهر الشمسى. نظامٌ رسميّ لتوثيق

---

[1] فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)٤/٤٢٦٧

[2] المعجم الوسيط،١/٣٥٧ المادة (د.ي.ن)

[3] تاج العروس من جواهر القاموس،١٧/٥٠١

[4] لسان اللسان،٢/٢١٩ المادة (ع.ل.م)

العقود و نحوها و إعلانها.[1] القَمَر، سمي بذلك لشُهْرته و ظُهوره العدد المعروف من الأَيام،سمي بذلك لأَنه يُشْهَر بالقمر و فيه علامة ابتدائه و انتهائه الهلال،سُمِّي به لشهرته وظهوره[2]

(الجُمعةِ) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعَل من (ج–م–ع) وهو يوم العَرُوبةِ، سمّي بذلك لاجتماع الناس فيه.و لم تسمَّ العَروبةُ الجُمعة إلا مُذْ جاء الإسلام[3] قال: و الذين قالوا الجُمُعَة ذهبوا بها إِلى صِفة اليومِ أَنه يَجْمع الناسَ كما يقال رجل هُمَزةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكة، وهو الجُمْعة والجُمُعة والجُمَعة، وهو يوم العَرُوبةِ، سمّي بذلك لاجتماع الناس فيه، ويُجْمع على جُمُعات وجُمَعٍ، وقيل: الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لأَنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا: رجل لُعَنة يُكْثِر لعْنَ الناس، ورجل ضُحَكة يكثر الضَّحِك.وزعم ثعلب أَن أَوّل من سماه به كعبُ بن لؤيّ جدُّ سيدنا رسول ﷺ، وكان يقال له العَرُوبةُ، ولم تسمَّ العَروبةُ الجُمعة إِلا مُذ جاء الإِسلام، و هو أَوَّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمِعُ إِليه في هذا اليوم فيَخْطُبُهم ويُذَكِّرُهم بمَبْعَث النبي، ﷺ، ويُعلمهم أَنه من ولده ويأْمرهم باتِّبَاعِه، ﷺ، والإِيمان به، و يُنْشِدُ في هذا أَبياتاً منها: يا ليتني شاهِدٌ فَحْواء دَعْوَتِه، إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّي الحَقَّ خِذْلانا[4]

(حمار) اسم جامد ثلاثي مجرد العَيْرُ الأَهْليُّ والوَحْشِيُّ[5] الليث: حِمارُ الصَّيْقَلِ خشبته التي يَصْقُلُ عليها الحديد خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ. خشبة في مُقَدَّم الرحل تَقْبِضُ عليها المرأَة و هي في مقدَّم الإِكاف العُود الذي يحمل عليه الأَقتاب[6]

(ذِراعًا) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعَل من (ذ–ر–ع) بمعنى من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى[7] سِمةٌ في موضع الذِّراع، وهي لبني ثعلبة من أَهل اليمن وناسٍ من بني مالك بن سعد من أَهل الرِّمال نَجم من نُجوم الجَوْزاء على شكل الذراع; قال غَيْلانُ الربعي: غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْواءْ: نَوءِ الذِّراعِ أَو ذِراعِ الجَوْزاءْ قيل: الذراعُ ذِراع الأَسد، و هما كوكبانِ نَيِّران ينزلُهما القمر[8] ما يُذْرَعُ به نَجم من نُجوم الجَوْزاء على

---

[1] المعجم الوسيط،٤٩٨/١ المادة (ش.هـ.ر)

[2] لسان اللسان، ٧٥٥/١

[3] المرجع نفسه،٢٥٤/١

[4] لسان العرب،٥٨/٨

[5] المحيط في اللغة،٩٨/٣

[6] لسان العرب،٢١٤/٤

[7] العين،٩٦/٢ المادة (ذ.ر.ع)

[8] لسان العرب،٩٦/٨

شكل الذراع المرأَة الخفيفةُ اليدين بالغَزل ما بين طرَف المِرْفق إلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى[1]

(أجرُه) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل من (ء-ج-ر) بمعنى الجَزاءُ على العَمَل الثّوابُ بَدَلُ المَنْفَعَةِ، و هي تابعةٌ للعَيْن. قال العَيْنيُّ في «شَرْحِ البُخارِيّ »: الحاصِلُ بأُصولِ الشَّرْعِ و العبادات ثوابٌ، و بالمكَمِّلاتِ أَجْرٌ، لأَنَّ الثّوَابَ – لغة – بَدَلُ العَيْنِ، و الأَجْرُ بَدَلُ المَنْفَعَةِ، و هي تابعةٌ للعَيْن. وقد يُطْلَقُ الأَجْرُ على الثَّواب وبالعَكْس كالإِجارة والأُجرة، وهو ما أَعطيتَ مِن أَجر في عمل، مثلثة، التثليث مسموع، والكسْر الأَشْهَر الأَفصح. ثم إن كلامَه صريحٌ في أَنّ الأَجْرَ و الإِجارَة مترادفانِ، لا فَرْقَ بينهما، و المعروفُ أَن الأَجْرَ هو الثَّوَاب الذي يكونُ من الله، عَزّ و جَلّ، للعَبْد على العَمَل الصّالِحِ[2] الجزاء على العمل، و الجمع أُجور الثواب[3]

التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(وله أربعونَ يَومًا يَسِيحُها)

(وله) الواو حرف عطف، واللام حرف جر، و"ه" ضمير متصل في محل جر باللام.

(أربعونَ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(يَومًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(يَسِيحُها) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية "يَسِيحُها" في محل رفع خبر للمبتدأ "أربعونَ"

(اليومُ منها كالسَّنةِ، واليومُ كالشَّهرِ، واليومُ كالجُمعةِ، ثمَّ سائرُ أيّامِه مِثلُ أيّامِكم)

(اليومُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(منها) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال.

(كالسَّنةِ) الكاف حرف جر، و"السَّنةِ" اسم مجرور بالكاف.

(واليومُ كالشَّهرِ) الواو حرف عطف، "اليومُ" مبتدأ مرفوع، "كالشَّهرِ" جار ومجرور.

(واليومُ كالجُمعةِ) الواو حرف عطف، "اليومُ" مبتدأ مرفوع، "كالجُمعةِ" جار ومجرور.

(ثمَّ) حرف عطف يدل على التراخي.

---

[1] المرجع نفسه، ٣٣٤/١

[2] تاج العروس من جواهر القاموس، ١٢/٦ المادة (ء.ج.ر)

[3] لسان العرب، ١٥/٤

(سائرُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(أيّامِه) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(مِثلُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(أيّامِكم) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و"كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(وله حِمارٌ يَركَبُه)

(وله) الواو حرف عطف، واللام حرف جر، و"هـ" ضمير متصل في محل جر باللام.

(حِمارٌ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(يَركَبُه) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"هـ" ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية "يَركَبُه" في محل رفع خبر للمبتدأ "حِمارٌ"

(عَرْضُ ما بيْن أُذنَيْه أربعونَ ذِراعًا)

(عَرْضُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(ما) اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

(بيْن) ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

(أُذنَيْه) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(أربعونَ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(ذِراعًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(مَكتوبٌ بيْن عَيْنَيه: ك ف ر)

(مَكتوبٌ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(بيْن) ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

(عَيْنَيه) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(ك ف ر) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(وإنَّ ربَّكم ليْس بأعوَرَ)

(وإنَّ) الواو حرف عطف، و"إنَّ" حرف توكيد ونصب.

(ربَّكم) اسم "إنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(ليْس) فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح.

(بأعوَرَ) الباء حرف جر زائد، و"أعوَرَ" اسم "ليس" مجرور لفظاً منصوب محلاً

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(يَخرُجُ الدَّجّالُ في خِفَّةٍ مِنَ الدِّينِ)

(يَخرُجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(في خِفَّةٍ) جار ومجرور متعلق بالفعل "يَخرُجُ".

(مِنَ الدِّينِ) جار ومجرور متعلق بـ "خِفَّةٍ".

(وإدبارٍ) معطوف على "خِفَّةٍ" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(مِنَ العلمِ) جار ومجرور متعلق بـ "إدبارٍ".

(يَأْتي النّاسَ فيَقولُ: أنا ربُّكم)

(يَأْتي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(النّاسَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(فيَقولُ) الفاء حرف عطف، "يَقولُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(أنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(ربُّكم) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

(يَقْرَؤه كلُّ مُؤمنٍ كاتبٍ وغيرِ كاتبٍ)

(يَقْرَؤه) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"ه" ضمير متصل في محل نصب مفعول به

(كلُّ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف

(مُؤمنٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(كاتبٍ) نعت لمؤمن مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(وغيرِ) الواو حرف عطف، و"غيرِ" اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(كاتبٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

(يَمُرُّ بكلِّ ماءٍ ومَنْهَلٍ)

(يَمُرُّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(بكلِّ) الباء حرف جر، و"كلِّ" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(ماءٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(ومَنْهَلٍ) الواو حرف عطف، "مَنْهَلٍ" اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(إلّا المدينةَ ومكَّةَ؛ حرَّمَهما اللهُ عليه)

(إلّا) حرف استثناء (المدينةَ) مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ومكَّةَ) الواو حرف عطف، "مكَّةَ" معطوف على المستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(حرَّمَهما) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و"هما" ضمير متصل في محل نصب مفعول به (اللهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(عليه) "على" حرف جر، و"ه" ضمير متصل في محل جر باللام، وشبه الجملة "عليه" متعلق بالفعل "حرَّمَ".

(وقامتِ الملائكةُ بأبوابِهما)

(وقامت) الواو حرف عطف، "قامت" فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(الملائكةُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(بأبوابِهما) الباء حرف جر، "أبوابِ" اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و"هما" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة "بأبوابِهما" متعلق بالفعل "قامت".

دلالة الحديث:

"يَخْرُجُ" فعل مضارع ثلاثي مجرد وزنه يَفْعُلُ، يدل على حدوث فعل الخروج في زمن الحال أو المستقبل.

"مَكْتُوبٌ" اسم مفعول وزنه مَفعُولٌ، وهو من الفعل الثلاثي "كَتَبَ". يدل على أن الكتابة قد وقعت على الشيء المعني (بين عيني الدجال).[1]

١٢. ﴿عن حذيفةَ ﷺ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ ﷺ قال ثم يخرج الدجال معه نهر، ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحط وزره، ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم هي قيام الساعة﴾[2]

المعنى الإجمالي: المغزى الأساسي للحديث هو أن الدجال سيظهر ومعه نهر ونار. من يدخل نار الدجال سيحصل على الأجر وتُغفر له ذنوبه، بينما من يغتسل في نهره سيتحمل ذنوبه وتُسحب حسناته منه. وبعد

---

[1] ينظر: مرقاة القاري، ٢١١/١١

[2] سنن أبي داود، ٤/٤٢٤

هذه الفتنة، تقترب ساعة القيامة. الحديث يحذر من أن الفتنة في زمن الدجال ستكون ضخمة، ولذلك يجب على المؤمنين توخي الحذر والابتعاد عن خدعه وتضليلاته.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الاسم الوارد في الحديث الشريف:

(**وِزرُه**) اسم جامد ثلاثي مجرد من (و-ز-ر) بمعنى الجبل يلجأ إليه[2] دلالة السياق "وِزْرَهُ" في الحديث هي أن من وقع في نهر الدجال يتحمل إثمه أو ذنبه، ويصبح عليه وزر أي خطيئة يُرتكب بسبب اتباعه للدجال.

الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(**وَجَبَ**) فعل ثلاثي مجرد وزنه فَعَلَ بمعنى اللزوم والثبوت[3] دلالة السياق في الحديث الذي ذكرته، "وَجَب" تعني أن ما يُترتب على وقوع الشخص في نهر أو نار الدجال ثابتٌ لا محالة: من وقع في ناره "وَجَب أجره" أي ثبت وتحقق له الأجر. من وقع في نهره "وَجَب وزره" أي ثبت وتحقق عليه الإثم.

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(قال: ثم يخرج الدجال معه نهر، ونار)

(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح

(ثم) حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي

(يخرج) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(الدجال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(معه) جار ومجرور متعلقان بالفعل "يخرج".

(مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

(ـه) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

(نهر) اسم معطوف على "نار" مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(ونار) الواو حرف عطف، نار معطوف على نهر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

[1] المستدرك على الصحيحين، الحاكم – أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري،٥/٦١٨

[2] كتاب العين،٧/٣٨٥ المادة (و.ز.ر)

[3] تهذيب اللغة،٥/٧٧٢ المادة (و.ج.ب)

(فمن وقع في ناره وجب أجره، وحط وزره)

(فمن) الفاء استئنافية، "من" اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ

(وقع) فعل ماضٍ مبني على الفتح

(في ناره) جار ومجرور متعلقان بالفعل "وقع" (في) حرف جر

(نار) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف

(ـه) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

(وجب) فعل ماضٍ مبني على الفتح

(أجره) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و"ـه" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(وحط) الواو حرف عطف، حط فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(وزره) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و"ـه" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره)

(ومن) الواو حرف عطف، "من" اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ

(وقع) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(في نهره) جار ومجرور متعلقان بالفعل "وقع" (في) حرف جر

(نهر) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

(ـه) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

(وجب) فعل ماضٍ مبني على الفتح

(وزره) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و"ـه" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه (وحط) الواو حرف عطف، حط فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(أجره) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و"ـه" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم هي قيام الساعة)

(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(قلت) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل

(ثم) حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي

(ماذا) اسم استفهام في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "تكون".

(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح

(ثم) حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي.

(هي) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

(قيام) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف

(الساعة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

دلالة الحديث:

"يَمُرُّ" فعل مضارع مرفوع يُشير إلى مرور الدجّال في أماكن متعددة، باستثناء مكة والمدينة.

المضارع يَمُرُّ يعبر عن استمرار فعل مرور الدجّال في المستقبل. تُستخدم هذه الصيغة لوصف حركة مستمرة أو متكررة في المستقبل، وتسهم في تقديم صورة واضحة عن تنقل الدجّال وتفاعله مع الأماكن التي يزورُها.[1]

١٣﴿ عن أنس ﷺ يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِن يَهُودِ أَصْبَهانَ، سَبْعُونَ أَلْفًا عليهمُ الطَّيالِسَةُ.﴾[2]

المعنى الإجمالي: المقصد العام لهذا الحديث هو أن الدجال سيتبعه مجموعة من اليهود يبلغ عددهم سبعين ألفًا من مدينة أصفهان، الواقعة في إيران اليوم. سيكون هؤلاء اليهود ملتحفين بالطياليس، وهي الملابس التي كانت تُرتدى عادةً على الرأس من قبل النساء في تلك الفترة. يبرز الحديث مدى النفوذ الذي سيمتلكه الدجال وقدرته على استقطاب عدد كبير من الأتباع.[3]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي و هو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(الطَّيالِسَةُ) يُجمع العلماء بين هذين الحديثين بالإشارة إلى أن الدجال سيبدأ من منطقة بين الشام والعراق، ثم ينتقل إلى مناطق أخرى منها الطَّيالِسَةُ حيث يتبعه جماعات من اليهود.

(أَصْبَهانَ) (يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سَبعونَ ألفًا مَن يَهودِ أصبَهانَ). فلَعَلَّها كانت يَهوديَّةَ أصبَهانَ يُريدُ البَلَدَ الْمَذكورَ

---

[1] ينظر:عمدة القاري،٢٢١/١٢

[2] صحيح مسلم، ٢٩٤٤

[3] ينظر:فتح البارى،٣٣٨/١٣

لا أنَّ الْمُرادَ جَميعُ أهلِ أصبَهانَ يَهودٌ، وأنَّ القَدْرَ الذي يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنهم سَبعونَ ألفًا[1]

التحليل النحوى الجملة الاسمية في الحديث الشريف:

(سَبْعُونَ أَلْفًا)

(سَبْعُونَ) تمييز عددي مرفوع.

(أَلْفًا) مضاف إليه مجرور.

(عليهمُ الطَّيالِسَةُ)

(الطَّيالِسَةُ) مبتدأ مرفوع.

(عليهمُ) جار ومجرور، يتبع المبتدأ.

(مِن يَهُودِ أصْبَهانَ)

(من) حرف جر.

(يَهُودِ) اسم مجرور بـ "من"، وعلامة جره الكسرة.

(أصْبَهانَ) تمييز تابع لـ "يَهُودِ" وهو مجرور بـ "من"، وعلامة جره الفتحة لأنه اسم مكان

دلالة الحديث:"يتبع" استخدام الفعل المضارع يشير إلى حدث مستقبلي لكنه مؤكد الوقوع، مما يضيف عنصرًا من الاستمرارية أو التوقع. النحويين غالباً ما يشيرون إلى أن المضارع يدل على الحال أو الاستقبال، وفي هذا السياق، يُفهم أنه استقبال مؤكد.[2]

١٤﴿يخرجُ الدَّجّالُ في خفَّةٍ منَ الزَّمانِ، فذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ، وقالَ: يأتي النّاسَ، فيقولُ: أَنا ربُّكم، وَهوَ أعورُ، وإنَّ ربَّكم ليسَ بأعورَ﴾[3]

المعنى الإجمالي: المقصد العام لهذا الحديث هو أن الدجال سيتبعه مجموعة من اليهود يبلغ عددهم سبعين ألفًا من مدينة أصفهان، الواقعة في إيران اليوم. سيكون هؤلاء اليهود ملتحفين بالطياليس، وهي الملابس التي كانت تُرتدى عادةً على الرأس من قبل النساء في تلك الفترة. يبرز الحديث مدى النفوذ الذي سيمتلكه الدجال وقدرته على استقطاب عدد كبير من الأتباع.[4]

---

[1] ينظر: فتح الباري،١٣/٣٢٨

[2] المرجع نفسه،١٢٢/٩

[3] الطحاوي في ((شرح مشكل الآثار))،٤/٥٦٩

[4] ينظر: فتح البارى،٢٢٣/٣

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(خفَّةٍ) اسم مصدر ثلاثي مجرد باب فعَل يفعِل من (خ-ف-ف) بمعنى ضِدُّ الثِّقَلِ والرُّجُوحِ، يكون في الجسم والعقلِ والعملِ[1]

(الزَّمانِ) اسم جامد ثلاثي مجرد باب فعَل يفعُل معروف، والجمعه أَزْمِنَة وأَزْمُن. وأزمنَ الشيءُ، إذا أتى عليه الزمانُ، فهو مُزْمِن; والزَّمَن في معنى الزَّمان[2] قال أَبو الهيثم: أَخطأَ شمر، الزَّمانُ زمانُ الرُّطَب والفاكهة وزمانُ الحرّ والبرد، قال: ويكون الزمانُ شهرين إلى ستة أَشهر، قال: والدَّهْرُ لا ينقطع; الدَّهْرُ عند العرب يقع على وقت الزمان من الأَزْمنة وعلى مُدَّة الدنيا كلها، قال: وسمعت غير واحد من العرب يقول أَقمنا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهراً. الزمان يقع على جميع الدهر وبعضه. الزَّمَنُ والزَّمانُ: اسم لقليل الوقت و كثيره، و في المحكم: الزَّمَنُ و الزَّمانُ العَصْرُ، و الجمع أَزْمُن و أَزْمان و أَزْمِنة[3]

التحليل النحوى للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(أَنا ربُّكم)

(أَنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

(ربُّكم) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و"الكاف" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(وَهُوَ أعورُ)

(وَهُوَ) الواو حالية، و"هو" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

(أعورُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(وإنَّ ربَّكم ليسَ بأعورَ)

(وإنَّ) الواو حرف عطف، و"إنَّ" حرف توكيد ونصب

(ربَّكم) اسم "إنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و"الكاف" ضمير متصل في محل جر بالإضافة

---

[1] لسان اللسان، ١/٣٥٤ المادة (خ.ف.ف)

[2] جمهرة اللغة، ٢/٨٦٨

[3] لسان العرب، ١٣/١٩٩

(ليسَ) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

(بأعورَ) الباء حرف جر زائد، و"أعورَ" اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا خبر "ليس" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

التحليل النحوى للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(يخرجُ الدَّجّالُ في خفَّةٍ منَ الزَّمانِ)

(يخرجُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(الدَّجّالُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(في خفَّةٍ) جار ومجرور، متعلقان بالفعل "يخرج"

(منَ الزَّمانِ) جار ومجرور، متعلقان بالفعل "يخرج".

(فذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ)

(فذَكَرَ) الفاء حرف عطف،

(ذَكَرَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح

(الحديثَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

(بطولِهِ) جار ومجرور، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(وقالَ يأتي النّاسَ، فيقولُ: أَنا ربُّكم)

(وقالَ) الواو حرف عطف، و"قالَ" فعل ماضٍ مبني على الفتح

(يأتي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(النّاسَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

(فيقولُ) الفاء حرف عطف، و"يقولُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

دلالة الحديث:

"إنَّ" للتوكيد على حقيقة أن الله سبحانه وتعالى ليس كالدجال. النفي في الجملة باستخدام "ليسَ" يشدد على الفرق الجوهري بين الله والدجال. التحذير والتأكيد: استخدام الفعل المضارع في هذا الحديث يؤكد على

الأحداث المستقبلية ويزيد من حدة التحذير. الجملة الاعتراضية تؤكد على الفرق بين الدجال والله، مما يعزز من أهمية معرفة هذا الفرق لتجنب الفتنة.[1]

[1] ينظر:فتح الباري،١١٢/٨

المبحث الثانى:

أحوال الدجال وفتنه

المدخل:

تتحدث عن صفاته وما ينجم عنها من فتن كبيرة بين الناس، وهي من الأمور التي حذرت منها النصوص الدينية في الإسلام. الدجال يمثل تحديًا هائلًا للبشرية، وفتنته تتعلق بقدراته العجيبة والشبهات التي يستخدمها لإغواء الناس. جاءت الأحاديث النبوية لتوعية المسلمين من التصديق بخداع الدجال والانجرار وراء فتنته. تمثل هذه الفتن امتحانًا لتماسك الإيمان، حيث يُطلب من المؤمنين التمسك بالدعاء واللجوء إلى الله. التعرف على صفاته وأحواله يزود المؤمنين بالقدرة على تمييزه والابتعاد عن اتباعه.

١. ﴿حذيفة بن اليمان ﷺ الدَّجَّالُ أعوَرُ، عَينِ اليسرى جِفالُ الشَّعَرِ، معَهُ جنَّةٌ وَنارٌ، فَنارُهُ جنَّةٌ، وجنَّتُهُ نار اد في رواية: (فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره﴾[١]

المعنى الإجمالى:

كان النبي ﷺ يحذر أُمَّتَه فِتْنَةَ الدَّجالِ، وقدْ أعلمه اللهُ تعالَى بأُمور الدَّجَّال، وما يقَع معه من أحداث، فأخبَرَنا بها وعلمنا كَيفية النجاة منها.

وفي هذا الحديثِ يخبِر النبي ﷺ أنَّه يَعْلَم بما يكونُ مَع الدَّجالِ مِن فتن وآيات أَكْثَر مِن الدَّجالِ نفسه، فيَخرُج ومعه «نَهرانِ يَجْريانِ، أحدهما -رَأيَ العَيْنِ- ماءٌ أبيضُ»، أي: نهر تراه العين أنَّه ماء أبيض فيما يظهر لها، «والآخَرُ -رَأْيَ العَينِ- نَارٌ تأجَّجُ»، أيْ: نارٌ تتلهب وتشتعل، وهذا فيما يظهر للنَّاسِ أيضًا، وليْس كل ذلك على حقيقته، وإنما كل شَيء على عكسه؛ فناره جنَّةٌ، وجنته نارٌ، ويستعملهما الدَّجَّال ليخوف بهما العباد. وأرشد النبي ﷺ أنَّ مَن أَدرك هذا الزمان فلْيَذهب إلى النهر الذي يراه نارًا، «وليغمض» عينيه؛ وهذا حتَّى لا تخدعه العين فيرجِع، وفي إغماضها تثبيت للقلبِ، ثم يخفض رأسه حتى لا يلحقه خوف من التهاب النَّار، «فيَشْرَبَ منه؛ فإنَّه ماءٌ باردٌ» على عكس ما يراه بعينه.[٢]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

---

[١] صحيح البخاري، ٣٤٥٠

[٢] ينظر:عمدة القاري، ٨٨٤/٥

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(اليسرة، جفال، الشَّعَر)

(اليسرى) اسم مشتق ثلاثي مجرد من (ي_س-ر) خلاف اليُمْنَى يقال «جلس عن يسراهُ» ويقال يدٌ يُسْرَى كما يقال يدٌ يُمْنَى مثنَّاها يُسْرَيَانِ جمع يُسْرَيات.[1]

(جِفال) اسم جامد ثلاثي مجرد من (ج-ف-ل) جُفَالُ من الشَّعْر: المجتمِعُ الكَثِير، وقال ذو الرمة يصف شَعر امرأة: وقد جَفَل الفيلُ يَجْفِلُ، إذا رَاثَ، قال: وشَعْرٌ جُفَالٌ أي مُنْتَفِشٌ، ويقال لِرَغْوة القِدر: جُفَال. ورُوِي عن رؤْبة أنَّه كان يَقْرأ: فأمّا الزّبد فيذهب (جفالا) [جفاء][2] الشعر المجتمع الكثير.[3]

(الشَّعَر) اسم مصدر ثلاثي مجرد من (ش-ع-ر) باب فعِل يفعَلُ لشَّعر والشَّعَرنِبتة الجسم مما ليس بصوف لا وبَر، الواحدة شَعرة الجمع: أشعار وشُعور. رجل أشعَرُ وشَعِرٌ وشَعرانِيّ: كثير الشعر فى رأسه وجسمه، الأنثى شعراء، وشَعِر يشعَر شَعَرًا: كثر شعر.[4]

التحليل النحوي للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(الدَّجَّالُ أعوَرُ)

(الدَّجَّالُ) مبتدأ مرفوع بالضمة.

(أعوَرُ) خبر مرفوع بالضمة.

(عَينِ اليسرى جِفالُ الشَّعَرِ)

(عَينِ) مبتدأ مجرور بالإضافة (مضاف إلى "الدجال"، تقديرها عينه).

(اليُسرى) صفة مجرورة.

(جِفالُ الشَّعَرِ) خبر مرفوع، وجِفالُ مضاف والشَّعَرِ مضاف إليه مجرور.

(معَهُ جنَّةٌ وَنارٌ)

---

[1] لسان العرب،٥/ ٢٩٨المادة (ي.س.ر)

[2] سورة الرعد،١٧

[3] العين،١٢٩/٦

[4] تهذيب اللغة،٢١٨/١ المادة (ش.ع.ر)

(معَهُ) شبه جملة (ظرف مكان) في محل رفع خبر مقدم.

(جنَّةٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

(وَنارٌ) معطوف على "جنة" مرفوع بالضمة.

(فَنارُهُ جنَّةٌ)

(نارُهُ) مبتدأ مرفوع، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(جنَّةٌ) خبر مرفوع بالضمة.

(وجنَّتُهُ نارٌ)

(جنَّتُهُ) مبتدأ مرفوع، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(نارٌ) خبر مرفوع بالضمة. هذه الجمل الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر أو شبه جملة.

التحليل النحوي الجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره)

(فمن) الفاء استئنافية، "من" اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

(دخل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(نهره) مفعول به منصوب بالفتحة، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(حط) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(أجره) مفعول به منصوب بالفتحة، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(ووجب) الواو حرف عطف، "وجب" فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(وزره) مفعول به منصوب بالفتحة، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره)

(ومن) الواو حرف عطف، "من" اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

(دخل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

(ناره) مفعول به منصوب بالفتحة، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(وجب) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(أجره) مفعول به منصوب بالفتحة، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(وحط) الواو حرف عطف، "حط" فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(وزره) مفعول به منصوب بالفتحة، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

دلالة الحديث: "دخل نهره حط أجره ووجب وزره" تشير إلى حدوث أحداث محددة في المستقبل ترتبط بالشخص الذي يتعرض لفتنة الدجال. هذه الجمل عادةً ما تدل على وقوع شيء في وقت معين، مما يعني أن هذه الأفعال ستحدث لكل فرد يواجه هذه الفتنة في المستقبل. استخدام الأفعال الماضية "دخل، حط، وجب" عند الإشارة إلى المستقبل (خلال ظهور الدجال) يعكس قوة وثبات هذه الأفعال، وكأنها قد حدثت بالفعل، وهي مؤكدة لكل من يتعرض لتلك الفتنة.[1]

٢. ﴿حدثني سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أَلا إنَّه لم يكنْ نَبِيٌّ قَبْلي إلّا قد حَذَّرَ الدَّجّالَ أُمَّتَه، هو أَعوَرُ عَيْنِه اليُسْرى، بعَيْنِه اليُمْنى ظَفَرةٌ غَليظةٌ، مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيه كافِرٌ، يَخرُجُ معَه وادِيانِ: أحَدُهما جَنَّةٌ، والآخَرُ نارٌ؛ فنارُه جنة وجَنَّتُه نارٌ، معَه مَلَكانِ مِن المَلائِكةِ يُشبهانِ نَبِيَّينِ مِن الأنْبياءِ، لو شِئْتُ سَمَّيْتُهما بأسْمائِهما، وأسْماءِ آبائِهما، واحِدٌ مِنهما عن يَمينِه، والآخَرُ عن شِمالِه، وذلك فِتْنتُه، فيَقولُ الدَّجّالُ: ألسْتُ برَبِّكم؟ ألسْتُ أُحيِي وأُميتُ؟ فيقولُ له أحَدُ المَلَكينِ: كَذَبْتَ، ما يَسمَعُه أحَدٌ مِن النّاسِ إلّا صاحِبُه، فيَقولُ له: صَدَقْتَ، فيَسمَعُه النّاسُ فيَظُنُّونَ أنَّما يُصَدِّقُ الدَّجّالَ، وذلك فِتْنةٌ، ثُمَّ يَسيرُ حتّى يَأتيَ المَدينةَ، فلا يُؤذَنُ له فيها، فيَقولُ: هذه قَرْيةُ ذلك الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسيرُ حتّى يَأتيَ الشّامَ، فيُهلِكُه اللهُ عَزَّ وجَلَّ عنْدَ عَقَبةِ أَفيقٍ.﴾[2]

المعنى الإجمالي: أن النبي ﷺ كان يحذر أمته من فتنة المسيح الدجال، وهي من أعظم الفتن التي ستواجه البشر. جاء في الحديث صفات محددة للدجال ليسهل على الناس معرفته وعدم الوقوع في فتنته. من هذه الصفات: أعور العين اليسرى، وظفرة غليظة في اليمنى. مكتوب بين عينيه "كافر". يخرج ومعه واديان: واحد يمثل الجنة وهو في الحقيقة نار، وآخر يمثل النار وهو في الحقيقة جنة. سيكون معه ملكان يشبهان نبيين، يفتن الناس بتصديقهما له. ومن فتنته الكبرى ادعاؤه الربوبية وقدرته على إحياء الموتى، وستكون هناك

---

[1] ينظر: عمدة القاري،٩/٢١١

[2] الصحيح المسند،٤٣٦

مظاهر خادعة مثل صوت أحد الملكين الذي يرد على الآخر بتصديقه، مما قد يظن الناس أنه يصدق الدجال في ادعائه الألوهية، وهي فتنة عظيمة.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

التحليل النحوى وهو يتجلى باستخدام الصيغ الخاصة حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(ظفرة، غليظة)

(ظفرة) ظَفَرَ فلانٌ في وجه فلان إذا غَرَزَ ظُفْره في لَحْمه فَعَقَره، وكذلك التَّطْفِيرُ في القِثَّاء[2] دلالة السياق ظَفَرة في اللغة تشير إلى قطعة من اللحم أو الجلد تنمو على سطح العين، وغالبًا ما تكون في جانب العين وتظهر على بياضها. وهي تشوه العين وتعيق النظر، وتكون غليظة في حالة الدجال.

(غَليظةٌ) صفت مشبهه ثلاثى مجرد باب فعُل يفعُل من (غ-ل-ظ) أرض غليظة: غير سهلة، وقد غلُظت غِلظَا. والغَلظ: الأرض الخشنة. وأغلَظ: نزل بها.[3]دلالة السياق كلمة "غليظة" في هذا السياق إلى كون الشيء قويًا، خشنيًا، أو سميكًا. وعندما يتم استخدامها لوصف شيء مثل "ظفرة غليظة"، فإنها تعني أن تلك الظفرة (وهي اللحم أو النتوء الذي يظهر على العين) كبيرة وسميكة بشكل واضح، مما يترك
انطباعًابالقباحة أو الشذوذ.

الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(حَذَّرَ) فعل ماضى ثلاثى مزيد باب تفعيل من (ح-ذ-ر) حَذَّرَ منهُ عقابٌ يصدُر من اللهِ لا مِنْ غَيرِهِ، أَو الضَّميرُ عائدٌ إلى اتّخاذِ الأولياء; أي ينهاكُم اللهُ عن نَفْسِ هذا الفعلِ.[4] دلالة السياق كلمة "حذّر" في سياق الحديث الشريف إلى التنبيه القوي والتحذير من خطر وشيك. في هذا الحديث، يقول النبي ﷺ: "لم يكن نبي قبلي إلا وقد حذّر أمته من الدجال"، وهذا يدل على أن جميع الأنبياء كانوا ينبهون شعوبهم من فتنة المسيح

---

[1] ينظر: فتح البارى،٣/٥٥٤

[2] تهذيب اللغة،١٣/٢٦٧

[3] لسان العرب،٧/٤٤٩ المادة (غ.ل.ط)

[4] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٤٦٢

الدجال، كونه يشكل فتنة كبيرة وتهديداً خطيراً للإيمان والعقيدة.

التحليل النحوي للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(هو أَعوَرُ عَيْنِه اليُسْرى)

(هو) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

(أعور) خبر المبتدأ مرفوع.

(عينه) مضاف إليه مجرور، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(اليسرى) صفة لـ "عين" مجرورة.

(بعَيْنِه اليُمْنى ظَفَرةٌ غَليظةٌ)

(بعينه) الباء حرف جر، و"عين" اسم مجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(اليمنى) صفة لـ "عين" مجرورة.

(ظفرةٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع.

(غليظةٌ) صفة لـ "ظفرة" مرفوعة.

(مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيه كافِرٌ)

(مكتوب) مبتدأ مرفوع (اسم مفعول).

(بين) ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

(عينيه) مضاف إليه مجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(كافر) خبر المبتدأ "مكتوب" مرفوع.

(واحِدٌ مِنهما عن يَمينِه، والآخَرُ عن شِمالِه)

(واحد) مبتدأ مرفوع.

(منهما) "من" حرف جر و"هما" ضمير متصل في محل جر، متعلق بالخبر.

(عن يمينه) "عن" حرف جر، "يمينه" اسم مجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(والآخر) الواو حرف عطف، "الآخر" مبتدأ مرفوع.

(عن شماله) "عن" حرف جر و"شماله" اسم مجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(وذلك فِتْنتُه)

(وذلك) الواو حرف عطف، "ذا" اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد.

(فتنته) خبر مرفوع، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(نارُه جنة وجَنَّتُه نارٌ)

(ناره) مبتدأ مرفوع والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(جنة) خبر المبتدأ مرفوع.

(وجنته) الواو حرف عطف، "جنته" مبتدأ مرفوع والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(نار) خبر المبتدأ مرفوع.

التحليل النحوي للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

(خطبنا رسول الله ﷺ)

(خطب) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(رسول الله) فاعل مرفوع، و"الله" مضاف إليه مجرور.

(ﷺ) جملة اعتراضية للدعاء.

(فقال)

(ف) حرف عطف. (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" (رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(أَلا إنَّه لم يكن نَبِيٌّ قَبْلي إلّا قد حَذَّرَ الدَّجّالَ أُمَّتَه)

(ألا) أداة تنبيه.

(إنه) "إن" حرف توكيد ونصب، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب اسمها.

(لم يكن) "لم" حرف نفي وجزم، "يكن" فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر تقديره "هو". (نبي) اسم "يكن" مرفوع.

(قبلي) "قبل" ظرف زمان منصوب وهو مضاف، و"الياء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(إلا) أداة استثناء.

(قد حذّر) "قد" حرف تحقيق، "حذر" فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(الدجال) مفعول به أول منصوب.

(أمته) مفعول به ثانٍ منصوب، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(يَخرُجُ معَه وادِيانِ)

(يخرج) فعل مضارع مرفوع.

(معه) "مع" ظرف مكان منصوب وهو مضاف، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(وادِيان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

(يقولُ الدَّجّالُ: ألسْتُ برَبّكم؟ ألسْتُ أُحيِي وأُميتُ؟)

(يقول) فعل مضارع مرفوع.

(الدجال) فاعل مرفوع.

(ألستُ) "ألْ" حرف استفهام، "لست" فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها.

(بربكم) "الباء" حرف جر، "رب" اسم مجرور وهو مضاف، و"كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(أُحيي) فعل مضارع مرفوع.

(وأميت) الواو حرف عطف، و"أميت" فعل مضارع مرفوع.

(فيقولُ له أحَدُ المَلَكينِ: كَذَبْتَ)

(فيقول) حرف عطف، و"يقول" فعل مضارع مرفوع.

(له) "اللام" حرف جر، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر.

(أحد) فاعل مرفوع.

(الملكين) مضاف إليه مجرور.

(كذبت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(فيقولُ له: صَدَقْتَ)

(فيقول) حرف عطف، و"يقول" فعل مضارع مرفوع.

(له) "اللام" حرف جر، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر.

(صدقت) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(فيَسمَعُه النّاسُ)

(فيـ) حرف عطف.

(يسمعه) "يسمع" فعل مضارع مرفوع، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(الناس) فاعل مرفوع.

(يَسيرُ حتّى يَأتيَ المدِينةَ)

(يسير) فعل مضارع مرفوع.

(حتى) حرف غاية.

(يأتي) فعل مضارع منصوب بـ"حتى".

(المدينة) مفعول به منصوب.

(فلا يُؤذَنُ له فيها)

(فـ) حرف عطف.

(لا يؤذن) "لا" حرف نفي، و"يؤذن" فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع.

(له) "اللام" حرف جر، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر.

(فيها) "في" حرف جر، و"ها" ضمير متصل في محل جر.

(فيقولُ: هذه قَرْيةُ ذلك الرَّجُلِ)

(فيقول) حرف عطف، و"يقول" فعل مضارع مرفوع.

(هذه) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

(قرية) خبر مرفوع وهو مضاف.

(ذلك الرجل) "ذلك" اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، و"الرجل" بدل أو عطف بيان.

(يَسيرُ حتّى يَأتيَ الشّامَ)

(يسير) فعل مضارع مرفوع.

(حتى) حرف غاية.

(يأتي) فعل مضارع منصوب بـ "حتى".

(الشام) مفعول به منصوب.

(فيُهلِكُه اللهُ عَزَّ وجَلَّ عنْدَ عَقَبةِ أَفيقٍ)

(فيُهلكه) "الفاء" حرف عطف، و"يهلك" فعل مضارع مرفوع، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(الله) فاعل مرفوع. (عزَّ وجلَّ) جملة اعتراضية.

(عند) ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

(عقبة) مضاف إليه مجرور.

(أفيق) مضاف إليه مجرور.

دلالة الحديث:

الاستفهام الإنكاري في عبارة "أَلَسْتُ برَبّكم؟ أَلَسْتُ أُحيي وأُميتُ؟"، يُظهر استخدام أداة "أليس" إنكار ادعاءات الدجّال، معززًا شعور التحدي والرفض. تعدد الأخبار مثل قول "هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة"، حيث يتم تقديم معلومات متعددة حول الدجّال بطريقة مكثفة.

التقديم والتأخير في الجملة "هذه قرية ذلك الرجل"، يُستخدم تقديم اسم الإشارة "هذه" للتأكيد على المعنى.

العطف تكرار العطف في الحديث، كما في "فيقول له أحد الملَكين: كذبت، ما يسمعه أحد إلا صاحبه، فيقول له: صدقت." يُبرز تسلسل الأحداث وتفاعل الشخصيات بشكل واضح.[1]

٣. ﴿حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن مُحَمَّد، قال: قال ابن جريج، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أخبرتني أم شريك، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: لَيَفِرَّنَّ النّاسُ مِنَ الدَّجّالِ في الجِبالِ، قالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يا رَسولَ اللهِ، فأيْنَ العَرَبُ يَومَئذٍ؟ قالَ: هُمْ قَلِيلٌ.﴾[2]

المعنى الإجمالي: الحديثِ يُخبِرُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّه عِندَما يَظهرُ الدَّجَّالُ الكذاب في آخِرِ الزَّمانِ، سَيَفِرُّ النَّاسُ مِن فِتنَتِه فيَسْتقرُّون في الجِبالِ طَلَبًا للسَّلامةِ؛ وذلك لأنَّ الدَّجَّالَ سيَجُوبُ الأرضَ بفِتنتِه عدا مكَّةَ والمدينةَ؛ لأنَّ عليْهما حُماةً مِن الملائكةِ يَمْنعونَه مِن دُخولِهما، فَسَألتْ أُمُّ شَريكٍ رَضيَ اللهُ عنها النَّبيَّ

---

[1] ينظر: عمدة القاري،١٨٩/٩

[2] صحيح مسلم،٢٩٤٥

صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقالت: «يا رَسولَ اللهِ، فَأينَ العربُ يَومئذٍ؟» يَعني: إذا كانَ حالُ النَّاس هَذا، فأينَ المجاهدونَ مِن العرَبِ في سَبيلِ اللهِ المدافعونَ عنِ الإسلامِ وأَهلِه، المانعونَ عنْ أَهلِه صولةَ أَعداءِ اللهِ، فَقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «هُم قَليلٌ» كِنايةٌ عن أنَّهم لا يَقدِرون عليه، وزاد في حَديثِ أبي أُمامةَ الباهليِّ رَضيَ اللهُ عنه عندَ ابنِ ماجةْ: «وجُلُّهم ببَيتِ المقْدِسِ، وإمامُهم رجُلٌ صالحٌ، فبيْنما إمامُهم قدْ تَقدَّمَ يُصلِّي بهم الصُّبحَ، إذ نَزَل عليهم عِيسى ابنُ مَريمَ الصُّبحَ» أي: أكثَرُ منَ بَقِيَ من العَرَبِ يكونُ عِندَ بَيتِ المقْدِسِ مع المهْديِّ، ثمَّ يَنزِلُ المسيحُ عِيسى ابنِ مَريمَ عليهما السَّلامُ، فيَقتُلُ الدَّجَّالَ الكذَّابَ.[1]

دراسة الصيغ والتراكيب:

أولاً: التحليل الصرفي وهو يتجلى باستخدام الصيغ التالية حسب السياق:

الأسماء الواردة في الحديث الشريف:

(**العرب**) اسم جامد ثلاثي مجرد من (ع–ر–ب) باب فعِل يفعَلُ مَن نَزَلَ بلادَ الرِّيفِ واسْتَوْطَنَ المدُنَ القُرى العَربيةَ وغيرها ممن يَنْتمِي إلى العَرَب: فهم عَرَب، وإن لم يكونوا فُصَحاءَ.[2] العَرَبُ والعُرْبُ واحد، مثل العَجَمِ والعُجْمِ. والعَرَب أيضاً: فساد المِعِدة.[3]دلالة السياق شارة إلى أن العرب سيكونون قلة في العدد أو ضعفاء عند ظهور الفتن الكبرى، بما في ذلك خروج الدجال.

(**الجبال**) اسم مصدر ثلاثي مزيد باب مفاعله (ج–ب–ل) الخِلقة، وجمعها: جبال، قال:والعرب تقول:أجَنَّ الله جِبَاله :أى جعله كالمجنون.[4] دلالة السياق تشير هروب الناس إلى الجبال إلى أن هذه المناطق ستشكل ملاذًا من الفتنة الكبرى التي يثيرها الدجال. فالجبال تمثل في هذا السياق العزلة والسعي للسلامة بعيدًا عن الفتن والمشاكل.

الفعل الوارد في الحديث الشريف:

(يَفِرَّنَّ)

فإن كلمة "لَيَفِرَّنَّ" مشتقة من الفعل فرَّ، وهو بمعنى الهروب أو الابتعاد بسرعة. يفرّ" هنا تعني أن الناس

---

[1] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين،٤/٥٤٣

[2] لسان العرب، ١/٥٦٧ المادة (ع.ر.ب)

[3] الصحاح للجوهري،١/٩٧١

[4] المحكم و المحيط الأعظم، ٧ /١٤٤ المادة (ج.ب.ل)

سيهربون خوفًا من الدجّال وما يحمله من فتنة عظيمة وقدرات خارقة تخدع الناس.

الهروب إلى الجبال يشير إلى السعي للاحتماء بأماكن بعيدة عن المدن المزدحمة، التي قد تكون أكثر عرضة لفتنة الدجال. يستخدم الفعل 'يفرّ' للإشارة إلى هروب الناس من الخوف من الدجّال وما يحمله من فتن عظيمة وقدرات خارقة تشكل خدعة لهم. وهروبهم إلى الجبال يدل على محاولتهم العثور على ملاذ في أماكن نائية بعيدًا عن المدن المزدحمة، التي قد تكون أكثر عرضة لفتنة الدجّال.

التحليل النحوي للجمل الاسمية الواردة في الحديث الشريف:

(فأين العرب يومئذ)

(فأين) اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم.

(العرب) مبتدأ مؤخر مرفوع.

(يومئذٍ) ظرف زمان متعلق بمحذوف حال.

(هم قليل)

(هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(قليل) خبر مرفوع.

التحليل النحوي للجمل الفعلية الواردة في الحديث الشريف:

("سمعت النبي ﷺ")

(سمعت) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(النبي) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(صل الله عليه وسلم) جملة دعائية في محل نصب صفة للنبي.

(ليفرَّن الناس من الدجال في الجبال)

(ليفرَّن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، واللام لام القسم.

(الناس) اسم مرفوع في محل رفع فاعل.

(من الدجال) جار ومجرور متعلقان بالفعل "ليفرَّن".

(في الجبال) جار ومجرور متعلقان بالفعل "ليفرَّن".

("قالت أم شريك")

(قالت) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

(أم شريك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(قال: هم قليل)

(قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(هو) ضمير في محل رفع فاعل.

دلالة الحديث:

"ليفرَّن الناس من الدجال في الجبال..." يحمل عدة دلالات مهمة ترتبط بالصياغة والأسلوب:

"ليفرَّن": الفعل المضارع مسبوق بلام القسم ومؤكد بنون التوكيد الثقيلة، مما يدل على يقينية الحدث ووقوعه بلا شك. يؤكد خطورة فتنة الدجال وقوة تأثيره، مما يدفع الناس إلى الفرار من مواجهته ليفرَّن الناس من الدجال في الجبال": الفرار إلى الجبال يشير إلى حالة من الخوف الشديد والبحث عن النجاة بأي وسيلة.يرمز إلى انعدام الأمن في الأرض والاضطرار إلى العيش في أماكن نائية بعيدًا عن الفتنة.[1]

[1] ينظر: عمدة القاري،٢١١/١٢

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث حول "الصيغ والتراكيب في الأحاديث الواردة في فتن المسيح الدجال"، الذي تناول دراسة دقيقة للأحاديث النبوية المتعلقة بالدجال من حيث الصيغ والتراكيب اللغوية ودلالاتها

استعرض البحث في الفصل الأول التعريف بالصيغ والتراكيب المستخدمة في الأحاديث التي تناولت التعريف بالدجال وعلاماته، مع التركيز على الأحاديث التي تعكس أهمية التعوذ من هذه الفتنة العظيمة، مما يبرز عناية النبي ﷺ بتحذير الأمة من خطره.

أما الفصل الثاني، فقد تناول الصيغ والتراكيب في الأحاديث التي تحدثت عن مكان وزمان ظهور الدجال وفتنته، بالإضافة إلى وصف أحواله وأثر فتنه على الناس، مع التركيز على أساليب التعبير النبوي ودقتها في التحذير والتوجيه.

النتائج:

تتناول الأحاديث النبوية بشأن الدجال مجموعة من الصيغ الفعلية والاسمية، حيث تعكس كل صيغة حالة معينة وزمنًا محددًا وقوة خاصة في سياق الحديث. يمكن توضيح هذه الدلالات كما يلي:

١.الصيغ الفعلية: غالبًا تدل على الحركة والتغير والتجدد، مثل: "يخرج الدجال..."، "يمكث في الأرض..."، مما يشير إلى أحداث مستقبلية وتحولات ستحدث.

الصيغ الاسمية: تعبر عن الثبات والاستمرارية، مثل: "الدجال أعور..."، مما يوحي بثبوت صفاته وكونه فتنة دائمة تحتاج إلى الحذر

٢. التراكيب النحوية ودلالاتها:

الجمل الفعلية: تبرز الحدث والزمن، مما يشير إلى حتمية وقوع الفتنة،

الجمل الاسمية: تؤكد الحقائق المتعلقة بالدجال، مثل كونه أعور أو مدّعي الألوهية

أسلوب الشرط: مثل "فمن أدركه فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف..."، يدل على وجوب اتخاذ تدابير لمواجهته

٣. التكرار في بعض الأحاديث يعمق الأثر ويزيد من يقين المستمع. تكرار صفات الدجال في أحاديث عديدة، مثل كونه أعور، ومكتوب على جبينه "كافر".التكرار يسهل على السامع تذكر الصفات والتحذيرات عند الحاجة. اختيار ألفاظ ذات معاني قوية وتأثير نفسي عميق، مثل استخدام "فتنة" للإشارة إلى أحداث الدجال، مما يثير شعور الخوف. الدلالة: هذه الألفاظ تشدد على أهمية الحدث وتحث على التفكير في الاستعداد لمواجهته.

٤. يلجأ النبي ﷺ إلى الجمل الاسمية لتوضيح صفات الدجال أو التأكيد على مفاهيم ثابتة، مما يساعد على بلورة الصورة في عقول السامعين. التراكيب: تتألف من فعل وفاعل، وغالبًا تشير إلى أحداث زمنية محددة (ماضٍ، حاضر، مستقبل). دلالتها: تركز على الأحداث المستقبلية مثل: "يخرج الدجالدلالات الصيغ الفعلية والاسمية في الأحاديث عن الدجال.

٥.أسلوب التحذير: مثل "إياكم والدجال..."، يستخدم للإنذار والتأكيد على خطورته." أو "يُفتن الناس". تعكس هذه الجمل حدثًا مستقبليًا محتمًا، مما يشكل تحذيرًا للمسلمين.

التوصيات:

أوصى الطلاب والطالبات بإكمال الدراسة من نواح:

١. الأحاديث الدالة على الاستعاذة من الدجال وطروقها دراسة لغوية.

٢.الأحاديث الدالة على الدجال دراسة في ضوء نظرية لحقول الدلالية.

٣. الدعاء لحماية النفس.

٤. وينبغي تذكير الأطفال وخاصة الأشخاص الذين لا يعرفون الدين بأفعال الدجال الخادعة في ضوء الأحاديث حتى يتمكنوا من تجنب إغراءاته.

٦. الأحاديث الدالة على الدجال تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني.

٧. أحاديث الدجال تحتاج إلى دراسة بلاغية.

٨. المستوى الصوتي هو الأحاديث الدجال أيضًا يحتاج إلى الدراسة.

فهارس الآيات القرآنية:

رقم المسلسل	الآيات القرآنية	رقم الصفحة
١.	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ.﴾ سورة الأنعام١٥٩	٦
٢.	﴿ إِ نْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا... ﴾ سورة الحجرات ٥٩	٩٥
٣.	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.﴾ سورة الأنفال ٢٥	٩
٤.	﴿ الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ سورة العنكبوت ١٣	١٠
٥.	﴿ذوقوا فتنتكم ﴾ سورة الذاريات ١٤	١٠
٦.	﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ سورة طه ٤٠	١١
٧.	﴿ونَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ سورة ص ١٤٧	١١
٨.	﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ سورة الإسراء	١١

٩.	﴿والفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ القَتْلِ﴾ سورة البقرة ٢١٧	١١
١٠.	﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ سورة البروج ١٠	١١
١١.	﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ سورة الصافات ١٦٢	١١

فهرس الأحاديث:

رقم المسلسل	الأحاديث الشريفة	رقم الصفحة
١	﴿وعن عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: ما بيْنَ خَلْقِ آدَمَ إلى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّال.﴾	١٥
٢	﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ ذُكِرَ الدَّجّالُ عِنْدَ النبيّ ﷺ، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ لا يَخْفى عليْكُم، إنَّ اللَّهَ ليسَ بأَعْوَرَ – وأَشارَ بيَدِهِ إلى عَيْنِهِ – وإنَّ المَسِيحَ الدَّجّالَ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنى، كَأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ﴾	١٩
٣	﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أُرانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ، كَأَحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِن أُدْمِ الرِّجالِ، له لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قدْ رَجَّلَها، تَقْطُرُ ماءً، مُتَّكِئًا على رَجُلَيْنِ أوْ على عَواتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطوف بالبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إذا أنا برَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنى، كَأنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَن هذا؟ فقِيلَ: المَسِيحُ الدَّجّال﴾	٢٤
٤	﴿حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، . قَالَ: " رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، رَجُلًا آدَمَ سَبِطَ الرَّأْسِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ، يَسْكُبُ رَأْسُهُ أَوْ يَقْطُرُ رَأْسُهُ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَوْ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، لَا نَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ، قَالَ: وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنٍ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ﴾	٣١
٥	﴿ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ كُنَّا . نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ	٣٨

	فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَة ﴾	
٧.	﴿قال سمعت أبا علقمة يحدث عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يتعوَّذُ من خَمسٍ يقولُ: عوذوا باللَّهِ من عذابِ القبرِ، ومن عذابِ جَهنَّمَ، ومن فتنةِ المَحيا والمماتِ، ومن شرِّ المسيحِ الدَّجّالِ﴾	٤٦
٨.	﴿عن أبي هريرة عن النبي ﷺ عُوذُوا باللَّهِ مِن عَذابِ اللهِ، عُوذُوا باللَّهِ مِن عَذابِ القَبْرِ، عُوذُوا باللَّهِ مِن فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ، عُوذُوا باللَّهِ مِن فِتْنَةِ المَحْيا والْمَماتِ﴾	٤٦
٩.	﴿عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ﴾	٥١
١٠.	﴿عن عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدجال﴾	٥٤
١١.	﴿عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: المَدِينَةُ يأْتِيها الدَّجّالُ، فَيَجِدُ المَلائِكَةَ يَحْرُسُونَها فلا يَقْرَبُها الدَّجّالُ، ولا الطّاعُونُ إنْ شاءَ اللَّهُ﴾ ﴿عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ عَلى أنْقابِ المَدِينَةِ مَلائِكَةٌ، لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ، ولا الدَّجّالُ﴾	٥٧
١٢.	﴿وعن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجّالِ، ولَها يَومَئِذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ، على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ﴾ ﴿لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ، لها يَومَئِذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ﴾	٦٢
١٣.	﴿عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ يَجِيءُ الدَّجّالُ، حتّى يَنْزِلَ في ناحِيَةِ المَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ ومُنافِقٍ.﴾	٦٤
١٤.	﴿لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ فَيكونَ بيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْواهُما واحِدَةٌ، ولا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يُبْعَثَ دَجّالُونَ كَذّابُونَ، قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّه رَسولُ اللَّهِ﴾	٦٨
١٥.	﴿خرج الدَّجّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ، فَتَلْقاهُ المَسالِحُ، مَسالِحُ الدَّجّالِ، فيَقولونَ له: أيْنَ تَعْمِدُ؟ فيَقولُ: أعْمِدُ إلى هذا الذي خَرَجَ، قالَ: فيَقولونَ له: أوَ ما تُؤْمِنُ بربِّنا؟ .....فإذا رَآهُ المُؤْمِنُ، قالَ: يا أيُّها النّاسُ هذا الدَّجّالُ الذي	٧٢

	ذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ، قالَ: فَيَأْمُرُ الدَّجّالُ به فيُشَبَّحُ، فيَقولُ: .....المَسِيحُ الكَذّابُ، قالَ: فيُؤْمَرُ به فيُؤْشَرُ بالمِئْشارِ مِن مَفْرِقِهِ حتّى يُفَرَّقَ بيْنَ رِجْلَيْهِ، قالَ .....فَيَحْسِبُ النّاسُ أنَّما قَذَفَهُ إلى النّارِ، وإنَّما أُلْقِيَ في الجَنَّةِ فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: هذا أعْظَمُ النّاسِ شَهادَةً عِنْدَ رَبِّ العالَمِينَ﴾	
١٦.	﴿وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَئُوهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا فَيَنْزِلُ السَّبِخَةَ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا. ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ ومُنافِقٍ﴾	٨٦
١٧.	﴿لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَقْتَتِلَ فِئَتانِ فَيَكونَ بيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْواهُما واحِدَةٌ، . ولا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يُبْعَثَ دَجّالُونَ كَذّابُونَ، قَرِيبًا مِن ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّه رَسولُ اللَّهِ﴾	٨٩
١٨.	﴿حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ، في الدجال قال: إنَّ الدَّجّالَ يَخْرُجُ، وإنَّ . معهُ ماءً ونارًا، فأمّا الذي يَراهُ النّاسُ ماءً، فَنارٌ تُحْرِقُ، وأَمّا الذي يَراهُ النّاسُ نارًا، فَماءٌ بارِدٌ عَذْبٌ، فمَن أدْرَكَ ذلكَ مِنكُمْ، فَلْيَقَعْ في الذي يَراهُ نارًا، فإنَّه ماءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ. فقال عقبة: وأنا قد سمعته تصديقا لحذيفة﴾	٩٢
١٩.	﴿يَخرُجُ الدجّالُ مِن يَهوديَّةِ أصْبَهانَ، معه سَبعونَ ألْفًا مِنَ اليهودِ عليهمُ السِّيجان﴾ ﴿يَخرُجُ الدَّجّالُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، مِن أرضٍ يُقالُ لها: خُراسانُ، معهُ قَومٌ كأنَّ وُجوهَهُم كالْمَجانِّ﴾	٩٧
٢٠.	﴿عن عمران بن حصين قال يَخرُجُ الدَّجّالُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، مِن أرضٍ يُقالُ لها: خُراسانُ، معهُ قَومٌ كأنَّ وُجوهَهُم كالْمَجانِّ﴾	٩٩
٢١.	﴿ستُقاتِلونَ جَزيرةَ العربِ؛ فيفتَحُها اللهُ، ثمَّ تُقاتِلونَ الرُّومَ؛ فيفتَحُها اللهُ، ثمَّ تُقاتِلونَ الدَّجّالَ؛ فيفتَحُه اللهُ، قال جابرٌ: فما يخرُجُ الدَّجّالُ حتّى تُفتَحَ الرُّومُ﴾	١٠٢
٢٢.	﴿يَخرُجُ الدَّجّالُ في خِفَّةٍ مِنَ الدِّينِ، وإدبارٍ مِنَ العلمِ، وله أربعونَ يومًا يَسِيحُها، اليومُ منها كالسَّنةِ، واليومُ كالشَّهرِ، واليومُ كالجُمعةِ، ثمَّ سائرُ أيّامِه مِثلُ أيّامِكم، وله حِمارٌ يَركَبُه، عَرْضُ ما بيْنَ أُذنَيْه أربعونَ ذِراعًا، يَأْتي النّاسَ فيَقولُ: أنا ربُّكم، وإنَّ	١٠٥

	ربَّكم ليْس بأعوَرَ، مَكتوبٌ بيْن عَيْنَيه: ك ف ر، يَقْرَؤه كلُّ مُؤمنٍ كاتبٍ وغيرِ كاتبٍ، يَمُرُّ بكلِّ ماءٍ ومَنْهَلٍ، إلّا المدينةَ ومكَّةَ؛ حرَّمَهما اللهُ عليه، وقامتِ الملائكةُ بأبوابِهما﴾	
٢٣.	﴿قال ثم يخرج الدجال معه نهر، ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحط وزره، ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم هي قيام الساعة﴾	١١١
٢٤.	﴿يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِن يَهُودِ أصْبَهانَ، سَبْعُونَ ألْفًا عليهمُ الطَّيالِسَةُ﴾	١١٢
٢٥.	﴿يخرجُ الدَّجّالُ في خفَّةٍ منَ الزَّمانِ، فذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ، وقالَ: يأتي النّاسَ، فيقولُ: أَنا ربُّكم، وَهوَ أعورُ، وإنَّ ربَّكم ليسَ بأعورَ﴾	١١٥
٢٦.	﴿الدَّجَّالُ أعوَرُ، عَينِ اليسرى جِفالُ الشَّعَرِ، معَهُ جنَّةٌ وَنارٌ، فَنارُهُ جنَّةٌ، وجنَّتُهُ نار اد في رواية: (فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره﴾	١١٨
٢٧.	﴿حدثني سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أَلا إنَّه لم يكنْ نَبِيٌّ قَبْلي إلّا قد حَذَّرَ الدَّجّالَ أُمَّتَه، هو أَعوَرُ عَيْنِه اليُسْرى، بعَيْنِه اليُمْنى ظَفَرةٌ غَليظةٌ، مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيه كافِرٌ، يَخرُجُ معَه وادِيانِ..... صَدَقْتَ، فيَسمَعُه النّاسُ فيَظُنُّونَ أنَّما يُصَدِّقُ الدَّجّالَ، وذلك فِتْنةٌ، ثُمَّ يَسيرُ حتّى يَأتيَ المَدينةَ، فلا يُؤذَنُ له فيها، فيَقولُ: هذه قَرْيةُ ذلك الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسيرُ حتّى يَأتيَ الشّامَ، فيُهلِكُه اللهُ عَزَّ وجَلَّ عنْدَ عَقَبةِ أَفيقٍ.﴾	١٢١
٢٨.	﴿حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن مُحَمَّد، قال: قال ابن جريج، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أخبرتني أم شريك، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: لَيَفِرَّنَّ النّاسُ مِنَ الدَّجّالِ في الجِبالِ، قالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يا رَسولَ اللهِ، فأيْنَ العَرَبُ يَومَئذٍ؟ قالَ: هُمْ قَلِيلٌ.﴾	١٢٩

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

١. الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ – ٣٧٧ هـ) د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض) الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م.

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن مُحَمَّد القسطلاني الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق – مصر، الطبعة: السادسة، ١٣٠٤ –١٣٠٥ هـ

٣. الإفصاح في فقه اللغة حسين يوسف موسى – عبد الفتاح الصّعيدى (المتوفى: ١٣٩١ هـ) عدد الأجزاء .الناشر مكتب الإعلام الإسلامي – قم الطبعة، الرابعة، ١٤١٠ هـ موافق للمطبوع

٤.البحر المحيط في التفسير، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي تحقيق: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر- بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٥. البيان والتبيين عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان الشهير بالجاحظ ٢٥٥هـ دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣ هـ

٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الهداية

٧. تهذيب اللغة، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: مُحَمَّد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٨. الترمذي التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن تحقق: خالد الرباط، جمعة فتحي، دار النشر: قطر. أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السُّلَمي الترمذي (٢٠٩ هـ – ٢٧٩ هـ) / (٨٢٤م – ٨٩٢م). مصنّف كتاب الجامع المعروف بسنن الترمذي، حافظ للحديث.

٩. جمهرة اللغة، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م مفاتيح الغيب = التفسير الكبير أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ

١٠. شرح رياض الصالحين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: ١٤٢٦ هـ ٤/٥٥٨

١١. شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م

١٢. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام مصنف عبد الرزاق تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية بيروت المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ ١٠/٤٣٤ حديث رقم: ١٩٦٧

١٣. صحيح سنن النسائي، باختصار السند صحح أحاديثه: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني بتكليف من: مكتب التربية العربي– الرياض، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ] الناشر: مكتب لدول الخليج التربية العربي لدول الخليج – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م

١٤. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م

١٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها مُحَمَّد منير عبده أغا الدمشقي، وصوَّرتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) – بيروت

١٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، مُحَمَّد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م

١٧. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

١٨. لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ
٢١. المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠
١٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / مُحَمَّد النجار)، دار الدعوة. تَكملة مُعجم المؤلفين، مُحَمَّد خير بن رمضان: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط: ١ ،١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
٢٠. معجم العين أبو عبد الرحْمَن الْخَلِيل بْن أَحمد بن عمرو بن تَميم الفراهيدي الْازدي اليحمدي المعروف بالفراهيدي. ١٠٠ هـ ١٧٠ هـ/١٧٣ هـ – ٧١٨م ٧٨٦م.٢٠البصري
٢١. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٤ (متسلسلة الترقيم) (الأخير فهارس)
٢٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م ٧٧٦/٣
٢٣. المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ
٢٤.مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ مُحَمَّد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
٢٥. المعجم المفصل في شواهد العربية، المؤلف: د. إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، عدد الأجزاء:١٤ (١٢ وجزءان للفهارس)، أعده للشاملة: فريق رابطة النساخ برعاية (مركز النخب العلمية)

٢٦. المسيح الدجال ورد ذكره بالوحي النبوي - إسلام ويب - مركز الفتوى".
www.islamweb.net . مؤرشف من الأصل في-٠٧-٢٠٢٠ ٢٠١٩-٠٢-٢٧.
اطلع عليه بتاريخ
٢٧. شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م
٢٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)
٢٩. النهاية في غريب الحديث،١٣٠٥ هـ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

فهرس الموضوعات

العدد	العنوان	رقم الصفحة
١	الإهداء	
٢	شكر وتقدير	
٣	التعريف بالموضوع وأهمية	١
٤	أسباب اختيار الموضوع	١
٥	حدود البحث	ب
٦	الدراسات السابقة	ت
٧	أسئلة البحث	ت
٨	منهج وخطة البحث	ث
١٠	التمهيد	٢
١١	مفهوم الصيغ والتراكيب لغةَ واصطلاحاَ	٣
١٢	الدجال	٤
١٣	سبب تسمية بالدجال	٥
١٤	الأدلة على وجود الدجال من الأحاديث	٦
١٥	تعريف المسيح	٧
١٦	تعريف الفتنة	٨
١٧	الفتنة الاصطلاحا	٩
١٨	الفصل الأول الدراسة اللغوية للأحاديث الدالة على التعريف بالدجال وعلاماته و تعّوذ النبي ﷺ منه	١٣
١٩	المبحث الأول التعريف بالدجال وعلاماته	١٣
٢٠	المدخل	١٤
٢١	المبحث الثاني الأحاديث الدالة على تعوذ النبي ﷺ من الدجال	٤٦

٢٢	المدخل	٤٦
٢٣	الفصل الثاني الصيغ والتراكيب للأحاديث الدالة على ظهور الدجال وفتتنة	٤٦
٢٤	المدخل	٤٧
٢٥	المبحث الأول مكان و زمان ظهور الدجال	٥٧
٢٦	المبحث الثاني أحوال الدجال وفتنة	١١٨
٢٧	الخاتمة	١٣٢
٢٨	النتائج	١٣٣
٢٩	التوصيات	١٤٤
٣٠	فهارس الآيات القرآنية	١٤٥
٣١	فهارس الأحاديث	١٤٦
٣٢	المصادر المراجع	١٥٣

International Islamic University
Islamabad, Pakistan
Faculty of Arabic
Department
Faculty of Arabic
Department of Linguistics

الجامعة اللإسلامية العالمية
إسلام آباد– باكستان
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

A Thesis Submitted for the Degree of Master of Philosophy in

Arabic Language

"**Forms and Structures in the Hadiths Related to the Tribulations of the Antichrist**"

(A Semantic Study)

Prepared by: *Amina Mukhtar Hussain*

Registration Number: *FA/MS/F٢١: ٦٤١*

Supervised by: *Dr. Fauzia Mir Taj*